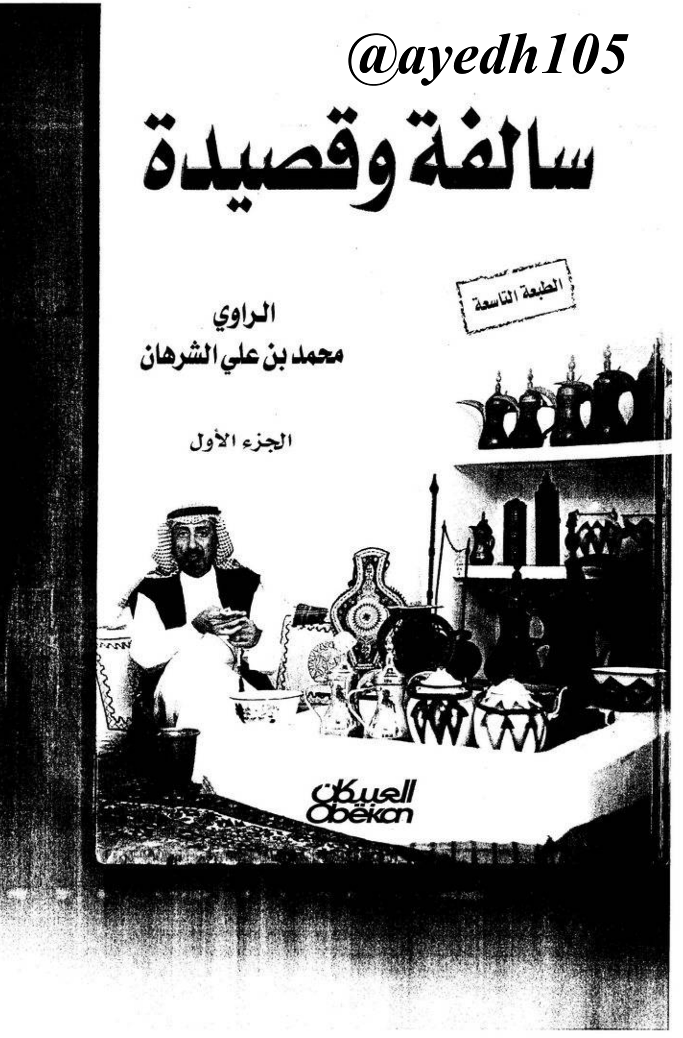

@ayedh105
سالفة وقصيدة
الطبعة التاسعة
الراوي
محمد بن علي الشرهان
الجزء الأول
العبيكان
Obeikan

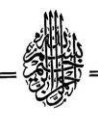
سالفة وقصيدة

الجزء الأول

الـراوي

محمد بن على الشرهان





إهداء

إلى أولي البقية ممن يحرصون على

الأدب الشعبي . . حيث يرصد هذا الأدب

ما سجله الأسلاف من مروءات ومواقف

منها الطريف ومنها العفيف

كما أهديه إلى الشباب . .

لعل . . وعسى أن يلتفت لتراث أجداده

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية بين يديك عزيزي القارئ، وأود بداية أن أشكرك على
ائك لها فبذلك دلالة على أن هذا الكتاب لاقى قبولاً حسناً ورواجاً كبيراً
ث نفدت الطبعة الأولى خلال مدة وجيزة وبمعدل مبيعات مرتفع بالقياس إلى
.ل مبيعات الكتب بالمملكة.

وبشهادة الكثيرين من القراء فإن الكتاب الذي بين يديك قد حاز على
اهم لما تميز به من أسلوب جديد في طرحه وعرضه، ولا يعني ذلك انتفاء
قدين أو المعارضين لهذا النوع من الأساليب ولقد خفي على هؤلاء إن هذا
تاب قد تم تفريغه من شرائط صوتية مسجلة من إعدادي وبصوتي، ولقد
ص الناشر على أن يتمثل القارئ عند قراءته لهذا الكتاب وجود الراوي معه
ى بصوته ما يقرأه بين طيّات الكتاب.

ولقد شهد الكثيرون أن هذا الأسلوب في تقديم الكتاب هو أحد الأسباب
عوامل المهمة التي أدت لرواجه، ولا يعني هذا الأسلوب مطلقاً ما أشار إليه
س المنتقدين ولا أقول الناقدين من أن هذا الأسلوب من معاول هدم اللغة
ربية، فاللغة العربية أسمى وأقوى من أن ينال منها أحد، والقائمون على
دار مثل هذا الكتاب من الحرص بمكان على عدم الإساءة إلى اللغة العربية،
' ولن يخطر ببال أحدهم مثل هذا التوجه.

ولقد قمت بتصحيح وتنقيح مواضع كثيرة في الطبعة الأولى من الكتاب فيما
لق برواية الحادثة أو القصيدة، وسيلي هذه الطبعة بمشيئة الله إصدار الجزء
اني متبعاً فيه الأسلوب نفسه من حيث العرض والتقديم والإخراج.

أكرر شكري وامتناني لك عزيزي القارئ لإهتمامك بهذا الكتاب متمنياً أن
ضي معه وقتا ممتعاً والله من وراء القصد.

محمد بن علي الشرهان

شعبان ١٤٢٥هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد:

فالرواية عبارة عن ذكر قول أو فعل حدثا أو أمكن حدوثهما، وتعتبر الرواية أحد الفنون الأدبية المساندة التي تخدم الأدب وتساهم في نشره منذ القدم، فقد حفظ لنا الرواة على مدى الأزمان السابقة الكثير من القصائد والأمثال والمآثر والحكم والقصص بأشكال مختلفة، وكثيراً ما نسمع مثلاً أن يقال: (حدث كذا..، وحدث سارت به الركبان.. الخ).

ولقد كان الرواة في الماضي أشبه ما يكونون بالمجلات الأدبية المتخصصة، حيث كان الراوي يعمد إلى نقل حدث معين أو قصيدة مميزة ارتبطت بحدث معين، ولا يكتفي بالنقل المجرد وإنما يعمد إلى التميُّز بإظهارها بأسلوبه الخاص وذلك ليبرز ما تمتاز به القصيدة من معان وأهداف قد تخفى على السامع أحياناً لأسباب عديدة يمكن إيجازها بالآتي:

١ ـ اختلاف الأماكن والمجتمعات (عاداتها وتقاليدها.. الخ).

٢ ـ اختلاف الأزمنة والعصور.

٣ ـ اختلاف شرائح وطبقات المجتمع الذي يتلقى الرواية (سواء من حيث السن أو الثقافة).

وللرواية خواص أربع ما لم يعتني بها الراوي فإنها قد تفقد الرواية بعضاً من تميزها وهذه الخواص هي:

١ ـ الإيضاح:

ويكون بتقديم استهلال للحديث، وتوطئة للخبر يقرب مأخذ الرواية، وبمراعاة الترتيب الطبيعي في إيراد ظروف الخبر (مالم يكن للراوي غرض في تجاوز هذا النظام) وبالعدول عن كثرة الاستطردات في إنشاء الحديث لأن ذلك يصرف العقل عن سياق الرواية ويذهب برونقها.

٢ ـ الإيجاز:

ويكون بحذف فضول وحشو الكلام مع انتقاء اخص الظروف وأنسبها للغاية، ولا بأس بالإطناب إذا دعا إليه مقتضى الحال.

٣ ـ الإمكان:

وهو فن ترشيح الرواية للقبول في ذهن السامع.

٤ ـ التلطف في الرواية:

ويكون بأن يبلغ الرواي كنه القلوب ويأخذ بمجامع اللب بالتنقل من حال إلى حال، لأن النفس قد جبلت على محبة التحول وطبعت على إيثار التنقل.

وقد لا يخفى على ذهن القارئ الكريم صعوبة نقل الرواية المسموعة (بتفاصيلها التي تعبر عن الراوي ونجاحه في التفاعل مع من يروي لهم)، ووضعها في كتاب قد يكتنفه ما يكتفه من خطأ مطبعي أو سوء نطق للكلمات القديمة وما إلى ذلك، ولكن رغبة في التوثيق، بناء على ما عرضه الأخوة (جزاهم الله خيراً) في مكتبة العبيكان، استعنا بالله وقمنا بهذا الإصدار الذي اتمنى أن يحوز على رضاكم بإذنه تعالى.

ولا يفوتني في هذا المجال أن أشكر الأخ/ سليمان بن أحمد الذويخ، حيث قام بمراجعة النص ومراعاة تحويله من نص مشاهد مسموع إلى مقروء.

والله الموفق

محمد بن علي الشرهان

الرياض ١٤٢٣هـ

ضيوف في المطعم

سوف أحدثكم عن شاعر من الشعراء، قصائده فيها شيء من الدعابة وفيها شيء من النكت، وشعره قوي ولكنه ما يكثر أبيات القصيد، لكنه لذيذ قصيده وسوالفه حتى العادية منها تضحّك، فمثلاً مرة من المرات يقول كنت مقيماً في مدينة جده، وأسكن في شقة كبيرة، الشقة اللي هو ساكن فيها هو وعياله ومرتاح في هالشقة ما عنده خلاف له فيها سنين وهو جالس فيها، وسيعة وزينة، لكن مع عايلته والعايله كبيرة، يقول يوم جاء ليلة من الليال ما دريت ولاّ جاينا ضيوف ملفين علينا والضيوف هذولا جاينا من بعيد من القصيم، يقول: فتحت الباب ولا والله هذولا هم يجون لهم خمسه سته ولا هم من أعز أصدقائي اللي أنا ويّاهم سنين وبنين وهو يرحّب بهم ويهلّي بهم ويقلطهم عنده في مجلسه، لكن صار هاك الساعه يمكن عندهم في سكنهم أو شقتهم ضيوف من قبل يبدو إن فيه زيارة نسوان أو كذا فصوتهم طالع شوي وهم جالسين في المجلس وكأن هالضيوف اللي جايين وملفين عليه في هالليل ما ارتاحوا شوي، المهم راح جاب لهم الشاهي وقعد هو وياهم يسولف ويضحّك هو وياهم وياهلاً والله ومرحباً هذي الساعة المباركة. في السنة عيدين وهذا الثالث وينك يا أبو عبدالله مبطين ماشفناك وأنت يا أبو صالح ماشاء الله كبرت وصارت لحيتك بيضاء كيف راحت هالسنين ماشفناكم؟ ويرحب بهم ويهلي بهم يا هلا والله ومرحبا وخلص الشاهي وراح جاب لهم قهوة قال لهم عاد هذي أول جيتكم الليلة قالوا: ايه، قال: زين أجل ترى إن شاء الله بكره الغداء عندنا ما فيها روحة يمين يسار،

قالوا: لا لا حنا نبي نمشي الصبح نبي نروح للمدينة ما حنا بقاعدين، كيف؟ قالوا: نعم، قال: يالربع بكره نبي نحط لنا ذبيحة ونادي ربعنا اللي انتم خابرين جيرانا واللي حولنا من الأصدقاء غداً محفوف يعني ماني متكلف ولاشيء متى نشوفكم وتتحصل الساعة والفرصة القريبة اللي نتجمع فيها قالوا: لا لا اتركنا من الرسميات والمواضيع هذي ذبائح وما ذبائح وتلتلة ناس وجيبة وتعال يافلان ولا جو اللي انت تبي تعزمهم بعد يبون يلزمون علينا كل واحد يبي يقول الغداء باكر عندنا، لا لا .. أنت تبي تكرمنا وتبينا نستانس ونضحّك، قال: إيه قالوا: دوّر لنا عشاء سفري، خفيف وحنا تخبر قبالة ليل ما نبي دهون ولا شيء، قال: سفري، قالوا: إيه، ولو بعد يحصل إنك تودينا لأحد هالفنادق وها لمطاعم الكبيرة اللي فيها مثلاً حديقة مفتوحة حتى ناخذ راحتنا ونضحّك ونقول اللي نبي لأنهم ما يقدرون يسولفون في هذا مثلاً والمجلس منّا فيه أسفل البيت أو أسفل السكن فيه نسوان وفيه أطفال خلنا نروح لحديقة كبيرة ولا نروح لمطعم كبير ولا مكان نرتاح فيه وأكل خفيف وبس ويقول وأنا أصب لهم الشاهي قعدت أهوجس وين اوديهم وين أوديهم يعني بعد المسألة هي زينة فيها خُفٌ وفيها عدم كلافه، قال: اتذكر ولا فيه فندق قدامنا يسمونه فندق الواحة كبير مثل ما تقول مطعم لبناني كبير فيه كافة أنواع الأكل يقول: قلت: أجل تدرون توكلوا على الله مشينا، يقولون ونخلي حتى بشوتهم رحنا مشي خفيف يقول كل اثنين يمشون سوى يسولفون ويطالعون وهم في طريقهم ما شين، الله تطورت المدينة وشلون صار مبطين ماشفناوهم يمشون، قال ويوم اقبلوا على المطعم ويوريهم هذا قال شفتوا هذا، هنا الأوتيل، هذا توراعيه فاتح المطعم وما شاء الله الشغل زين وشغله زين وطلّعوا زيادة دور سادس لأن عندهم شغل زين ونبي نطلع عندهم فوق، قالوا زين اللي تشوف يا أبو إبراهيم الساعة المباركة، ويقول: ونطلع انا وياهم

يوم اقبلنا عليهم على اللي بالمطعم ولا الكراسي مليانه والطاولات كلها محجوزة ولاعجة طايره ما تدري منهو قبيلك اللي يحمس واللي يشوي واللي يقلقل وريحة الأكل طالعه، المهم يقول أقبلنا ناديت الجرسون قلت. شف لنا طاولة حنا هذا عددنا ويقول ويحطهم على هاكالطاولة المدورة ويطلبون طلباتهم، اللي طلب بافتيك واللي طلب شرائح واللي حمص واللي متبل واللي من هالأكلات هذي الخفيفة، يقول قعدنا كل ساعة يمر علينا الجرسون يقول: قلت شف الأخوان وش يبون كل واحد جب له شهوته اللي هو يبي ويطلبون طلبات، يقول يوم شوي فتّح غمض ولا والله يوم امتلت الطاولة كافة أنواع الأكل يقول استانسنا وضحكّنا وحمدنا الله وشكرناه على النعمة والعافية، وهذا وكل شيء يقول بقى البارد والحلى وطلبنا الحلى والبارد وهذا ويقول يوم هذا شوى قلت وش رايكم ماودكم نتمشى شوي نهضم هالأكل ونرجع للبيت نشرب الشاهي هناك، قالوا إلاّ ياالله توكل على الله قال زين يقول: وأنا أشّر باصبعي كذا ولا الجرسون يجي يقول أوفيت شوي ولاجاء الجرسون قلت: له كذا (اشارة) جاب الفاتورة، عاد الجرسون ويجيب الفاتورة حاطها بصحن ويقضبه بأصبعه عشان ماتطير الفاتورة ويقول هذا هو جاي من هناك كل واحد قال هاه هاه قلت: تعال منا، جابها وحطها، حطّها بجنبي لأنني أنا اللي مناديه ويدري إن أنا المعزّب حطها عندي يقول يوم إني تلحلحت كذا أبطلع البوك والتفت اناظر الرقم اللي تحت في أسفل الفاتورة ولا كنه رقم تلفون طويل، مرة يقول دلى قلبي يرقع وش ذا الرقم ذا؟ ارتعت منه الحاصل يقول وأطالع ولا والله هاه ويبدأ في القصيدة هذي من هاك الساعة ويقول:

ياناس ملينا الحكم والنصايح

نبي نجرّب هالطرايف والانكات

لي قـصـة فـيـهـا وفـيـهـا لمايح
من مـاجـرا هاك السنة للعـقـيـلات

يعني قصة مثلها..

يوم الـرجـاجـيل لبـعـضـهم منايح
بشـرع الوفـا كـلٍ عليـه التـزامـات
وأنـا من الـلي يـنطـحـون التـوايح
وأنـا ولـد راعـي الـطروق المخَـلاّت
عـرفـت لي من كـاسـبين المـدايح
ربع لهـم حق كـبـر ضلـع أبانـات
قـالـوا بـلا دوشـات ولا ذبـايح
غـديك تـودينا حـدى هـالأوتيـلات
قلت إيـه قـوه امـشـو لاوتيل السـمـايح
أويـس هذا هـو عـلـى بُعـد خطـوات
ومن يـوم عطـت بالخـشـوم الـروايح
ومن قـبل لا نجلس بـدوا بالـطلبـات

وش طلبوا... قال...

لحم سـتـيـك وبافـتـيـك وشـرايح
وشيء مـن اللـي ياكـلون الخـواجـات

وأنـا من الـفــــرحـــــة بـهم تـقل دايـح

أنادي الجــــرســـون وأقـــول رح هات

الين صـــارت مـــايـدتنا ســـفـــايح

من الـلحم والـفـــاكـــهـــة والفكـاهات

وبعدين قال إيه هنا بعدين :

وبعـــدين جـاء راعـي الحـســاب يتـمــايح

بـفــــاتورة حطـه عـلى الجـنب بسكـات

ومن يـوم طالعــــتــه ولابه فــضـــايح

تبـي تخـلي رأس مـــالـي دمـــومـــات

يقول:

قـــــامـت تـقــل عنـدي تـدور الـلوايـح[1]

وأنســـد بلعـــومـي وهرجي مــشـــاثات

قلت أســـتـحـوا ياناس وش هـاالجـوايح

هذا حـــســـاب أو حـنشـله أو ردا ذات

وأنـتم بـذا يـالله عـلى القـــوم طايـح

أو عــمكم عـــجل على الـطابق الســـات

(١) الجدران .

تجـــمـــعت هـاك الوجـــيــــه الكلايح

وقـــامـــوا ودربونـا على الســـوق دربات

ويوم انفـــغى راسي بـكثـــر الصـــوايح

عـــرفت وش كـــون لهم هالـعـــمـــارات

وهذي من قصايده وهو الحقيقة أسلوبه يضحك دائماً حتى في سوالفه طريف ـ الله يرحمه ـ، يقول إني أنا كنت موظف من موظفين الدولة يقول يوم بقى علي سنة بالتقاعد، قد علمني بالسالفة ذي واللي يرأسه علمني بها، فيقول أنه بقى عليه سنه في التقاعد وتخبر اللي يبقى عليه سنة في التقاعد يصير لاهي في السنة الأخيرة يأخذها إجازات من هنا ومن هناك يروح يمين ويسار ويراجع معاشات التقاعد ويروح، الحاصل رئيس القسم اللي هو فيه لاحظ أن طلعاته واجد ما يمسكه المكتب كل ساعة يروح ويستأذن ويقول ولا مافيه من كبار السن إلا هو (أنا الهرجة هذي اللي مهرجني بها اللي يرأسه)، واللي يرأسه شاب جامعي ويقول هذا والله اللي حصل منه وإنه ضحكني قلت وشلون؟ قال: عندي في المكتب هذا أو في القسم هذا وهو وواحد معه بس الواحد الثاني مهوب يطلع هو أكثر شيء يطلع، يقول ولاه يروح يمين ويسار وخفت إن الموظفين يسوون سواته إذا أنهم يطلعون ويروحون بدون استئذان يقول لاحظته، وناديته ولامشكلة والله وش أبقول له رجال أكبر من أبوي وأقدّره وبعدين له معرفة مع الوالد، يقول ويوم جاء قلت له يا أبو إبراهيم، قال: نعم، قلت: يعني حنا ملاحظين عليك الله يهديك إنك مايمسكك المكتب تروح يمين يسار وكذا وبعدين إلا شافوك الموظفين سووا سواتك وأنا أبيك قدوة، قال آيه وأنا أبوك قدوة لو إني في أول عام لكن ما بقي لي إلا ستة أشهر أو أقل، رجال مقفي [ما ينفعك يا أبا

زيد يوم تقيمه إلا صارت الفرقا عليك لزوم] أنا ما شي هالحين، وهذا بس أراجع منّا ومنا واراجع وأنا أبوك معاشات التقاعد وأنا أبداً لا تخاف العمل ماشي وكل شيء يقول هو فعلاً ما عنده هاك العمل اللي يعني مهم، لكن ولو المهم يقول لحيّت عليه وضغطت عليه مرتين ثلاث وقلت له لازم تقعد ياأبو أبراهيم ما يصير، قال وأنا أبوك تراهم خذوا مني ما أخذ النجار من الخشبه وتعبت بس وخلوني أكمل اشغالي على هيا ده ولا تطلبوني شيء ولا أبي منكم شيء يقول: قلت له لازم تقعد ياعم ولازم تحضر وتجي توقع، قال ما يخالف أبي أجي أوقع وذا وأروح لكن ابروح أراجع أنت خابر وأنا أبوك وبعدين ترى هالحين أبسألك سؤال، هالحين وأنا أبوك مهوب أنت جزاك الله خير تقدرني علشان كبر سني، قلت: إيه، قال زين، هالحين وأنا أبوك أبسألك سؤال قلت: نعم قال: اللي يقوّم السيارة وشو إلى إذا بغيت السيارة تشتغل وش اللي يقومها الكفرات والدفرنس والمكينه والقير والكهرباء كل هذا شيء مهم والبنزين، ولكن وأنا أبوك مثلاً إلا منه تانكي البنزين ضاع غطاه تدري وش يسوون فيه، قلت: لا، قال: إذا ضاع غطاه يقوم السواق ويحط خرقة التمسيح يسد بها الغطاء، عدّن[1] أنا في هالإدارة غطاء بنزين يعني عملي ماشي بدوني حتى ولو ماحضرت، وهذي من طرائفة العجيبة لعلها ان شاء الله نالت رضاكم وإلى لقاء آخر إن شاء الله.

والقصة والقصيدة للشاعر/ علي بن براهيم القري رحمه الله.

في كتاب شعراء مدينة عنيزه ـ وسلامتكم

---

(١) عدّن: يعني اعتبرني.

ما معك إقط وألا لبن وألا تعرسين عليّ؟

هذي سالفة وقصيدة عن واحد من الشعراء طريف ولطيف ولاني بقايلن اسمه هالحين ابعلمكم وشلون سوالفه، هذا رجال عنده سيارة من السيارات الكبار اللواري يشيل فيها ويترزق الله ويشتغل عليها وتعرفون اللواري كبار ومن أول كانت مسمياتها فورد وجمس وفولفو ومن شاكلة السيارات هذي الحاصل هو عنده سيارة لوري وفيها صندوق كبير وقاسم الصندوق مخليه طابقين لأنه يشيل فيها غنم، يشيل غنم من الميناء يوديها بعيد يروح بها يبيعها ويفرقها يمين يسار يبيعها على عملاء له هو لكنه إلا طلع من قريته اللي هو فيها يطوّل يقعد مثل شهرين، ٣ أشهر ما يجيهم، ما يرجع على أهله يروح يترزق الله الا أوفا له شهر شهرين كذا رجع عليهم رجع على عياله وبيته وأمّن لهم اللي هم يبون من الارزاق ومن كل شيء، طلع مره من المرات وطوّل يسولف عليّ هذا الله يذكره بالخير وموجود هو الآن (بس إنه شايب كبير) ويقول إني طلعت هاك المرة وطولت في طلعتي وجايب معي غنم وقايم على الصندوق حق اللوري وفارش فيه رمل على شان الغنم ما تدرّم ركبها وتبهذل يعني يروف بها ويطالعها وكل شوي يوقف ويحط لها ماء ويطالعها لا يكون بعضها راص بعض ولا مختنقة وإلاّ وهو ماشي في هالسيارة هذي لاصارت محملة يمشي بالهون الحاصل راح وباع في رحلته هذي يمشي يوم ياقف هنا ويوم ينزلهن ويوم يحملهن الين يبيع منهن على شوي شوي لين يغلّق وفي رجعته يقول رجعت فاضي هاك المره ولكن في رجعتي هذي يمكن لي أكثر من ثلاثة أشهر أربعة أشهر ما جيت

لأهلي يقول صايرن شكلي يروع يقول عليه ثوب مثل ما تقول أكبر من الفنيلة الكبيره شوي واصغر من الثوب العادي وسيع الثوب هذا ويقول أنام فيه وآكل فيه أشرب فيه لأن ما عندي احد ولاني مقابل احد أنا ولا معي إلا غنم وإلا بضائع ومعرض للوساخه من السياره ومن شيل هالغنم فوشوله أكلف روحي وأغتث هالثوب هذا يكفي يقول عليه هالثوب تخبره غاد مع العرق والظاهر أنه ما هو يعتني لأنكب عليه والاجاه شاهي والإشي شدّ الثوب وصار يابس حتى كمومه غدت كنها خراطيش والثوب صار شاسف غدى مثل كرتون الثلاجة الافسخته تقدر توقفه في ذا الحاله بلا معلاق ويقول حتى شعري يقول ما اهتميت به يقول غدا علي شعر الله يجيرك لي أربع أشهر ما حلقت يقول رقبته غدت مثل قاعه النجر وشكله يخوف لكنه لا يزال يعني نظيف ويتطهر للصلاة يغتسل يعني ما فيه بس أيه يعني شوي صار خشن منظره من برا ما حلق ولا تهندم ولا شيء يقول وجاي مره من المرات في خط طويل يمر من عند قرايا والقرايا فيها بدو وفيها حضر وفيها رعيان منا على اليمين واليسار يقول في ظهرها لوري واللوري اللي معه مثل ما تقول (فولفو) يقول وفي ظهر هاللوري وتخبر اللي يمسك خط طويل وهو في ظهر سياره يطري عليه طواري واجد حين إلا منه خاف مثلاً إنه ينعس إما قام إن كان أنه حول المغرب أو حول الأذان قعد يقرأ أو يهلل ويسبح لحاله وإن كان أنه من بعد صلاة العشاء قعد يغني ويهيول ويجيب له قصيد هماه لحاله ما عنده لا مكدر ولا مندر ولا عنده أحد يقول في ظهر هالسياره وماشي والرزق على الله يقول جنبي انا في الغماره زمزمية ترمس حاط فيها شاهي ثقيل يقولماينصب إلا برخصه هاك الشاهي كنه بيبسي يقول وجنبي بجنب هالشاهي كيسه فيها تمر على هاك الحين خضري في ذاك التمر الحمر الكبار واللي يمكن لوتحط أربع منه في الرادو اشتغل الحاصل إنه يمشي في هالبر وياكل هالتمر وأحياناً يتقهوى ويحوّل يصلح قهوه

وماشي والرزق على الله هالحين هذا هو راجع يقول لي ثلاثه أشهر لا حلقت ولا زينت شيء أبد يقول غادي وجهي شاسف من الشعر ومن قال حتى ما عليّ شما غي يقول حاطه ورى والطاقيه ورى كني رابط راسي بخرقة التمسيح هما خرقة التمسيح الحمرا ذي دائماً تعرض لموية البطاريه وتخرقها موية البطاريه وتتمغط الخرقة إلاصارت مربعه تقدر تحطها الين وراي وتربطها فهو عاد رابطها صاير شكله كنه لاعب يقول وماشي في هالخط يقول يوم إني مشيت وأقبلت على هاك الديره على اليسرى ديرة باديه قال: وإلا هاك البدوية تقطع الشارع معها غنمها يقول والغنم مشكلة فيها شياه وتيوس ومعزا مشكلات يقول أهدي شوي والاهاك العنز العارضيه يوم مرت عنز يقول أذانها مثل الشراريب المكواة كذا شكلها يقول يوم مّرت وأنا أهدي عنها وتمر هاك العنز الشهباء ثانيه يقول جلدها كنه مغطوط في نير شكلها ما عليها شعر قال يوم مشت قال واهدي شوي الا يوم اعترضت هاك الشاة اللي ياالله تمشي فيها مثل العرجه باء. . باء صغيره يقول وإعترضت راسها مثل يد البذار قال وأهدي السرعه لكن ألكفر على دورته ما بعد وقف يقول يوم أقفت الغنم إلا هذي راعية الغنم وراهن لابسة لها جلال حمر ومعها مغزل وحافيه تمشي لكن لوتاطا المسمار انعفط هاك الوحده يقول سبوت رجلها قوية ومعها المغزل وتمشي وتطالع متعافية بالحيل مصككها حليب الإبل يقول ويوم تعدت وقطعت الشارع وابعدت عني شوي يقول وأنا أوقف وأهدي السرعه وانأديها قلت أبشوف لعلهم يضيفوني وأناديها يابنت يابنت وهي تلتفت قالت نعم يقول يوم طالعت والإهالشيفه اللي يروع شكله قال ما معك أقط وإلا لبن وإلا تعرسين عليّ يقول طمنت راسها وسكتت عرفت إن ذا ماله جواب يقول التفتت علي وطالعت وقالت الرجال اللي مثلك يحط راسه على وساده وينام ويترك العرب ويخلي السيارات عنه، يقول عرفت إن مالي مقعاد عندهم ولا

همب مضيفيني قال وأنا أهمز موتري وأمشي واهبول ويغني ماشي في طريقه عاد هو معه رخصة لأنه كان يشتغل في أرامكومن زمان هاك الحين يوم إنه صغير حصل رخصة بجدارة يعني صحيح بجدارة بعد ما ساق عدة سيارات والتريلات يقول إني أقدر أرجع التريله على ورى وأنا ما ناظرت بالمرايه الحاصل إنه وهو ماشي في ها الطريق عاد يغني ويجيب هاك القصيدة ويقول هما البنت تقول حط لراسك وسادة ونم يقول عاد:

بنت، ماحطيت لصدوغي وسادة

وأتوخر كل ما انكف الظلالي

ولا خذيت النوم في المشراق عاده

أطرد العيشه وأبي مكسب حلالي

فوق أخو فلفا[1] وأكمل له عتاده[2]

محتس فيه الأواني والدلالي

في مشاهي نجد وامشي في براده

كل ماهب الهوى ينساح بالي

والفتى لاعاد مايغلي بلاده

ما يجي في ديرة الاجواد غالي

---

(١) : اخو فلفا اللي هو موتره من ماركة فولفو وهو يدلعه ويقول أخو فلفا.

(٢) : عتاده. يعني القهوه ومعاميلها.

حـــالف مـــا أرضى لـنفـــسي بالـزهادة

دام مـــاحطيت فـي قـــبـــر هيـــالي

من مــدارس (بول) حـصلت الشهـادة[1]

قـــبل دلة يفـــتـــحـــون لهـــا مـجـــالي

اشــتـــغل وأخـــذ بيـــمناي الـزيادة

مـا خـــضـعت لمشـــرف مـثل النعـــالي

ولا طلبت مـــسـاعـدة صـاحب سعـاده

ولا طلبـت مـعـاونـة صـاحب مـعـــالي

اطلب الـلي رحــمـتــه تشـــمل عــبـاده

كـــافل الارزاق يـعلـم مـــا بـحـــالي

ربي الـلي يـرزق عـــيـــال الجـــرادة

لارمـــتـــهم بالخــــلا من غــيـــر والي

والجراده تنفذ عيالها وتوفي سنين ولادروا وإلا هي طالعة مع الحيا والمطر فالحقيقة هو أكثر كلامه يعني فيه شيء من الطرافه وفيه شيء من الحكمه وفيه شيء من بعد قصيدة له ثانيه مثل هذه أبيات خفيفه وهو رايح في طريقه لانه هو يروح ويتردد على الميناء ويشيل غنم من الميناء ويجيبهم ويرجعهم فمرة من المرات يقول

(١) اللي اختبره واحد اسمه بول أمريكي أو كذا يوم إنه في أرامكو هو اللي عطاه شهادة الرخصة ولهذا ذكر اسمه.

عن سيارته الأبيات اللي جايه وفيها ثلاثة أبيات حكمه والله ما عمرهن مرن أو يمكن هو أول واحد قال في هالمجال هذا فيقول على سيارته اللي معه يقول :

إلا وطت رجلي الديزل وشديت الدركسون

أوصلت وارد رشيد مع الخطوط العوج جدة

[يعني سيارة الفو لفو ورشيد هذا كان واحد اللي يورد السيارات أو اللي في واجهة المبيعات واحد ا سمه رشيد وهو اللي يتعامل معه ، وذكر اسمه فقال :

إلا وطت رجلي الديزل وشديت الدركسون

أوصلت وارد رشيد مع الخطوط العوج جدة

أمشي ومع ربعي اللي يقبلون ونوب يقفون

أدور العــز وإلا مـــا علـيّ مـن المكـده

(وش عليك) قال : هاه

إلا كسبت الشرف والعافيه فالرزق مضمون

الموت لاجــاء ابن آدم مــا حـد يقـدر يرده

ياماخذ الموت من عاقل ومن صاحي ومجنون

والأنبيــاء والملوك ومن تهــرب عنه شــده

والمال لـو هو يفـك من المنايا فك قـــارون

اللي حــلاله يبـهذل كل حسـاب يعـدّه

[عاد رجع لموضوع السيارات وقال :]

ياجعل يمنى السويدي ما تشل وتسلم الكون

اللي تحدا لوارد (بون) غصب وجاب ضده

ماريّته فوق خشمه حرف الأيت وكتبت النون

إلا سرحت عليه من الرياض أمسي بجده

والحقيقة كلامه فيه شيء من الحكمه والطرافة وهو موجود اسمه الشاعر / محمد بن سليمان ويلقبونه (الدرّم) لعلي إن شاء الله وسعت صدوركم واستانستوا على هالقصه وهالابيات.

بذال والسهول وسبيع يغيرون على الصمان والحفر

تحولوا هاك القبائل ، سبيع والسهول وبذال في الصمان وقتلوا بعض رجال العجمان تقريباً ٣٠ رجال من العجمان وبهاك الزمان حقدت العجمان على هالقبائل ولكن كانت شرسة ولها جولات وصولات في الصمان ولا زالت موجودة وثم غاروا على حفرالباطن وقتلوا فيها رجال الظفير تحديداً السعيد وعريف والجواسم وكانت موجودة امراءة ظفيرية هاك الظفيرية صاحت تنتخي وتقول وينكم ياربعي جونا العوامر بحد السيف الصقيل ما يعرفون لا موت ولا حياة وكانوا بني عامر بهاك السنين بايعين اعمارهم وانتخوا العجمان على مطير وتجمعوا وثم الظفير صفت مع العجمان ومطير ، وصارت بالشيّط اللي هاليوم ب حماية بذال بالصمان واستمرت ٣ ايام وهي ذبح مذابح بين هالعربان هذولا ، والله نصرهم على ربعي مطير وعلى العجمان والظفير وراحوا بعض الظفران للكويت من بطش هالقبائل الثلاثة العامرية ، وأيضاً حفرالباطن ديار تتشارك بين بذال والبرازات من السهول والغوانم ، الثلاث القبائل هذي الساطية .

ويقول الظفيري :

ربعي بني لام ليا شدت الحزامي
نركي على الموت ولا نهابة

-

من حفيد ونسل ظفرة ابن لامي
تاريخ مثبت والعدو نصك بابة

-

وجونا بذال والسهول فالوقت الحامي
ومعهم سبيع كانهم حلف شبابة .

رواة : محمد بن سويلم بن عطية المطيري رحمة الله عليه .

الراوي الثاني : سلمان بن هداج بن عويمر الظفيري .

أتحدث في هذا ال
الخيل ، والخيل ذكره
بنواصيها الخير وعز
تقريباً شبه أهملت إلا
يمشي مع هاك الحاره
بيت قديم ، والبيت ه
البيت أنه متقشعة بو
العشيش والغبار والب
ما نقول يتجه غرب
هذا أو السكه هذي أ
محطوطه يعني عسب
بعد أرض فضاء و
داتسون قديم الظاهر
ما أحد يبيها مفتحه
ما عاد بقي فيها إلا ا
داتسـون من الموديلا
التفت وهو يطالع ف
فرس كديش فرس
هذي كبيرة بالسن و

فضل الخيل

أتحدث في هذا الموضوع عن شيء يعتبر من التراث ومهم جداً وهو موضوع الخيل، والخيل ذكرها الله سبحانه وتعالى ذكرها بالقرآن الكريم وأنها معقود بنواصيها الخير وعن أول يوم كانوا يركبونها في الغزوات والحروب، هالحين تقريباً شبه أهملت إلا في السباقات، فهذا واحد من الشعراء مر في يوم من الأيام يمشي مع هاك الحاره أو الطريق ويمشي من بين هاك البيوت والا فيه مثل ما تقول بيت قديم، والبيت هذا مبني قديم يمكن أول ما بني في هالحارة هو، فلاحظ على البيت أنه متقشعة بويته وتلبيسه وأن حديده مصدي وطامن ودرايشه باني عليها العشيش والغبار والبيت جاء الشارع وارتفع عليه وصار مهجور ما فيه أحد ومثل ما نقول يتجه غرب وشمال واللي عن البيت شرق هذا سوق يروح يجنب السوق هذا أو السكه هذي أرض فاضيه والأرض يوم طالع الأرض وإلا فيها عشة محطوطه يعني عسبان وحطب مركّز نصفها ظلال ونصفها لا ويش وراء العشة بعد أرض فضاء وتراب مكبب لكن وراء العشة بالضبط خردة سيارة قديمة داتسون قديم الظاهر من أول ما ورد في الموديلات وهي السيارة مجدوعه سكراب ما أحد يبيها مفتحه بيبانها يمين ويسار ويوم قاموا يلعبون بها الجهال قبل وها الحين ما عاد بقي فيها إلا الجرم الحديد سكراب صندوقها عليها وعليه شبك وانيت قديم داتسون من الموديلات الأوله، لكن بين ها الونيت الداتسون وبين العشه هذه التفت وهو يطالع في العشة، العشة هذي وش فيها يوم طالع وإلا العشة فيها فرس كديش فرس أو حصان فرس كبير بالسن متجرحه عيونه من الكبر والفرس هذي كبيرة بالسن وكانت من أول يوم نعزها وهي يستعملونها في اللزز والسباق

لكن يوم كبرت شراها واحد وركب عليها عربانة كارو وصاروا يحملون عليها عربانه وهي واقفه وظهرها منثني من السبت والأحد وطول الأيام وعيونها متجرحه وحالتها حاله وعليها الذّبان وإلا ما غير تومي بذنبها كذا وجنبها العربية اللي عليها الكفرات الكارو مجدوعه لا ويمكن بعد العربية شايل فيها شيء مهوب زين ويوم شاف هالمنظر قال كيف كذا هالحين هذي الخيل اللي معقود في نواصيها الخير؟ المفروض يحمل على البغله والحمار لكن هذي تكرم لأن هذي أول شيء أنها مذكورة بالقرآن الكريم وأنها معقود في نواصيها الخير ولازم يصير لها حشمه وتقدير ما يصير كذا وتألم لهذا المنظر المفروض بدال ما تحط يحمل عليها المفروض تحط في حديقه الحيوانات وتحط في مكان يعني إلى كوبرت ولا عاد منها فايده في المشي ولا في جري تحط في مكان يتفرجون عليها يجيبون الأجيال هذولا الصغار ويورونهم شف وأنا أبوك هذه الخيل اللي كانوا يركبونها الفرسان وهذي اللي كذا واللي كذا ويشرحون له مهوب يحط في هالبيت القديم ومجدوعه مابين هالدتسون وتذكر من خلال ما يقرأ من قصيد ويقرأ في التاريخ والعلوم ويسمع من الهرج في المجالس وسواليف الأولين عن الخيل ويش كان شان الخيل كان من أول الخيل لا المهار اللي ما عسفت والامهات الكبار تروح للمراعي الصبح مثلاً هذا محل مضارب باديه أو مضارب قوم تروح الخيل هناك بالمراعي ترعى ملبسة بس ما عليها إلا أجلّه جلال من الحشمة والتقدير يلبسونها الجلال عشان ما تأذيها الذبان ويخلونها تمشي على هياده وتروح هناك بالمراعي لحالها لكن هالخيل هذي وهي في مرعاها هناك شف أنها تحس وتدري عن كل شيء إذا صار مثلاً لا سمح الله لو صار هجوم من قوم ثانين على المضارب هذه تصدق سبحان الله العظيم تحس أن جاي شيء.

وإن جت الحاجه فتجي الخيل كلها على طول شدو عليها الفرسان وركبوها وراحوا لمهمتهم فتذكرها لمنظر الشيء القديم وتخيل هالمنظر وشاف هالمنظر اللي

قدامه اليوم ويقارنه الشاعر فلاح بن مبرد الحميداني واستطاع أنه يوصف هذا المنظر بالأبيات هذه والقصيدة اللي أبي أسمعكم إياها: ويقول فيها:

يـامـن نـقـلـتـي مـن ســــلالـه وسـلـه
صنـع الفــرنجي والعــيـــال المداهـيش
تغــــديـن مع شــــول تـبــــارين جـلـه
لا جـأ مـن الضــد المجـــاور خـتــاريش
لاصــاح صــيـــاح الضــحى وفـــزعن له
جـــرد[١] الســبــــايا مع زراج الـنشــايش
وتـبـــــينت مـع راس حــــــدباء مـطلـه
وشـيف السلف قــد شرعـوا به هل الجـيش
لاجـن بـيـــــــديهـن يطـرقـن الإجـلـه
ضـــرب الحــوافــر مـثـل دق المهـــابيش
تـواردن ورد الـقـطـا وأقـــــــبـلـن لـه
وكــثـرت صــوايح ناقــضـات الـعكاريش

ينخون الشجاع الفارس، والفارس دائماً يلبس جوخه حمراء الفارس والشجاع في الحرب واللي يسير في المقدمة يلبس جوخه حمراء ويعرف أن هذا فارس علامه عليه قال:

(١) الجرد اللي ما عليها شيء.

ينخن شغموم على عادة له

عليه جوخه والمزرج غلب ريش

ماقط شافوا له بالاكوان ذله

ينطح سهوم مخالفات النواتيش

عندك خبر من هاش من دون حله

ما ينطحه بالهوش حمر الطرابيش

هذاك هو دوره وهذاك خله

لا واصلوا المظهور والا القناطيش

اليوم لك مابين ددسن وفله

أنشدك عن راعيك ركضه على ويش؟

هذا ما استطاع أنه يقوله ويوصف به الخيل بها الأبيات أرجو أنها إن شاء الله تحوز على إعجابكم ورضاكم والحقيقة يجب هالأيام على الآباء أنهم يأخذون عيالهم لسباق الخيل لأن هذا هو تراث الأباء والأجداد والخيل اللي معقود في نواصيها الخير.

الشاعر مثل ماذكرت لكم (فلاح بن مبرد الحميداني) تأثر من وضع ها لفرس اللي ما بين الداتسون والفله، لكن فيه شاعر آخر اللي هو (دسمان بن مناحي

السبيعي) استطاع أنه يوضح موضـوع تعليم الخيل بلأثر «علموا أولادكم الرمايه والسباحة وركوب الخيل».

ما شاء الله عليه شاعر بارع وجيد فاستطاع أن يوضح الأثر في القصيدة التالية على أساس يبي الأجيال ويبي الناس يعلّمون عيالهم فيقول دسمان :

تعلم لـلسبـاحـه والرمـايه مـع ركـوب الخـيل
كـمـا نص الحـديث اللي ورد بـالسنّة الغـراء

إعراب الصافنات المكرمـات الضامرات الحيل
نواصـيـهـا مـعـاقـد خـيـر بالسـرا وبالضـرا

سـرى بخـيـارها في ليلـة المعـراج تال الليل
الاياكـبــر فـضل الخـيـل ياللي عنه مـغـتـرا

تمعـن في ثنايـا العـــاديات بمحـكم التنـزيل
وتلقي فـضلهـا مـذكـور بالآيات ومــورا

تذكـر بدر والعـسـرا وجـيل جـا بداله جيل
فـتوحـات شـهـيره فـي عصـور الكر والفـرا

عليـهـا رايه التـوحـيـد والتكبـيـر والتـهليل
تبـوج الأرض بيـديهـا وتـقطع دابر الشـرا

غـذاها يوم صلفـات السنين ويوم عـسـر الكيل
غـمـور التـمـر والـبـر الحـمـر ومـبـرد الدرا

لهـا تاريخـهـا المشـرق ولافي عـزها تبـديل
على جـرة حـوافـرها الدسم يشـبع بهـا الذرا

تراث اجدادنا وامـجادهم من قبل عـام الفيل
عليـهـا يلبـسـون الجـوخ وقت البـرد والحـرا

ليـال مـا لحـقناها على الزلبـات حط وشـيل
تخـالف بالسـبـاع الضـاريه والجـو مـغـبـرا

وها الحين نتـفـرج بالسـبق بـالعين والدربيل
وهذي خـــيلٍ تبـــيَّع وهذي خـــيل تـشـــرّا

لعل انتـاج عـز الخيل فـيـه العـز والتبـجـيل
ويرجع مـن يلزّبهـــا من الميـــدان مـــســـتـــرا

والانتاج الأصـيل اللي من أساسـه أبوه أصيل
أخـيـرا من الجـواد اللي تجيب الناس من برا

فيحث في البيت التالي على تعريب الإنتاج أنه يصير يعني من الجزيره العربية ومن الخيل العربية.

وهذا ما استطعت أن اذكره لكم في هذا الموضوع لعل فيه ما يعود بالفائدة عليكم إن شاء الله.

استغاثة/ محسن الهزاني

سوف أتحدث لكم عن الشاعر محسن بن عثمان الهزاني من شعراء بلدة الحريق ومن أمراء بلدة الحريق الأسرة المعروفه [الهزازنه] ويرجح الرواة أن وفاته كانت في عام ١٢٤٥هـ تقريباً ومع الأسف أن أكثر الناس في وقتنا الحاضر ما يعرفون عنه إلا أنه شاعر غزل ولكن له أبواب كثيره في غير الغزل، له شعر في الحكمه وفي الدين وفي النصح وفي المراسلات وله ديوان مطبوع اسمه (طيور القلب) جمعه واحد من أسرتهم كان في الحقيقه هذا اللي يعرف عنه، لكن الشعر الثاني شعر الحكمه وشعر الغزل الأشعار الثانيه اللي ما تعرف عنه ما تناقلوها الناس، يعرف عنه قصيدته اللي معروفه ومتناقله بين الناس (قصيدة الاستغاثة) وقصيدة في الغزل من أجمل القصائد وأكثر اللي منتشر عنه هو شعره الغزلي فقط بينما له غير ذلك، المهم حدث في سنة من السنين أن أهل البلد صابهم جفاف في الحريق يمكن ثلاث اسنين اربع سنين وماجاهم سيل وتضجروا من هالموضوع وراحوا وأقاموا صلاة الاستغاثه أهل البلده استغاثوا ولكن من سوء حظه أنه ماكان معهم ما ادري ما علم لكن لما درى عنهم أنهم مقيمين صلاة الاستسقاء ندم وتأسف وعقب فتره أحتاجوا الاستغاثه تأثر محسن مما أصاب البلده من جفاف يبست معه نخيل البلد غدت ما عاد فيها الإ قلوبها خضر عسبانها صفرت والأرضه شبت في الأثل والجدران وبعض الآبار يبست والبهايم يعني مثل الضعف والبعارين جاها مثل (السلاق) المهم أنها تأثرت البلده، فتأثر بها المنظر

من منظر الجدران البلد شهبا تروع . استشف هو عقب صلاة الاستغاثه هذه اللي ما حضر معهم ولا كتب الله شيء من معنى الحديث اللي يقول أن الأرض تشكي لربها جور العباد وتقول ياربي لولا أطفال رضّع وشيوخ ركعّ وبهائم رتع لمنع منكم المطر فالحقيقه قام ونظم القصيدة هذه اللي أنا أبي أسمعكم الآن واستطاع أنه يوظف فيها أسماء الله الحسنى وعزم أنه يتضرع بها لله سبحانه وتعالى لعل الله سبحانه وتعالى أن يغيثهم ؛ لأنه ماحضر معهم في المره الأوله ، فعلاً نظم القصيدة وجهزها والقصيدة تميل إلى الفصحى لأن الوقت اللي عاش فيه محسن الهزاني (تراه كان بالمناسبه معاصر لابن لعبون) والوقت اللي هو عاش وفي بلدته هاك السنة وهاك السنين كانت اللغة العربية بادية بضعف والعاميه تنشط ولهذا تلاحظون على القصيدة الآن أنه فيها شيء من الفصحى وشيء من العاميه المهم يوم خلص القصيدة وجهزها وقام في الصباح الباكر أخذ معه طبعاً هو أمير وله شأن ويقدر يأمر على الذي في البلد وله قيمته في مجتمعه فراح للديرة وتحمد من ابصاره وتخير من عامة الناس يعني الناس كلهم فيهم خير لكنه أخذ من العبّاد والزهاد يعني الأشخاص اللهم مالهم مطامع في الدنيا وإلا زاهدين في الدنيا بعد هذا مر في طريق المطوع اللي يدرس العيال وإلا من أول المطوع والدراسه مالها وقت معين هاك الحين إلا مثلاً الديرة صارت أو البلده صارت ما فيها مثلاً زرع يبي يحصد أو عنب يبي يرصد أو شيء يحتاجون للشباب فيه يجي المطوع ويمر على البيوت والحمايل والناس ويقول جمّعوا لنا العيال الصغيرين نبي ندرسهم يجمعونهم ويحطونهم في غرفه كبيره أو بيت كبير يصير قريب من المسجد

ومن المدي[1] وقريب للسوق ويدرسهم المطوع يقعد على حبس ولاهم مجتعمين عنده من الصغير إلى الرجال الكبير ويدرسهم هالمطوع تلقاهم لجة عنده ومجتمعين وهذا هو بعصاه المطوع ويدرسهم [الباء بي أبو والتاء تي تّو] لكن ما شاء الله كلهم يطلعون جيدين أكثرهم وحافظين وبعضهم يكمّل تعليمه واللي لافيه حفظ جزء عم وحفظ أربع خمس أجزاء وأخذه أبوه ووداه للزرع ووداه للشغل يحتاجون للعيال هاك الحين وإلا مثلاً ختم القرآن وسوا له حفله وزفوه يعني له شأن المهم أنه في طريقه مر على المطوع ويوم مر عليه ياهلا ياهلا أبو عثمان يالله حيه ويش مزورنا بك قال أبي العيال الشباب اللي عمارهم من عشر سنين وجاي أبيهم أبي أروح بهم أعلمهم صلاة الاستغاثه أبيهم يستسقون معنا اليوم قال تبيهم هالحين قام المطوع وتخير من ها العيال وقال قم وأنا خالك قم وأنا عمك يوم طالعهم محسن وإلا ذولا اللي تنقاهم المطوع عيال نظرين مثل ما تقول وهو يبي ناس لهم رحمة في النظر يبي اللي إذا ناظرتهم تهل دمعك فتخير قال محسن لا أصبر أنا أبي أنقي وإلى فيه وليد متشطر بعيد وحزين تقل (مالك الحزين) قال تعال وأنا عمك تعال منا ووليد ثاني تبدو عليه الشفقه والرحمة ولد ناس ضعوف مثلاً قال تعال الله يصلحك وفيه وحيد مثل ما تقول قليل شوف أخذه يعني نقى الناس اللي لهم رحمة وشفقه في النظر لأن هذه أول عادات الأولين بعد قبل إلا بغوا يستغيثون أهل البلدة أو القريه يطلعون حتى بالبهائم اللي يبدو عليها التعب والوهن حتى إن الله سبحانه وتعالى يرحمهم برحمتها المهم أخذ العيال هذولا حوالي تسعة عشره كذا مر بهم على المدي وخلاهم يتوضون ويتطهرون وهذا ومعه ها الناس العامه ذولي وفيه ناس يوم دروا أنه راح لمصلى

(١) يعني ــ حوض الماء.

العيد من العجائز وكبار السن جو وتشطروا هناك وصاروا معهم لعل الله سبحانه يرحمهم وراحوا وتجمعوا يوم تجمعوا بمصلى العيد واحضروا وتجهزوا ألقى فيهم كلمه قال: تدرون ويش أنا جامعكم هنا له ؟ قالوا: لا ، قال: حنا الله يدفع البلا الديره ما عاد بقي إلا شوي ونموت عطش في محلنا هذا واليوم مثل ما تشوفون استغثنا مرتين ولا كتب الله شيء وها لحين نبي نطلب الله سبحانه وتعالى لعل الله يرحمنا برحمتكم وأنتم ترى ياجماعه ومن يسمع ويعلم ويقول لازم الواحد يطهر نفسه ويصدق الدعوة لله سبحانه وتعالى وطبعاً معهم من عجم البهائم هاللي ما تحكي باطراف مصلى العيد وأن الواحد يصدق الدعوة ويجنب الغيبة والنميمة والكذب ويحافظ على الصلاة وبعدين يحرص أن الإنسان يكون مأكله حلال وملبسه حلال لأنه يقولون أنه من شروط إجابة الدعوة المأكل الحلال والملبس الحلال واليوم نبي منكم أنكم تصدقون الدعوه وتقولون آمين هالحين القصيدة معها نجهزها ترى هذه الروايه اللي أنا سمعت يجوز عاد فيها ناقص أو زائد لكن هذا اللي أنا سمعت فنبيكم بس تصدقون الدعوة قالوا: إن شاء الله قاموا يدعون عاد قبل ما يبدأ بدو يدعون وذا والا والله من حرصهم الناس على محبة الغيث لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ قال نبي نطلب الله سبحانه وتعالى أن الله يغيث البلاد والعباد وعاد كان في طرف المصلى واحدة من كبار السن قامت عجلة قالت: «إنه على كل شيء قدير» قال أقعدي ياخاله تونا ما بعد بدينا أصبري لا تستعجلين عجله شوي ها الحرمه الحاصل جهزهم وفعلاً شدهم وبدا عليهم الحزن قال القصيدة والقصيدة غدت من السنين إلى هالحين ويقولون أنه عقب ما كمل القصيدة أنه ما تموا لهم ليله أو يوم إلا والسيل جايهم يقول جاهم سيل عجيب ومطر عجيب يقول حتى الأثل

طلعت عروقه من تحت الأرض من قوة سيل جاهم فأنا أبي أسمعكم القصيدة على طريقة السجع زي ما سمعتها يقول فيها محسن:

دع لـذيد الـكرى وأنتـــبـــه ثم صـل

واســـتـــقـــم بالـدجى وابتـــهل ثـم قل

يامـــجـــيـب الدعـــاء يا عظـيم الجـــلال

يــالــطـــيـــف بـــنـــا دائـــم لـــم يـــزل

واحــــد مـــاجـــد قـــابض بـاسط

حـــاكـم عـــادل كل مـــا شـــاء فـــعل

ظـاهـر بـاطـن خـــــــافـض رافع

ســـامع عـــالـم مـــا بـحكمـــه مـــيل

أول آخـــــر لـيس لـه مـنتـــــهى

جـل مـــالـه شـــريك ولا لـه مـــثـل

بـعـــــد لـطـفك بـنا ربـنا افــــعـل بنـا

كـل مــــــا أنت لـه يـاإلـــهي أهـل

يامـــجـــيب الـدعـــاء يـامـــتم الرجـــاء

أســـــــألـك بـالـذى يـا ايـلاهـي نـزل

به عـلى المصـطفى مع شــديد القـــوى

وأســــألـك بالـذي دك صـلب الجـــبـل

الغنى والرضا والهدى والتقى
والعفو والعفو ثم حسن العمل

وأسالك غاديا مادياً كلما
لج فيها الرعد حل فينا الوجل

وادق صادق غادق ضاحك
باكياً كلما هل مزنه هطل

المحث المرث المحن المرن
حامياً سامياً آنياً متصل

واسألك بعدذا عارضاً سائحاً
كن دقاق مثنى سحابه طبل

داير حاير عارض رايحاً
كل من شاف برقه تخاطف جعل

من سحاب صدوق جفول عريض
مريّض ونيٍ عجل

كن مزنه إلى ما ارتدم وارتكم
في مشان السداء دامرات الحلل

ناشياً غاشياً سداه فوق السهى
كن مقدم سحابة يجرجر عجل

مـــدهـش مـــرهش مـــرعـش منعش
لمع بـرقــه كــمـــا ســيــوف هند تـسل
كن نـشــــر الـطهـــا يـوم هب الـهـــوى
فـــرق ريم جـــفل وارتهش واجـــتـــول
كـل مـــــا اخطـفـق واصطـفـق واندفـق
واســـتـهل وانـتـهـل انهـمـل كـالهـلل
أدهـم مـظلـم مــــــوجـف مــــــركـم
جـــور ســـيله يـعم الـوعـــر والســـهل
بـه يحـط الحـــــصى بـالـوطا مـن عـــــلا
منحي بـالرفـــاء والـغــــشـــاء بـالشـلل
حـيـنمـا ارتوى واســـتـوى واقـــتـوى
واســـتـقـل وانتـــقل اضـــمــحـل المحل
بعـــد ذا آخــــر مـــا حـــمـي جـور مـــاه
ثم يشــيل الشــجـــر في مـــسـيل الفــحل
كلـمـــا ازدجـــر واندجـــر وانـفـــجـــر
مـــاه حـط الحـــجـــر في جـروف الجـــبل
والفـيـــاض اخـصـبت والرياض اعـشـبت
والركـــــايا ارجـــعت والمقل اســـفــــهل

والحزوم اربعت والجوازي سعت

والطيور اسجعت فوق زهر النفل

كن وصف اختلاف الزهر في الرياض

بالتلاون فروش الزوالي تفل

بعد ذا علها مرهش قالطن

في بقايا اربع من سماك العزل

بعد هذا يعله زلال بدلال

قدر شهر سقا راسيات النخل

راسيات المثاني طوال الخطور

مستطيل المقادم جريد مظل

حيث هن الذخاير إلا ما بقى

بالدهر ما يدير الهدير الجمل

تغتني به رجال بوادي الحريق

هم قروم كرام إلى جا المحل

هم جزال العطايا غزار الجفان

هم باب بضيف بليل هشل

يامجيب الدعاء يامتم الرجاء

استجب دعوتي إنني مبتهل

إمح سـيـئـتي وأعـف عن زلـتي

إنـني يـا إلـهي مـحـل الـزلـل

الـذي مـدفـيـك إلـهي فـلا

خـاب مـن مـدفـيك إلـهي أمـل

اهـدنـي يا إلـهـي فـإني أقـول

دع لـذيذ الـكرى وانـتـبـه ثم صـل

ثـم خـتـم الـصـلاة علـى المصـطفى

عـد مـا أنحى سـحـابِ صـدوق وهل

ويقال إن الله سبحانه وتعالى أغاثهم ولولا أن ها الكلام هذا صحيح ما غذيت القصيدة ووصلتنا في الوقت الحاضر.

والله سبحانه قادر على كل شيء.

معرفة علوش لطعم القهوه

هذه سالفة ومعها ابيات وهي تدور حول موضوع القهوة في الزمن السابق وأحياناً بعض القصص أو الأحداث اللي تصير وهي طريفه مثلاً إذا مافيها أبيات تضبطها أو تثبتها تضيع القصه وتروح ولا أحد يدري عنها ففي أحد مجالس الحكام في الزمن السابق وكان مجلسه مدهول ودائماً الحكام يجي عندهم أمراء قبائل ويجي عندهم الأشخاص ويجي عندهم الأعيان والمعروفين والأدباء والعلماء والمشايخ يمتلي المجلس دائماً ففي مجلس أحد الحكام مرة من المرات حصلت هالقصه القصيرة اللي شاهدها الأبيات هذه اللي أنا ابقولها، المجلس مليان رجال عن اليمين وعلى اليسار كلها مليانه مثل ماتقول فيه بيت شعر أو ديوانيه كبير واللي ورا الديوانيه أو المجلس الكبير هذا فضا خارجه ووراه مجلس ثاني لكن يتجه في الجهة الأخرى مثلاً . مجلس الأمير أو مجلس الحاكم في مثل موقعي اللي أنا فيه الآن والضيف اللي دائماً يصير حشيم وغالي عنده دايماً يصير على اليمين يجلسه على اليمين إذا جاء عنده ضيف أو رجّال حشيم أو رجال مثلاً أمير قبيله أو شخصيه يجلسه على اليمين وإلا جت القهوة تصب، يبدّيه يصير هو اللي على اليمين ويبدأ هو الأول وبالعادة دائماً وهذا شيء ماهوب غريب اللي يصبون القهوه وفي مجالس الحكام وفي مجالس الشيوخ لازم يصيرون مدربين وعلى شيء من الدرايه والوعي والايتكيت[1] والمعرفه يعني صبة الدله لها فن ومسكتها لها فن والفناجيل لها فن ووشلون الواحد يعطي الفنجال الحاصل مجلس الحاكم هذا عنده فيه اثنين قهوجيه اثنين عيال شباب والحكام طبعاً

(١) : كلمة أجنبية تعني (الأصول) والقواعد المتبعة .

عندهم من أول في الزمان السابق كان عندهم عبيد ففيه اثنين من العبيد أولاد شباب أعمارهم مثل ما تقول هذا (١٩) وذا (٢٠) هذا مثلاً اسمه تيسير وهذا اسمه تحسين وأبوهم هو اللي يسوى القهوه في المحل اللي فيه مسوى القهوه هناك بعيد وإلا أبوهم قبل أبوهم وجدهم كان قبل قهوجي للحاكم هذا فأبوهم مثل ما تقول اسمه فيروز وهذا الولد تيسير وتحسين كل هذي أمثله اللي أنا أضربها الآن يعني بس توضيح للقصيدة مثلاً ما تقول فيروز هو اللي عنده عدة القهوة والدلال من متى هو في القهوه والدلال من يمكن من أربعين أو خمسين سنة وهو في القهوة والدلال يعرف القهوة ويعرف حمستها ويعرف متى إلا بشت بالعرق ويعرف الترتيب في دلال التلقيم ودلال الزل ووضعه للقهوه متى يحط الزعفران ومتى يصعطه بالهيل ومتى يحط عليها المسمار يعرف، ذرب وبعدين حزب عند القهوة ماتنتشر الدله منه والاتفوح والاتطيش على الرماد ويعرف ويشلون يقعدها وخاصة الدلال البغدادية بعض الفنانين بالقهوة إلى جيت عندهم تعجب يوم الدله قايله كذا على جنب ولا تطيح ولا تقلب ولا يروح طعم القهوة ولا يخرب فيها الحاصل مثل ما تقول هذا فيروز في القهوة له يجي أربعين سنة وهو في القهوة وعياله مدربهم اثنين أولاد شباب صامتين وما يهرجون ولا يحكون ولا كلمة عليهم مرودنات سروايل ضيقه من تحت عراقيبهم تطق عند العراقيب ودائماً بشوشين وسمحين حتى ملامحهم زينه ودقاقه وكل واحد مثلاً مثل ما تقول إلا قال الأمير قهوة أو قال الحاكم هذا قهوه قالو حاضر وجابوا القهوة وكل واحد ماسك الدله مسكة الدله لها فن الفناجيل ماسكها منا وإذا قضى من الفنجال اللي مستعمل حطه على جنب وهذا ماسك الدله يمسك الدله وإلا صب خلاً الفنجال

يطق في الشعبه هنا ثم طمن ظهره ألين يسلم الفنجال للشخص ويبعد عنه وإلا صار شايب يطمن ظهره له المهم هذولا إلا هم واقفين هناك مقابلين الحاكم كذا والا الجلسه هاك اليوم بعد المغرب ومليانه من كل شكل وعنده ناس امراء قبائل منه يمين ويسار يوم قال للقهوجيه ذولا (قهوه) إلا قال قهوه انطلقوا الاثنين جميع كنهم جايين في سباق ثم صبوا للأمير والضيف اللي عقبه ذاك راح يمين وذاك راح يسار المهم كان حاضر في هالمجلس واحد يقال له علوش بن ظويهر هذا معطيه الله موهبة في معرفة القهوة أنا أبي أتكلم عن (علوش بن ظويهر) هذا شوي. معطيه الله موهبه في معرفة القهوة يعرف القهوة لو يخالطها أي شيء في الطعم يعرفه يعني عنده مثل ما تقول حاسة الشـم وحاسة الطعم قوية بالحيل.

في يوم وهو كان حاضر بالمجلس مهوب الأخير مره في الصف اللي على اليمين قبل الأخير باثنين وإلاه جاي بالضيافة عند الأمير ودايماً اللي يجون عند الأمير في هالضيافه يتمون في الضيافة بالعادة ثلاثة أيام عقب الثلاثة أيام عاد يرخصون له مثلاً يروح بهواه ولكن الضيافه بالعاده عند الشيوخ ثلاثة أيام فهو مضى عليه بالضيافه يومين وباكر يبي يمشي هو هذا علوش وإلا هذا هو على اليسار جالس، ويوم قال الأمير للقهوجية اللي واقفين (الأولاد ذولا واقفين كل واحد شكله مثل الألف) واقفين ولا يحكون ولاشيء أبد بس يطالعون عينهم للأمير حتى يأشر للقهوه يوم (قال قهوه) ويجون الاثنين منطلقين ويصبون قهوه ويروح واحد منا ويروح الثاني يسار يصبون قهوة وهو يلاحظهم صبوا القهوة

ويوم وصل الفنجال عند علوش أخذ الفنجال هو ويوم شفطه توه شافط الفنجال وشارب منه شوي وقال كذا تطعم به أثمه ماشاء الله عليه الله يرحمه أثمه مثل ما تقول (مختبر) يعرف طعم القهوة ويش فيها من يوم شمها عرف أن القهوة فيها شيء مهوب مضبوط ما حكى ولا قال شيء ولارجع الفنجال ولا حاجه قام وفهق المسند اللي وراه وكب القهوة، وبكبته القهوة كذا وترجعيته الفنجال والا الأمير يشوفه. . قال له الأمير عاد بلهجته ويش نوحك ياعلوش سفيّت الفنجال؟ (يعني كبيته) قال: أبد والله ياطويل العمر والله مالي نظر في القهوة (مهوب مبين عيوبها) قال ويش لون مالك نظر قال هذا اليوم ثاني عندنا وأنت تشرب من قهوتنا واليوم تسف الفنجال ويش به؟ يقول له قال والله مافيه قال لا فيها شيء. . علم بالصحيح المهم أنه ضيق عليه إلا يبي يعلمه بالصدق قال والله ياطويل العمر أبداً الدلّه صايده، قال: كيف صايده؟ قال: نعم صايده قال: والله عجيب، صايده! التفت على اللي منا اللي على اليمين قال تطعمتوا شيء بالقهوة قالوا ابد والله ياطويل العمر ماتطعمنا شيء (عاد هذولا اللي على اليمين يمكن أنهم يجاملون الأمير) قالوا والله ياطويل العمر ازين ما ذقنا قهوتك اليوم!

عاد صاير مع هالجهه ناس تدردب قهوه ولاتدري ويش فيها المهم قال له: ويش صايده ؟ ضيق عليه قال (صايدة أبوعوف) قال: عجيب المهم أنه آذاه بالأسئله أنت تقول أنه صايده أوقفوا ياعيال لاتصبون قهوه واقفواهم هذولا اللي معهم الدلال وقفوا بعضهم ماعاد وصله الفنجال قال ويشلون ويش اللي صايده ويش فيها الدله ويش طعمها قال صايده أبو عوف والا وشو أبو عوف هو (القعس) اللي أكبر من النملة شوي قال عجيب صايده أبو عوف قال تطعم به أبو

عوف قال نعم قال هالحين تطعم به بذي قال هالحين دله أو خمره (الخمره الدله الكبيرة يسمونها الخمره) هالحين خمرة كبر التنكه تطعم به أبو عوف قال نعم قال لا لا اترك عنك يوم شافه مثل اللي يبي يتحداه ويقرب شوي قال شف ياطويل العمر إذا ماهو أبو عوف بالخمره تري رقبتي لك رهينه قال: كيف قال: وقفوا ياعيال قال ياولد يا تحسين ناد أبوك، ناد فيروز وينادونه مثل ما تقول قال: جب الخمره (الدله الكبيره) وإلاه مابعد بهروا منها إلا ها لدلتين الصغار قاله: جيبه: قال يجيبه عاد هو رجال عود.

يتضوكع الشايب كبير مبطي في القهوه لكنه رجال نظيف ايديه نظيفه ورجليه مافيها شقوق ولاشيء [قهوجي الشيوخ ماعقبه]، مايحتاج أنهم يوم قربوا عند الأمير قال جيبوا لنا قدر ويجبون هالك القدر الكبير ويحطون عليه ليف ـ (ليف نخل) من أول مافيه (مناخل) ولاشيء وجابو الدلال الصغار وكبوهن على الليفه ثمن جابوا الخمره الكبيره يوم اجتمع التول تول القهوة يجي له كيلو ونصف كذا على هالليفه ويحرثون فيه هذولا العبيد يوم احرثوا إلا ويطلعون [أبوعوف] والاه ميت أمس غاد كنه وريقة شاهي صغيرة، قال: شفت أبو عوف قال: إيه قال: عز الله أنك صادق لكن ويشلون تطعمته قال: القهوه صار بها طعم حموضه من أبو عوف وإلا يوم كبوها لدله وصلحوا غيرها وزينوا القهوة قال (يبي يختبره) هو صدق معرفته في القهوة وإلا لا؟ قال للي في الضيافه علوش ويش باقي له في الضيافة قال باقي له بكره قال: لا يروح خله يقعد ها الأسبوع يوم جا بكره امسيان والدلال تفوح وهو يلقمهن فيروز ويجي له الأمير قال: يافيروز قال إلا فاحت الدله الكبيرة هذي الخمره علمن: قال: طيب سأل الأمير ربعه المقربين حوله قال يالربع حنا نبي نمتحن علوش ذا وشو الشيء اللي مايقدر يعرف طعمه واللي ممكن يمشي مع القهوة قالوا ثمر العرفج أوراق العرفج ! قال: عجيب،

قالوا: نعم المهم أنه جاب له ورقه العرفج أو ثمار عرفج ما أدري يوم شاف الدله الكبيره هذه تبي تفوح يجيي يفتحها ويحط ورقه العرفج فيها قال يالله بهرّ وصب يقوله لفيروز.

فعلاً بهروا وصبوا القهوة والاه هو قاعد وقال يا الله ياعيال قهوه وجابوا القهوه ووزعوها مثل العاده ويوم وصل الفنجال عند علوش والا علوش بعدما يغير مكانه عاد هالحين علوش هماه درى أن الأمير مقتنع في معرفته للقهوة خلاص علوش عاد صار مثل ما تقول راهي حتى قعدته صار راهي فيها يوم صبوا القهوة ووصل عند علوش قال علوش قال نعم قال هذا فيروز معذن الدلال (يعني منظفهن) معذن الدلال عقب أبو عوف تطعم بالقهوة شيء اليوم؟ يعني تطعم به شيء قال: آصبر اشوف ويوم وصله الفنجال وقال به كذا وماشاء الله يشغل حاسة الشم والطعم جميع يوم قال كذا والاه به، قال: ويش به؟ قال: به طعم عرفجه والاه هو صادق به عرفجه سأل ربعه من بكره يالربع ويش اللي مايقدر يعرفه؟ نبي شيء مايقدر يعرفه قالوا مثل ما تقول (نينخه) ها ياعلوش تطعم به شين به شيء قال به كذا حطوا قال نبي شيء مايقدر يعرف طعمه ويوم من بكره يحيي الأمير للقهوجي قال شف القهوه ويش كثر أنت تلقم قال ها لكثير. قال خل فيها فنجال محروق مره وفنجال نبي واخلطه مع بعض مع القهوه ولقم وبهر قال: طيب. حطوها كذا ويوم صبوا القهوه وقال قهوة ووصل الفنجال عند علوش والا هذولا ربعه اللي عنده طبعاً أحد يروح ويجي ولكن علوش ثابت يوم صبوا القهوة قال ها يا علوش تطعم به شيء اليوم؟ ويش به قال به طعم نيات وبه طعم حرق إنا لله وإلا كل شيء يعرفه!. وما خلوا شيء من الأشياء اللي عرفج وحرق وكل شيء كل ما حطوا شيء عرفه قال إلى الآن ما صدتوا ويش نبي. نبي شيء مايعرف طعمه قالوا طال عمرك واحد من خوياه يقول قشر المسواك

ممكن يمشي مع الهيل ولا يعرف طعمه وإلا هاك الواحد جاي عندهم من مكه ومعه سواك جديد ولين خذوه وحطوه مع الهيل وبهروا ووصل عند الفنجال القهوة! ها ياعلوش ؟ قهوتنا تطعم به شيء اليوم؟ . . يوم شف الفنجال إيه به ؟ قال ويش به قال به طعم راك والا مافيه كل شيء يبي يعرفه قال تدري ياعلوش قال نعم قال : كل ماشفت الهلال مثل الباكوره بالقبله وجهك واشوفه تعال لنا وترى كل ماينوب قهوتك وأغراضك ومعا ميلك علينا الله يحيك عاد كان حاضر في المجلس واحد يقال له (محمد أبا الروس الذويبي) من قبيله حرب فهو اللي ثبت القصه هذه بالابيات اللي نسمعكم لأنه اثني فيها على علوش وعلوش بن ظويهر من عنزة يقول عاد فيها محمد أبا الروس :

تستاهل الكيف الحمر يابن وايل
أنت الذى تستاهل الكيف كله
ياللي نقدته وسط ديوان حايل
لولاك ياعلوش ماحدٍ فطن له
بدلال من يقعد صفا كل عايل
الضيغمي ريف اليدين المقله
الضيغمي ريف المهار الاصايل
ياما انقطع في ساقته من سجله
يابن ظويهر مابها قول قايل
تستاهل الفنجال لاحان حله

ياناقــــد الفـــاقـــد بحكم الـدلايل

يـاريف جـــسم والمزاهب مـــزلـه

ربعـك بنـي وايل نجـــاز القـــبـــائل

أهل الجـــمـــوع الـراســيـــه والمظـلـه

زبـن الـدخــــيـل اللـي توطـاه طـايـل

الجـــمـع دونـه والرمـك مـــردف لـه

هذه هي الأبيات التي قالها محمد الذويبي في تثبيت ها القصة ولولا ها لابيات ذي تضيع القصه كلها بكاملها .

من حكم حميدان الشويعر (أ)

هذه سالفة وقصيده من سواليف وقصيد حميدان الشويعر الله يرحمه، (حميدان الشويعر) ترى هذا اسمه الفني والا اسمه بالكامل حمد بن ناصر السياري من الدعوم من بني خالد يرجح الرواة إن وفاته كانت في عام ١٢٠٠ هـ بالضبط يعني بينا وبينه الآن ٢٢٤ سنه الله يغفر له ـ لكن بعض قصائده اللي هو قالها في الواقع و في الصور الاجتماعيه اللي كانت محيطه به، إلا سمعتها اليوم وإلاك تقول هذي مقيولة أمس من براعته فيها يعني بعض القصيد لو مات راعيه يصير حي لكن بعض القصيد يموت بموت راعيه وينتهي بموت راعيه اللي قاله، هذي قصائد لا تزال خالده ولا تزال معروفه ولا تزال بعضها فيها قيم يحتذي بها ويضربون بها المثل دائماً فمثلاً من أقواله الخالدة واللي إلى الآن وهي يعني دائماً نسمعها على ألسنه كبار السن والشيبان مثلاً قوله يوم أنه يقول ينصح يقول:

إلا جـــــــاء ثـور يـخـطـب بـنـتـك

اضـــــــرب رجـلـه وقـل لـه: قـف

والله مـــا يســـوى مـلـكـتـــهـــا

ولا يـســـــوى قـــــــرع الـدف

والله مـــا يســـوى ضـــيـــفـــتـــهـــا

ولا يـســـــوى ظـلـفــــه خـف

يظهـر بنتك من بيـتك
ويذوقـهـا جـوع وحف

وأن سلمت من ضـربه بيـده
مـا سلمت من بف وتف

يروحن حـيل ومـلاّط
ويجن لقح ومـردّف

هالأبيات الأربعة الخالدة الحلوة لها كم لها من فتره ولا تزال إلى الآن وهي كانها مقيوله أمس مثلاً من قوله، في الصور الاجتماعية طبعاً هو كان عايش في قرية والقريه، قرية زراعيه إلا جاء الضحى وبطلوا من أعمالهم ومن شغلهم في النخيل وهذا وعطلوا وجلسوا الشيبان مثل هالجلوس هذا يقعدون ويتلقون اللي يجيهم واحد مثلاً مسير عليهم من القريه الثانية وواحد جايهم من ذا وواحد جاي يسلم على أقارب له أو أصدقاء له يتزاورون بيناتهم أهل القرايا فيقول هو إلا جو يزورون يقول أحد يرحبون ويهلون به وواحد لا جاء جيه عاديه ما يدري عنه من أهل المكان أو أهل القرية فيه أحد إلا منه شاف الضيف استاسع خاطرة واستانس وراح لحقه وجابه وعزمه وكرمه وحشمه طبيعته كذا الناس يختلفون مهوب واحد وفيه أحد ما يقوي نفسه عنده كل خير وكل شيء لكن ما يقوى نفسه يعزم ولا يقول للرجال تفضل أحد أعوذ بالله مقحط مايبي إلا لحاله ولا يبي معه أحد واحد طبيعته كذا أنا أعرف واحد هالحين موجود تصدقون حتى براد الشاهي أو فنجال الشاهي ما يعرف يشربه لحاله إلا مالقى أحد طلع عند الباب فاضي وحط له سجاده وقعد وأي واحد يمر يقول تعال تفضل خذ فنجال قهوة على شان

يتحدث معه ويسولف معه ويكرمه في نفس الوقت فحميدان يصف الوضع الاجتماعي يقول في قصيده من قصائده يقول :

ياذا افــتــهم مـني جــواب يشــتــرى

مــثل الـلوالو فـي عــقـــودٍ وتـنشــرا

والأفــشــمس مــستـنيـره في الضــحى

أعـطيـك حـــال الـنـاس يـاهـذا تـرا

وشلون؟ قال : نعم

من جــاد ســمــتــه جـاد فـي هذا وذا

والمرجـله مـــهـــيـب ورث تحـــجــراً

تـسلـسـلوا مـن نوح جـــد واحـــد

حـــر وعـــبــدٍ والردي الـبـــيـــسـرا

تلقـي الجـمــاعــة من شــجــرةٍ واحــده

وطبــوعــهـم مــخــتلفــه ربي يقــدرا

ويش المعنى؟ قال :

يـطلـع بـهـم خـــــط الـكـذوب الماهـر

غـــوج[1] ولو جـــوُد عـنانه يـطمـــرا

ومن الجماعه هذا بين لك لوحات منهم « الغوج » الحصان .

(١) حصان.

ومن الجماعه شايخٍ متشيخ

كل النوايب يتقي عنها ورا

إلا مشي بالسوق إلاه ملوذع[1]

عن خاطر يقضب قطابه مادرى

ومن الجماعه حامل متحمل

ما فات يوم في حياته ماقرى

كل مالفى من ضيف دور بيته

دايم سوات العد عدٍ يذكرا

وفيهم سواة الديك رزة عنقه

ما زان له زول بفعل يخبرا

أبداً في هالمجالس يلطط وأنا سويت وأنا فعلت وهو كله خرطي.

ومن الجماعة كالضبيب المتنفخ

متبختر يسحب ثويبه من ورا

كن الضعيِّف شايل سبع الطبق

هو ما درا إنه خف ريش الحمّرا؟!

يقول لازم يدري أنه خف ريش الحمراء.

(١) يقصد يمشي بسرعه لا يشوفه ضيف.

ومن الجـــمـــاعـــة من يـنط بمرتبـــه

بـالديـن ولو هـو مـــا يـخط ولا قـــرا

يـدرق بـديــن الـلـه ديـن غـــــادر

والـله عـلـيمٍ بـالذى هـو أضـــمـــرا

ومن الجـــمـــاعـــة لـوقي سـلوقـي

ســـملـق مـــاله مـكان يـخـــبـــرا

وإلا حـلـف وإلا يمـيـنـه قـــــاطـع

ولـســـيـنـه بـاللـطـطـه مـــا يـســـدرا

يجيب لك عاد صوره ثانيه من واقع المجتمع .

وفيهم هميله كبير حوضها يعني النخله الكبيره اللي عسبانها طوال لكن ما فيها حتى ظلال ما فيها فائده قال :

ومنهـم همـيلة[1] كـبـيـر حـوضـهـا

لاهيـب لاتثـــمـــر ولا فـــيـــهـــا ذرا

ومـنـهـم مـن كـنـه دقـلـة قـنعـــــه[2]

دب الليـــالي حــوضـــهـا مـا يحـــفـرا

(١) يعني نخله مهملة لا يعتنى بها.

(٢) نخله صغيره بسيطه ولا تحمل ولكن فيها خير.

يدعـون للكرمـه[١] ولا يدعـونه

وإلا حـصل شـور فـعنهم يقـصـرا

وإن جـاء خـساره فـهـو الأول منهم

غـصبٍ على دقنه ومـاله يحـجـرا

يقـول من أول كـانوا يتكاتفـون بالقـريه إلا منه حـصل ديه والا يعني شيء يأخذونه كل الناس يتشاركون فيه ويتشاورون الرأي بينهم يقول هذا حتى الشور ما يشاورونه :

وأحـدٍ يشـد إلا حـربوا جـمـاعـتـه[٢]

يم القـطيـف أو الحـسـاء يتـجـرا

ولولا رجـاله راح مـالـه صلحـه

وإن قـال شيء ديح دوح أم الجـرا

وفـيـهم حي قليب فـيـه مـروه

والخـبل مـايعطيك من رطب الثـرا

وقال :

لقـيت بالعـبـدان عـبـد هيلعي

كـل المراجل في يمينه تخـبـرا

---

(١) الكرمة: عزيمة أو وليمة تكريم.

(٢) أيام الحروب ها كالحين.

ولقـــيت بالاحـــرار حـــر باطـل

بنصـيف ملح مـا يبـاع ويشـتـرى

لـو بالتـــمني مـــا يموت ثـلاثـه

وباقـي الجـمـاعـه مـوتهم حق ترا

من هم هالثلاثه؟ قال:

الظفـــر بفـــعله، والكـريم بماله

والـلي يخلص مــشكـل بين الـورى

وباقي الجـمـاعـه هم ضـيـوف القـريه

وكـسـر عــراقيّ الجـمـاعـه أكـثـراً

ولهذا دائماً أكثر قصيد حميدان الشويعر يعني كله فيه من باب النصح وفيه من باب الحكمة وفيه بعض أقواله ما شيه الآن مثل قوله للثاني:

النعـــمـــه خـــمـــر جـــيـــاشـــه

مــــا يملكـهـــا كـــود وثقـــه

والجـــوع خـــديـديم أجـــواد

ودك يــاطـا كــل زنـقـــــة

ودك يـاطـا عـــيــــر ينـكـر

من الـصـمــعـا فـــيـــه نهـــقــه

هذي عاد قصيده طويله أعدكم أن أجيبها في موضوع آخر.

من حكم حميدان الشويعر (ب)

نتحدث عن بيطار الأشعار في نجد يسمونه حميدان الشويعر وذكرت في حلقه سابقه إن اسمه حمد بن ناصر السياري من السيايرة من أهل القصب من الدعوم من بني خالد ولد في القصب وعاش في القرن الثاني عشر إلى نهاية القرن الثاني عشر الهجري تخبرون الأولين دائماً حتى من الشيبان الموجودين الآن لاجلست الحين جنب شايب وقعدت انت وياه وهو مثلاً من أهل القريه ما قد راح لشيء من اللي يعني مالهم مغامرات والاروحات والاشي قلت ياعم ما عندك سوالف تعلمنا بها وإلاشيء قال إلا عندي (ثلاث سوالف) ألا وشي هالسوالف الثلاث؟ (ترى هذي السالفة عرضيه جت مالها سنع في حميدان الشويعر بس أنا ذكرتها هالحين) كل أكثر الشيبان اللي في القرايا لاجيت وسولفت مع واحد منهم جلست وقلت له علمني ياعم بسواليفك اللي جرت عليك وإلا ما عنده إلا ثلاث سوالف بس ما غيرهن شيء وشن ها لثلاث السوالف يوم يعرس ويوم يحج ويوم يشري البيت اللي هو فيه هذي أكثر السوالف الموجوده عندهم، الحاصل الرجل اللي هو حميدان الشويعر من خلال قصيدة تعرف إنه الرجال يعني من غير حقران بالرجال قصير القامه لكنه ذكي ومليان عقل ولهذا يقول في أحد قصايدة:

يقول:

قــال عــود جـــرت له سنين مـــضت

قـــاصـــر بالـعظي وافـي بأصـــغـــره

يعني قاصر بأعضاه ولكن وافي في قلبه ولسانه وافي بأصغره، طلع من القصب وهو عمره في حدود العشرين وراح يشتغل حاله حال أقرانه من شبابه

اللي موجودين هاك الحين راح يشتغل وين أشتغل حسب الرواية اللي أنا سمعت هو طبعاً له كتاب مطبوع إنه إشتغل حارس في بستان في البصرة وقعد فيه يمكن سنتين رجع مره ثانيه يوم بغا يرجع يرد لنجد رد من البصرة على الزبير وطلع من الزبير قال قصيدته المشهوره المعروفه اللي يقول :

ظهرت من الحزم اللي به

سيد السادات من العشره[1]

وحطيت سنام باليمنى

ووردت الرقعي من ظهره

لقيت الجوع أبو موسى

باني له بيت في الحجره

عليه قطيعة دسّمال

وبشيت منبقر ظهره

وحاكاني وحاكيته

وعطاني علم له ثمره

ما يرخص عندي مضمونه

وأقول بعلمه وخبره

---

(١) يعني الزبير بن العوام من العشرة المبشرين.

إلى آخر القصيدة عاد.

الحاصل عقب ما كبر هذا وتعدى في السن له صديق اسمه منيف وبين له منيف يقول يا بومانع لأن عياله ثلاثه اللي ذكرهم في القصيد (مانَع ومَجلي واللّه ما أدري وش اسم الثالث) لكن قال له: ترى هالحين الرجال تلقاهم عياله وحليل معها والين يضعف همن تضعف الخدمه عليه فلهذا عاد يقول في أبياته ذي يقول:

بـالعــــــون منيف قـــــــاله لـي

تـرى غـــــــلاك يـوم أنـت صـــــــبي

وكــــــــذبت منـيف في قـــــوله

وتـبين لـي مـــــــا كـــــــان غــــــبي

شـــــفت الشــــايب عند عـــيــــاله

وأم عـــــيــــاله مــــثل العـــــزبي

لـو يطلبـــــــهم ردة لقـــــــمــــــة

قـــالوا مــــخلي وش ذا الصـلبـي؟!

كـلـوا مـــــــــاله وعــــــــادوه

عـــقب التـــمـــسك بالســـبـــبي

احــــــفظ مــــــالك تجي غــــالي

حــــتى يلاقـــونك فـي العــــتــــبي[1]

---

(١) يلاقونك في عتبة الباب.

أحدٍ يقال له لبيه

واحدٍ يقول لك وش تبي؟

حتى أم عيالي زهدت بي

نسيت زماني وطربي

اشوف ظهيري موجعني

منقطع من حد حقبي

وهجوس تسري في الليل

خوف من موت بطلبي

الدنيا عامرها دامر

ما فيها خير ياعربي

صدرت وطويت العدة

ويا ردها عقبي من ربي

وهو مقل بالغزل ولا له بالوصف ولاله في الأبواب الأخرى غير في النقد اللاذع في مجتمعه مره من المرات ينصح واحد من عياله كنه ملاحظ عليه يقوله لا تزوج الحرمة الكبيره ولا تغرك بمالها وهذي الحقيقة نصيحه للناس كلهم هالحين بعض الناس مثلاً يلقاله مرة أكبر منه في السن تفرقه سنين بس عندها حلال والا مال وإلا لها راتب إن كان في الزمن هذا يطمع فيه لكن متى يتحسف بكره إلا كبر ولهذا يقول احذر من العجوز اسمها عجوز حتى لو انها تجملت ولهذا يقول:

يامجلي تسمع نبا من فصيح . . [يقوله لولده مجلي]

فاهم عارف في فنون العرب

إفتهم من عليم مجرب حكيم

باخص بالذوارب ومكوي النكب

أنذر اللي تدانى بقرب العجوز

تذبحه والنسم مثل فوّح اللهب

من تجوَّز عجوز فهو نادم

لو يفرش ويلحف ثمين الذهب

ما خبرنا يساهرها غير القريص

جعلها الله تساهر على أية سبب

بطنها ملتوي مثل بطن المعيد

ما على وركها ما يرد الحقب

لا مشت مثل قوس حناه الستاد

مايلن راسها كن فيها رقب

[لا يكفي كذا بعد وش لونه؟ قال: توذيك في الونين بالليل]

دايم بالدجى صدرها له فحيح

مثل شذب النجاجير صلب الخشب

المرة لا عـــقب عـــمـــرها الاربـعين

وراســهــا عن ســواده بالمشــيب انقـلب

حط لهـــا حــفــرةٍ بالثـرى غــمــقــهــا

قـــامـــةٍ وارمـــهـــا واثـنى منـهـا الـركب

أي قـــرب العـــجـــوز وأي بنـت رهوز

الـنــواهـد ركـــــوز زهـن المـلـب

عـــينـهـــا عين ريم حـــفل واســتـــذار

شم وشــاف زيـلة ضـــعـــون الصـلب

والـردايـف زمـن والخــــواض هـفـن

والعـــجـــيب العـجب لا رمـيت الـسلب

بين هـذي وهاذيـك فـــرق بعــــيــــد

مـــثـل مـــا بـين صنعـــا لـديره حـلب

والحقيقة كل أكثر قصيد حميدان الشويعر دائماً في النصح بالرغم إن له أكثر من ميتين وعشرين سنة متوفى إلا إن قصيده دايم يذكرونه الناس مره يقول لولده مانع (لأنه ناقد عليه في قصيدته)، يقول لمانع الله يهديه يدور مثلاً الوافيات الأجسام وهذا يمكن إنه ناقد عليه في زواجه وإسند عليه في ها لقصيدة ويقول:

ليـت مـــانع كـل مـــا قـلت لـه طاعـني

دام توه بمـطـلـوبه مـــشــــبــــهــــري

قــــبل تــاخــــذ بـقلبـــــه زهـرة الربـيع

في ذر الـغـــــار غـــــره بهـــــا لمنظري

ويتـــشـــربك بــحـــبل الشـــرك بالشـــبك

ثم يـصـــــبح على راســـه مكنـعـــــري

احـــتـــرس مـن سـهـــوم القـــدر بالحــذر

وأنت مــــالك عن الـلي لك مــــقــــدري

[يقول لا تغرك اللحوم الكبار]

يوم قــــامــت وشــــاف الذي تـلهــــا

مـن وراها زمــــــا الـردف ومــــــزبـري

مــــا درى إن النشــايل وكــــثـر التـــراب

في وســــاع الحـــفـــــر كــــان هو فـكّري

ياصبي استـمع من عويد قضى [دليل على صغر جسمه]

الدهـر مـــــدّبه لـين مـــــاقـــــصــــري

مــــا بقى منه غـــيـــر العـــصب والعـظام

مــــثل عــود عـلى الدرب ومــــقــشـــري

حـط بالـك لمـا كـــــان أوصــــــيك بـه

فــــإن هذي وصـــــاة على خـــــاطري

[هالحين يبي يوصيه]

[شف وش حلوها لبيت]؟

كل من كــــان قـــبلك بيــــوم ولـيل

شــاوره وإن جـــذت عنه مـــا قـــصـــري

[يقول دايماً شاور اللي أكبر منك في الأمور]

هالحين عاديبي يعدّد عليه أنواع النساء اللي يقول لاتاخذهن.

لا تضم التي ما تعـرف السوى [يقول لا تأخذها للي ما تعرف تطبخ]

تجـــعـل الزيـن شين ولا تســـتــــري

يذّن الـعـصـــر والعــيش فــوق الـرحى

والقـــدر مـــوسخ واللـبن مــخـــوري

[من خـلال هالبـيت حنا يا لموجـودين في هذا القـرن نعـرف وش كـانت واجبات الحرمة في هاك الزمان السابق يوم ما كان فيه كهرب ولا ماء ولا شيء من خلال هالبيت تعرف وش هي واجبات الحرمه كانت تجيب الحبّ العيش وتطحنه وتصلحه إما مرقوق وإلا قرصان مع اللبن وتزين الأمور هذي كلها قبل يذن العصر تخلص الأمور هذي ولذلك نتحدث شف بيطار وش يقول:

لاتضـم التـي مـــا تـعــرف الســـوى

تجـــعل الـزين شـين ولا تســـتـــري

يذن العـــصـــر والعــيش فـــوق الرحى[1]

والقـــدر مـــوسخ واللـبن مــخـــوري

(١) ما طحنته.

ولاتـضم الـتي تـشـــت

داير

لو نـشــــدهـا بعلـه

طو

[كل شيء مدري ولا تحا

يقول: وش علاجها ذي

جـــذهـا في ثـلاث

لأ

يقول: يعني طلقها

ولا تـضم الـتي يـط

الف

هالبيت هذا كنا به عن ا

يصير ترى في المجتمع مثل

توفى عجيب قالوا والله وفلا

هذا وفلان أخذها ومات يس

عزا يقول:

لاتضم التي يطوح طيو

الضحى وأنت في المقبرة تقبر

(١) تشتري اللغا: يعني تحب الـ

ولاتضم التي تشتري للغا[1]

دايم هرجها بالكلام الزّري

لو نشدها بعلها بهرج لطيف

طوحت حسها ما دري ما دري

[كل شيء مدري ولا تحاكينا]

يقول: وش علاجها ذي ؟ وش علاجها ؟ قال:

جذها في ثلاث تبعهن ثلاث

لأجل تاكل طعامك هني مرّي

يقول: يعني طلقها

ولا تضم التي يطوحّ طيها

الضحى وأنت في المقبره تقبري

هالبيت هذا كنا به عن الحرمة اللي مثلاً الله يكافينا الشر كل من خذاها مات يصير ترى في المجتمع مثل هذا !! والله فلان أخذ فلانه ولا تم معها سنه إلا هو توفى عجيب قالوا والله وفلان خذا عاد الاعمار بيد الله لكن هو ذكرها في البيت هذا وفلان أخذها ومات يسمونها الأولين مقبره فيوصفها هو بالقليب اللي مالها عزا يقول:

لاتضم التي يطوح طيها [طيها معلق مثل القريب يعني إن طبيت فيها الضحى وأنت في المقبرة تقبري.

---

(١) تشتري اللغا: يعني تحب الخصام.

ولاتضم التي قـد حكي بأمـهـا

تحـسب العـيب باري وهـو مـابري

هذا في الحقيقة بيت القصيدة هو أجملها

ولاتضم التي مـا تخلي العـبّاة

دايم كنهـا تلعب العـيـشـري

يعني من يوم تصبح وها لعباة جاهزة رايحه تهجهج يمين يسار؟

من جـهلهـا تخلي ولدها يصيح

مـا تسنع لهـا مـورد ومـصـدري

يوم تظهـر من البـيت وشي تبي؟

هي تبي عند غـيـرك طعـام طري؟!

رجلهـا ياخـبل يانكيث الحـبل

لا تجـزع إلا قـيل بالمشـفـري

ولاتضم التي عـينهـا واذنهـا

بالمزاغـيل والصـاير المسـفـري

[يقول اللي توايق مع شقوق البيبان من أول]

لا تضم التي مـا يحـجب الحـجّـا

دون حـجـانهـا كنهـا تنظري

يا مطوّل حــجــيــه عن اللي تويق

لو تحطه عند الخـمس مـايقـصـري

هي علي طبـعـهـا عـاصٍ عـودها

مـا يعـدل سـوا إنـه يبـي يكسـري

ولاتضم التي مثلاً يعني ما تربي الحلال يقول اللي تبذر حلالك وتخربه .

ولاتـضم الـتي مـا تـربى الحـلال

مـثل عنز علـى شـقـهـا الايسـري

لو تـقـول أرفـقي يـامـرّه بالحـلال

دبري مـرزقك هالسنه واصـبـري

بأن منهـا من الغـيض مـا تكرهه

وباشـرت في مـحـيـصلك تبـذري

لو يـخطره شـريف فـلا سـرها

ودها إنه يـخطر ولا يخطري [يعني يعـزم]

وإن دخل بـاشـرتـه بخـبـيث الكلام

وإن ظهـرواندبت له يقـول أبشـري

مـسّـخـر مـيـر مـاوفـق إن الحـلال

غـبـشـتـه بالصـفـر والـلزى يخرخـري

[كنايه يقول يعني يجمع حلاله وهي تضيّعه]

من جــــهلـهــا ومـن ســـوء تـدبيــــرها

مــا عليـــهــا من الـلبس مـــا يستـــري

ياعــسى جـنســهــا ونسلـهــا مــا يعــيش

عنـد الاجــواد وإن عــاش مـــا يكثـــري

ويقول:

لا تـضـم الـتـي طـلـقـت مـــــرتـين

يـوم يـطـري لـهـــــا طـاري تـنـكـري

كل يـوم لهـــا عـنـد أهـلـهـــا نســـيب

واحـــــد داخـل وواحـــــد يـظـهـــري

شـــارب مـــخــهـم ومـــاكل تـخـــهم

غـــــادي عـنـدهم كـنـه العــــسكـري

[يعني كل ما جيتهم اقبلت عليهم قلت من الأخ؟ قالوا هذا النسيب الجديد ما تعرفه؟]

ولاتضـم الـتـي مــــا لهــــا من تـهـــاب

خــبـلة هبلة مـــالـهـــا مـــاكـــري

يوم تـصــــبح تدوّج بـوسط البــيـــوت

كل دار تـبـــايع بـهـــا وتـشـــتـــري

كل من كـــان يرضى بدوج المره

ودك إنه بنعلينهــــا يسطري

المره كنهـــا الشـــاة بين البـــيـــوت

يطمع بفـــرسـهـــا الكلب لوهوجـــري

يقول: [مهوب من صالح المرة إنها تروح وتجي يمين ويسار]

ولاتضم التي عــــمـــرها منتـــهي

كـــان ترجي عـــيـــال بهم تذكـــري

[يعني الكبيره]

هي ســـفـــينك لكن غـــدا الله عليك

مـــا دريت إنهـــا ذبة الأنجـــري

ولاتضم التي تلتـــــفت بالطريق

حط بالك لهـــا في قـــفـــا العـــايري

قل لهـــا وش مـــريبك على الإلتـفـات؟

طول ها لســوق مـــاشـــافـوا الأنكري

[يعني هذي من العيوب عيب المرة تلتفت إلا صارت مقفيه]

يوم قل الحـــــيـــاء عندها اتسع

وجــــهـــهـــا حلّ في عـــينهـــا المنكري

مــا درت بـالتلفـت ســهــوم تعــيب

بالضــمــاير بـهــا الكســر مــا يجـبــري

يقول:

لا تضم الـتي رزنه في المكان [ثقـيلة طينه]

صــخــرة كـنهــا تـقطع المشــوري

لاحــــديث يـسلـي ولا من فــــراق

قـلـب لا يـحــــزن وعـين لا تـنـظـري

ولا تضم التي قاضب خلفـها [يعني عندها عيال من غيرك]

من ظـنا غــيــرك لـشــديهــا يـمـجــري

مــا درى إنه عليــهــا ســواة الرفــيق

قــاضـب فـي يده تـكـة الميــــزري

[يقول محشوم لأنها تبي تحبه إذا صار ولدها ولوهو من غيرك]

ومــحــشــوم على كـل حــال يصــيــر

مــخـصب وقــتكم أو بـعـد مــدهري

كل هـذي أمــور عـــســاها تطيب

من ذنوب مــضت جــعلهــا تغـفــري

هذي من قصايد حميدان الشويعر ومن مسلياته والغرض منها هو فقط التسليه بما يفيد بالقصيد وإن شا الله الناس كلهم فيهم خير والنساء فيهم خير ولكن دائماً الأولين من الحرص وخاصة الشعراء يعني ينصح عن الشيء اللي هو يشوفه غلط .

لص خسيس

بعض القصائد يصير فيها نصح وإرشاد أو عبرة أو استفادة من كلمة مثلاً حتى الكلمة القديمة اللي تجي وترد بالقصيدة يستفيد منها الشباب ويدرون عن معناها اليوم لأنه مع الأسف تغيرت الألفاظ وقام يدخل في ألفاظنا اللي نتكلم بها الآن شيء من اللغات الأجنبيه صحيح هي تدل على الثقافة لكن ما ودك بعد إنها تدخل في المحادثات اللي بين الشخص والشخص باللغة العربية المفروض الواحد يعتز بلغته العربية ويفاخر بها، هذا واحد من الشعراء اسمه على ابن إبراهيم القري رحمه الله من الشعراء البارزين شاعر نظم وشاعر رد وأسلوبه عجيب هو لكن مره من المرات صار له موقف واللي ثبّت الموقف ذا القصيدة يقول: أنا طلعت من قريتي عزوبي (هاك الحين توه ما تزوج) راح يدور الشغل، المهم لقى له عمل في مدينة بعيده ويشتغل فيها مثل ما تقول بيّاع شراي أو موظف ما أدري عاد وش كان وضعه هاك السنه اللي هو كان فيها لكن يقول أنا معي يوم اجي للديره هذي شنطة وفراش وغريضاتي والديرة أحسبها برد ما أدري عن طبيعتها أنها حر جايب معي بالطو شرطة ماله ازارير ذاك الأول وجايب معي ثوب شتاء والديره هذي دائماً حارة ودافية يقول الحاصل طبيت الديره هذي والواحد أول ما يجي البلد يسأل عن ربعه وجماعته وينزل عندهم وين هم فيه يقول يوم جيت اسأل عن جماعتي وربعنا لأني جاين أنا واثنين ثلاثه تفرقنا وحنا في الشغل راحوا يمين ويسار وذا لكن أنا جيت والفيت على مجموعه من جماعتنا عزوبيه في بيتهم يقول قعدت عندهم وهم مثل ما تقول ثلاثة أخوان لكنهم حبيبين وسمحين

وبالهم شرح هم من أهل القصيم ذولا فكل من جاء من القصيم ألفى عليهم جماعتهم الين يتسهل أمرهم في شغل ويروح يلقى له شغل بعضهم يستمر عزوبي ويقعد عندهم مع العزوبية وبعضهم لا يروح يأخذ له بيت لحاله يقول قعدت عندهم ثلاثة أشهر الين إني حصلت دراهم وحصلت فلوس وبعدين استقليت ونزلت لحالي لكن أنا عاد علشان أوضح زياده اعطيكم نبذه عن طريقه بيت العزوبية لا صاروا عزوبيه دائماً ويش أكثر ما يصير عندهم المزح واللعب ولعب الورقة مثلاً وشاهي ثقيل وسهر هذا اللي عندهم فيقول مثلاً تجي تدخل عليهم الضحى وهم قاعدين تلقى هذا وهذا يلعبون ورقه لكن بادي الصبح ولا تدري وشوهم عليه تلقي هذا ساكت ما يحكي طيب سولف يا فلان مهوب هارج لان بينه وبين هذا (وقفة نفس) يقول الين يطلع قبل مثلاً هذا قاعد وحاط رجليه في الجدار ويقرأ له رساله أو كتاب هذا يقرأ على هذا خط جاي من أهله من بعيد من الديره الفلانيه يقرأ عليه لأنه ما يقرأ هو شغل قبل الأولين ولا جاء الخبر مثلاً حول العائله والاشيء قال له أقصر حسك! أقصر حسك!

يقول أنا جيت وقعدت عندهم وإلا هم ذربين حتى في طبخهم يشرون لهم شوي لحمه ويقطعونها على كبر محايات المرسمه ويهذيها أخولهم يعرف يطبخ يقول دبق لبق أخوهم في الطبخ يقول لامنه زان طبخه وجاء الظهر يجي ناس لكنه ذهين أخوهم إذا التفت على الناس اللي في الصاله قاعدين وشافهم أكثر من ثمانيه مثلاً رجع للغداء وهذّا عليه حبحر وبصل حار حتى اليد تجفل منه ما هوب اللسان علشان أنهم ما يقومون إلا طاقين الصحن وهنا شاي ثقيل كأنه بيبسي ما يصب إلا برخصه ويقول في هالبيت قاعدين وفي الليل يروح الوقت وحناوش

سوى من أخبار الديره وش صار عندهم طاح عليهم مطر ما جاء ما أدري ومن ها لكلام يقول أنا عقب ثلاثه آشهر حصلت رويتبات وجمعتها ولكني ما ارتاح إلا لحالي ويقول من جاء هاك اليوم واروح اضرب هالسوق في وسط الديرة قريب من الجـامع ومن السـوق ومن ذا إلا ضـاق صـدري اروح على رجلي أتمشي والصبح يروح لشغله يقول واجي أسأل هاك الرجال يا الأخ قال نعم يقول هنا سوق يضيق ويستاسع لكن فيه بيت على اليسرا سامع عنه إنه يبي يأجر واسأل يافلان قال نعم قال ما تخبر بيت للإيجار قال: الا قال أنت عزوبي والا عايله قال: إلا عزوبي قال هالبيت يبي يأجر يقول راح وجاب مفتاح المهم أنه استأجر البيت يقول البيت حليل ويتلظي وأول ما تدخله ديوانيه على يدك اليمنى تمشي شوي تلقي لي محيل يصلح مطبخ وتلقى منا محل دورة مياه وله دريجه ترقيك على السطح صاير بين البيوت يقول ويش احليله لابق وايجاره رخيص مثل ما تقول ثلاثة أريل بالشهر يقول واقوم واخذه أنا وأدلي أأثه على شوي شوي كنسته ونظفته وجبت لي عسيب أن كان في السقف شيء نظفته يقول وأجيب ماء وارشه (علشان إلا كنسه ما يطير عليه الغبار ويخليه يعاطس) يقول وانظف البيت حليل وزين ما فيه عيوب إلا أنه طامن يقول طامن عن الشارع إلا بغيت افتحه اثني ظهري شوي كني أبي أفتح تجوري يقول المزرام اللي يزينه مهوب فوق الباب بالضبط منفهق عن الباب شوي ترى ياجماعة اللي أنا أعد هالحين (المزرام والباب لها سنع في القصيدة ما جبتها عبث) المزرام مهوب قريب للباب مره منفهق شوي لكن أطول الرجاجيل يتناوشه يقول رحت وشريت لي باريه(*) وفرشتها بالمجلس

(*) باريه ـ نوع من الفرش يصنع من قشر الخيزران.

اللي على اليمني يقول وإلا ماله باب يقول رحت وحطيت عليه برده والبرده هي
فوطه تمسيح وهي كل شيء وشلت شنطتي وحطيتها في الركن اللي على اليسار
جنبها وطقيت لي عود وتد من الجدار إلى الجدار ونسفت عليه البالطو والبشت
اللي عندي فيه دريشه قبل هذا تطل على المطبخ يقول حطيت لي مثل ما تقول
زبديه صيني أو غضاره وأغطيها بمهفه مثل هذي كانوا الأولين يستعملونها يحطون
فيها من أول ما فيه علاج ولا فيه نوفالجين ولا فيه حبوب ولا فيه اسبرين. من أول
العلاج واحد، من أول ما فيه اطباء يعني من أول قليل يقول غضيّرة صين فيها مرّة
وحلتيته ـ وشوي صَبِر يقول هذه إلا حسيت لي شيء صببت عليها قهوه ما فيها
هيل وخليتها تنقع شوي واشربه زين حتى عن ضيقه الصدر إلا بغيت أنام يقول
هذي حاطها كذا والشنطه مغطيها بعد حاط عليها ثياب ومخليها مهيب شيء والا
عليه قفل أبو تاج هذا كبره يقول عاد يوم جيت اكنس البيت أبي انزله لقيت
بالدرجه وتد حديد مصدي يقول ثلاث مرات آخذه أبي ارجمه برا لكن يقول لي
عقلي ياولد يمكن تحتاجه خله هو مضيق عليك يمكن يجي له حاجة يقول وفعلاً
خليته عاد تلتفت من المجلس وإلا فيه دافور وقاروة فيها مثل هيل ومسمار
وزنجبيل عقب كريم وقوطي (حق تطلي) يحط فيه البهارات وتالي رز يعني أدوات
الطبخ يقول لا مني طلعت من شغلي مبكر جيت وحكرت الطبخه وضبطتها وكل
شيء وتغديت لحالي وإن كان أني مصيف رحت للعزوبية يقول جاء مره من
وإلاّي المرات قد مضي لي ثلاثة أشهر وأربعه أشهر وإلاي محصل خير حوالي
(٧٦) ريال عربي الفضه من أول رابطها في ذاك الصرار لو تومي بها ثلاث اربعه
مرات ماتوحي لها حس حاطها في الشنطه وفيها أغراض (هالحين أبي أوريكم

وشواللي بالشنطه) المهم يقول جاء مرة من المرات يقول فيه ناس من جماعتنا يبي يسافرون قالوا يابو إبراهيم حنا نبي نسافر نبيك تقعد في بيتنا لأن فيه ذهب وفيه أغراض أهلنا وأنت بيتك ما عليه إلا العافيه إن شاء الله وفي وسط الديره نبيك تقعد في بيتنا الين نجي يقول عندنا زواج ونبي نرجع يقول اهمل بيتي واروح أقعد في بيتهم من جماعتي وقلت الساعه المباركة يقول وأقعد عندهم الخميس والجمعة والأربعاء أو أسبوع أو أقل أو أكثر المهم أنه قعد عندهم قام ما يروح لبيته يقول فيه واحد موبد البيت أن ما فيه أحد لأنه على طريق السوق قريب المحل اللي يمرون منه مع السوق يروح للسوق الداخلي يشوفون الباب يقول يمكن انفتح الباب يوم من الأيام ووبد البيت يقول الحاصل في غيبتي يوم خميس وإلا يوم جمعه جاء واحد وحط ايده على مرزامه المزرام اللي أنا أقول قريب واطمر في البيت لأنه ما غير دور أرضي وطب مع السطح يوم طب مع الدرجه أول ما يوافيه الوتد اللي أنا أقول طبعاً البيت ما فيه أحد دائماً للي بيسرق تمشي شوي شوي فهق الستاره شاف المطبخ ما فيه شي طالع والاه يشوف الشنطه تحت خضرا وفيها وردتين قدام صفر من أول شنط الحديد اللي يضربونها بوية خضراء قبل تجي شناط الحديد هذي والا يشوف ذيك الشنطه ويجي السروق هذا دوّر مفتاح الشنطه دائماً ما يبعد عنها دوره ومالقاه رجع على الوتد اللي بالدرجه وأخذه واركزه في قفل الشنطه وعض برطم وصرّ عين عشان ما يصيرله صوت حتى القفل إلا فهقه فعلاً وفتح الشنطه يوم فتح غطاها وإلا في مخبات الشنطه المكاتيب اللي تجي من أهله من أول المهم أول ما يوافيه في علو الشنطه بشت جديد كان يصلي فيه الجمعه أخذه الحرامي يوم وخر البشت وإلا فيه دربيل ملفوف في خرقه طالع والاهذي الفلوس وهو يأخذها طالع والا فيه فنايل جديده وملابس طالع وإلا فيه ذاك الي يسمونه بجلي كرهبان طالع والا فيه قارورة طيب وفيه مكينه حلاقه ومقص محور لغريضاته

اللي في الشنطه المهم ماخف وزنه وغلي ثمنه كله جمعه وخذه كان من ضمن الأغراض ذي طواقي ذيك اللي مكتوب عليها بأصفر مكة المدينة خذها ها الحين يبي يجي لها سنع خذ واحده من ضمن اللي هو أخذ ولف على المطبخ وخذ الرز وخذ اللي فيه كان فيه كيس صغير فيه شوي زبيب كان يحط منه في الأكل خذهن وصك الباب يقول صاكن الباب برجله لأنه محمل يقول يوم جيت مثل ما تقول الجمعه الصبح وجيت لبيتي وإلا الباب مهجوج والقفل مجدوع هناك والوتد هنا والأغراض والشنطه والاه مأخوذ كل شيء واقعد كل ذيك الليله إللي هي ليله السبت وأنا أهوجس من تهقاه يتخيل اللي يمرون مع السوق كل ساعه يطري على باله واحد ويجيه إبليس تراه ذاك فلان وإلا طقيت الأرض على إنه هو جاني الرحمن أفا أنت تتهم الناس وأنت ما تدري وأقوم أعوذ بالله من الشيطان يوم أصبحت يوم السبت يقول ويكتب هذاك المعروض لامير البلد وشرح فيه القضيه على أني يوم أقبلت على البيت وإلا الباب مهجوج وإلا القفل مجدوع هنا والشنطه كذا وقد كذا المهم ومفند كل شي يجي له ٨ صفحات أو ٩ صفحات ها لمعروض وقد سرق البنود الآتية مثلاً دربيل ـ دراهم ـ كذا ـ سراويل فنايل، رز، زبيب بعدد الأغراض صفطها وأخذها وراح يشكي على أمير البلد اللي هو كان فيها قبل كان بعد شاعر ويعرف الشعر يقول يوم جاء قال له الخوي: نعم. قال: أنا والله شكأي، وكان الأمير مهوب موجود كان عنده اجتماع مثل ما تقول في الرياض أو بعيد مهوب حاضر قال وين الأمير؟ قال مهوب موجود جاين يشتكي على الأمارة طبعاً قال متى يجي؟ قال: إن شاء الله ويش اليوم؟ قال: السبت الثاني يوم الأحد تجي تلقاه يقول فعلاً وأجي يوم جيت الأحد والقاه يقول يوم جيت وإلا عليه زحمة عالم يراجعون ويقول قبل ما اروح يوم جيت يوم السبت

يوم جيت أبي اروح يعرفه الخوي قال تعال تعال هالحين كل هالمعروض تبي تقدمه للأمير ذي أوراق واجد وهو مهوب فاضي يقراها ورى ما تحط لك بيتين شعر تعلق بيتين حتى تلفت انتباهه هو يعرف قال ها: قال ايه يقول صار عندي سعة بال واروح للبيت وارجع واقوم واشقق الأوراق هذه ويحط له يجي ٩ أبيات أبلغ من تسعين صفحة حكي يوم جاء الأمير على موعده وجاء وسلم خلاني الين خفوا الناس من عنده وقال يا الله رح هالحين وسلم عليه والا كل هاللي يجونه ويسلمون عليه يقولون حي الله هالأمير: فهو جاء قال:

حي اللـه الي خــواطـرنا بشـــوفــه تطـيب

حـيث إن له بالعــواطف والنفـوس اعـتـبـار

وحــتى بلدنـا جنابه في وجــودك رحــيب

وبغـيـبـتك تقل مـضـروب عليـهـا حـصـار

ونبـدأ نحـسِّب لغـيـبتـك السبـوع تحـسيب

ونصـبـر على فقـدكم لاشك صـبـر اضطرار

والحـمـد لـلي جـعلك اليـوم عـندي قـريب

حتى انـي أخبرك بالـلي عقب مـارحت صار

ويش صار قال الله يجيرك:

لي قـصـه ياطويل العـمـر شـرحـه صـعـيب

شفتوا وش لون براعته وكيف دخّل (ياطويل العمر) في الأبيات هنا بلاغة الشعر.

لي قصة ياطويل العمر شرحه صعيب

لاشك أبي اختصرها لك يالأمير اختصار

الله يجيرك وحنا من رداة النصيب

لص خسيس على محاكيك شن المغار

قمز ببيتي وحصل فيه مرعي خصيب

وفلى ولك الكرامة تقل جنة حمار

ملابس ما بعد لبست ورز وزبيب

ودراهم حصله مصرورة في صرار

هذا حصل له وأنا عند الجماعة مغيب

ما نيب حاضر وليل الأمن مثل النهار

وقمت اتفقد معارة هالحبيب اللبيب

اللي اسلوبه بفتح المقفلات ابتكار

ومن يوم شفت ان جرح البيت جرح عطيب

غديت في هالمصيبه بين غارونار

قال تتهم أحد قال:

ما ادري من ارمي بها الدعوى الوخيمه واصيب

ناس طوال على التهمه وناس قصار

وذي علة مـا لـهـا إلا الله ثم عـزمـك طبيب

حـيـث ان عندك لحل المشكلات اقـتـدار

قال ويش تبي :

ابيـك والظن بـالله ثـم بك مـــا يخـــيب

تعلـق بكبـد القـضـيـه مـن عـزايمك نار

قال ابشر يقوله له الأمير وهو يروح خوياه والمريه يقول ثلاثة ايام ندور يقول والله نهار ثالث قد ايسنا اننا نلقي شيء لكن يوم الله اراد لنا سينة عقلان مرينا من عند السوق اللي يبيعون الزبدو السوق الداخلي ذا والا فيه شويب له مبسط عشه ما يبسط إلا الضحى قبل الظهر ويروح وإلا الشويب حمقي لو تقول كم ذا مرتين قال ما عند ناش للبيع يقول يوم جينا نبي نرجع لديت نظري يقول شفت واحده من الطواقي حقاتي اللي مكتوب عليها مكة المدينة يقول قلت للخوي ها عندك عندك! هذي من الطواقي قال متأكد قلت كيف؟ قال خلاص رح يقول يوم صار نهار ثالث وينادوني في الإماره والاهم جايبين هاك الرجال اللي شكله كنه جذع مشبوب فيه عليه واحده من فنايلي وواحد من سراويلي والدراهم ما كلها ما بقي منها إلا سبعه قـالـوا هذا رفيقك المهم جازوه وفكوا حقي وعسا الله يعزهم وينصرهم وارجوا نكم استمتعوا بها القصـه انا ماودي اجيب سوالف السرق وما السرق ولكنه لما فيها من الطرافه والمتعه .

الشاعر إبراهيم بـ
الأبواب في المديح وفي
أرددها وأقولها في المـ
وبين فيها شرائح المـ
وطالع طبيعتهم ولا
كلامه ومن الجلسه مع
وعاشرته وجلست
الأبيات:

لقيت النـ

ولا تحـ

بذرت الجـ

حـق

احذروا النميمة

الشاعر إبراهيم بن زيد المزيد من الشعراء المعاصرين له قصائد في كافه الأبواب في المديح وفي الغزل ولكن له قصيدة جميلة جداً نصيحه وطيبة دائماً أنا أرددها وأقولها في المجالس أبي الشباب يستفيدون منها وما ذكر فيها لأنها نصح وبين فيها شرائح المجتمع واشكال الناس اللي يلاقونك كل من لاقاك طالعهم وطالع طبيعتهم ولا تغرك مظاهر الناس لا تغتر فيها ما يعرف الرجَّال إلا من كلامه ومن الجلسه معه الرجال ما يعرف لكن إلا منه تكلم وأخذت معه وعاملته وعاشرته وجلست معه على زاد أو سافرت معه عرفته أكثر فهو يقول في الأبيات:

لقيت الناس ما منهم سلامه

لزوم يلحقك منهم ملامه

ولا تحسب حلالك لوتبيده

يبي يحماك عن هرج الفدامه

بذرت الجود في من لا جزاني

سوى ذم إلا هبت ولامه

حقود القلب نقال الوشايا

هذور مهنته نقل النمامه

تصور هالكلام هذا صحيح حتى من أقاربك اللي منك أحياناً تعمل فيه معروف وتعمل فيه جميل لكن إلا منك شفت إن عقلك أكبر منه ما عليك من حكيه اللي يقول عنك أنت أفعل جميل وبرّ به وأحسن إليه ولو ارد لا تؤاخذه على ادنى الدون وعلى هالحالة اعمل جميل وقطه في البحر على قولتهم.

إلا منه طرى له ماطرى له
تكلم ما يثمن وش كلامه
يقوله يزعم إنه مازح به
وهو ينقض ويفتل في عدامه
دخيل الله من خطو السملق
إلا بالهيذوان اطلق لجامه
الا ياليت ربي يوم سوى
عبيده حط للطيب علامه
على شان الذى بالناس جاهل
عبيده يعرف الحرمن برق الجهامه
لاجل في الناس شيطان ملبس
ولو لوى على راسه عمامه
يغرك بالسلام وبالتحفي
وهو شيحٍ وجشجاث طمامه

من أول كانوا يحفرون الحفر ويحطونها مصايد للذياب ويغطونها بجثجاث وذا وهو شيح إلا اقبلت عليه هو خضر ويحطونه قصيدة.

مـــثل هـذا تحـــذر منه جـــداً
ولا تدنـي مــقـــامك من مـــقـــامـــه
وبـعـض النـاس فـي ممشـــــاه رافـض
يخـــتـل الناس فـي قل اهتـــمـــامـــه
يـحني لحـــيـــتـــه كنـه مطـوع
ولا يفـــرق حـــلالـه من حـــرامـــه
حـــــــذارك لاتحـطـه لـك ظنـيـنـه
تـرى ذاك الطـمـع منه الســـــلامـــــه
وبعـض الناس يبـــدي لك نـصـيـحـــه
ولكـن مـــا تعـــرفــه وش مـــرامـــه
وهو مـــا مـــقـــصـــده نـصح ولـكن
يبـي يلبـسـك للحـــاجـــه خطامـــه
وإلا مـنه قـــــضـى بـك مـــا يريـده
أخـــذ ســـدك وضـــربك المهـــامـــه
وبـعض الـنـاس يوريـك المحـــبـــه
وارق مـن البـــــريسم[1] فـي تمامـــه

(١) : البريسم: نوع من الأقمشة الخفيفة، يلبس صيفاً لأنه رقيق.

إلا قـــام يتـــمـــسكن بـالتلفـظ

تقــول اطهــر واصح من الحـمــامــه

وبعـض الناس مــحـمــود الســجــايا

رقــا العليـــا بعـــزمـــه والتـــزامـــه

إلا منـه بـدى لك فــــيــــه لازم

قـــضي لازمك مـــا ثـمن حطامـــه

كـــمـــا أنـه وافي فـي كل خـــصـله

عــريب الجــد خــالـه من عــمــامــه

اســـأل اللـه يرفـع كل خـــيٍّـــر

عن الخـــذلان لا يهـــفى مـــقـــامـــه

قــضي نظـمي ومــالاق بضــمــيــري

حــلاة القــيـل مــبــداته خــتــامــه

أقـــول الـناس مـــشكاهـم على الله

لـزوم يلحـــقـك منهـم مـــلامــــه

وفيه شاعر ثاني مره من المرات ويقول : على طاري الكلام وما الكلام هالحين إلا جاك واحد وقعد يهرج لك عن واحد اعرف أن هاللي جاء يبي ينقل الهرج مرة

ثانية لاتثق فيه ولا تستقبله حتى لو قال لك والاذا ما قل خير والافاصمت فمرة من المرات يقولون عن الشاعر مرشد بن بذال الله يرحمه يقولون جاء رجال في مجلس ثاني حاضر فيه، فيه مثل ما تقول ندوه وجاء وحضر عندهم يوم جاء وجلس قال يا بو فلان قال نعم قال ترى توي جاي من ذاك المجلس وأنهم يحكون فيك يتكلمون فيك وش لون؟ قال: والله ابد يتكلم فيك يكن هالكلام اللي نقله عنه كان مهوب طيب ولهذا قال هالقصيدة وهي من قصائده الجميلة الطيبة يقول:

قالوا حكوا بك قلت وش هم يقولون؟

وش قيل فينا يالوجيه الفليحه

شوفوا مرد الهرج وش هم يطرّون

حتى نعرف مزوّره من صحيحه.

كان الكلام من المعادي على هون

بعض المسبه بالمجالس مديحه

تجيه عربان من الله يخافون

عن الظليمه ينصحونه نصيحه

لو كل خلق الله على الحق يمشون

كان القلوب من الخطا مستريحه

كم واحد بعروض الأجواد مفتون

وهو سلومه يفضحنّه فضيحه

وكم واحـــد يطعـن وهو فـــيــه وطعـــون

يـذم ريـح الـنـاس والـشـين ريـحـــــــه

بعـض كـــلام الناس تهـــمـــات وظـنون

قـــول تـنمـيـــه الوجـيـــه الوكـيـــحـه

والظـلـم لـوفـــازوا هـلـه مـــا يدومـــون

راع الظـلـيـــمــــه لا تبـــاطا مطيـــحــه

والنـاس هذا الناس مـن عـــصـــر ذا الـنون

كلٍ عـلى دربه ركـــابه مـــشـــيـــحــه

مـــــقـــــرود يـامـن بدل الـلون بـاللون

بعض الـكلام يحــرفــه عن صــحــيـحــه

والصـــدق هو والكذب مـــاهوب مـقـــرون

كـــان إنهـــا تدرس بلهـــجــه فـصـيــحــه

مــــــا يمـدح الـرجـل بالـشـكـل واللـون

ابحث مـــعـــه لـينك تعـــرف القـــريحـه

تراك تـعـــــرف عنه وانتم تـهـــرجـــون

يبـين لك من كـل جـــود نضـــيـــحـــه

يقول ما تعرف الرجال ألين يهرج

المستـــريح اللي من الشك مـــأمــون

مع كـل خلق الـله عـلومـــه مليـــحـــه

حي عليـــــه الـناس بـالـشكـر يـثنـون

وإلا توفـي خلـه (اللـه يـيــــيــــحـــــه)

وكم واحـــد لو هـو بالالحـــاد مـدفـــون

ذكـــراه عند الـناس بيـضـا صـفـيـحـه

وكم واحـــد يجـــمع مـــلايين وخـــزون

مـــال تـنـمـيــــه الأيدين الشــحـيـــحـه

لا تـشكـره رمـــــلاء ولافـك مـــــديـون

ولا حل مـــشكـلة النطيح ونـطيـــحــــه

ولاله علـى جــاره من الفـــضـل مــاعــون

لو أن جـــيـــرانـه تشـــوف الـذبيـــحـــه

وكم واحـــد جـــيـــران بيـتـــه يحـــمـــدون

للجـــار ريف ولـلجـــمــاعـــة منيـحـــه

وكم واحـــد منه العـــوادي يخـــافـــون

زبن المخـــيف اللي كــثيـــر فـحـيـحـــه

ربعــه نهــار الضــيق فــيــه يتــذرون
لاجــا نــهــار فــيــه لجــه وصــيــحــه

وبعـض الرجــال بـهم شــريفــون وعــفــون
كل عـلى مـــا قـــال يـرجع لكـيــحـــه

وبعض الـرجــال بضــحكهم يسـتــغلون
يجــيــبــهــا من نـوع زلقـه بـطيــحــه

هذاك بـين له مـن الهـــرج مــــدفــون
خلـه إلا شـــافك يـزين ســـمــيـــحـــه

الهـــرج له نـقـــاض والـرد للشـــون
مـــزح الجـــزع يـأثر بكـبــدك جـــريحــه

هذا وأنـا مــــاني من الـناس مـلســـون
لاشك أنا ارفـض من تزايد جــمــيـــحــه

قلـتـــه وكل النـاس غـــيـــري يقـــولون
راعي الـظليـــمـــه لاتبـــاطا مطيــحـــه

هالقصيدة الجميلة للشاعر مرشد بن سعد البذالي مثل ما شفتو بين فيها أن الإنسان يهتم بموضوع الصديق هالقصائد إلا سمعوها مثلاً الشباب أو سمعوها الناس اللي يحرصون ويجالسون الناس ويخالطونهم لها شأن، ايضاً

ابن مزيد له قصيدة يقول مرة من المرات في قصيدة ثانيه يوصف فيها موضوع الكرم والطيب يقول:

يقــــول اللـي زمـــانه مـــاصــــفــــا له

مـــــــرارات الأسف هـي رأس مـــــالـه

إلا منـه دلّهْ ســــاعــــه وســــاعـــــه

طرى لـه من صـــدوفـــه مـــا طـرى له

ولومـــــافــــات لـه مـــــا هوب راجـع

وســــاعــــات الأجل تطـوي حــــبـــاله

كـــــأنـه مـــــا مكـث يـوم وليـلـه

مـع أصــــحـــــاب المروه والـشكالـه

من هم أصحاب المروه؟ قال:

إلا مـــــال الـدهـر منـهـم بـواحـــــد

تـداعـــــوا له وصــــار المال مـــالـه

وشـــــالـوا حـــمـلـه اللي بـاهظ بـه

وشـــال الـهم عـنـه وطاب حـــــالـه

وش طبايعهم ها ذولا: قال: طبايعهم:

طبــــايعــــهم هـلا واقلـط تفــــضـل

علـى مـــيـــســـورهم بعـــد الـفــــواله[1]

---

(١) (الفواله) اللي هو التمر.

إمن اسلاف لهم ورثٍ خذوها
على الله رزقهم جلَّ جلاله
تري هذا سجايا كل طيب
ولكن ما على الطيِّب دلاله

يسند على واحد يقال (سعد) عاد يقول

بقينا ياسعد والباقي الله
مع اللي ما يعرفون الجماله
حشيل أجواد إلا برقت فيهم
لقيت البعض ما يسوى نعاله
ضعاف عقول ونفوس ثقيله
تقل معهم على العالم وكاله
وروس ما تهزعها الرواسي
فحول بيوت باللازم افعاله
حياة امثالهم نقص وخساره
على بعض العرب صاروا حماله
يحسبون الرخا والمال دايم
وهو كالفيّ محتوم زواله

إلا جـــا المـوت مـــال المـال عـنهـم

وكـل حط فـي قـــبـــره لحـــالـه

ومـــا قـــدم لنفـــســـه في حـــيـــاتـه

يشـــوفـــه عنـد مـــيـــزان العـــداله

فـــهـــاذاك الغـبن يوم التـــغـــابن

إلا فـــازت يمـين عـن شـــمـــالـه

وهـذي سنـه اللـه في عـــبـــيـــده

آمـــال العـــبـــد مـــا تدفـع مـــعـــاله

ها لقصيد الأخيرة للشاعر إبراهيم بن زيد المزيد رحمه الله.

بـ

أحيانا يصير الواحد قا
يروح يشوف شيء لإنه بعض
السوق ولا راح وطالع ولا
وهو جالس في البيت طرت
ونيت غماره واحده وأخذ
شاف عماره كبيرة فيها دك
ادوات كهرباء وحلاقين وم
ملابس وهالسيارات واق
هالسيارات لقي له موقف
ووقف وراء راعي الجيب
بقية هالسيارات فيه سيارا
وصك الباب وعاد هو
على رجليه يطالع يوم مش
أبليس وقال تراك ماصكي
ما صكيت الباب ارجع وا
ثاني مره واذا هو فعلاً
بالسوق جاء عاد من داخ

بنات فالسوبرمان

أحيانا يصير الواحد قاعد في البيت، تطري عليه أنه يروح يتمشى مثلاً أو يروح يشوف شيء لإنه بعض المرات يمضي شهر شهرين مانزل وسط البلد أو السوق ولا راح وطالع ولا شاف شيء، فواحد من الشعراء في مره من المرات وهو جالس في البيت طرت عليه، قال أبا أروح أتمشى وعنده مثل ما تقول سياره ونيت غماره واحده وأخذ هالسياره وراح للسوق يتمشى ويوم أقبل على السوق شاف عماره كبيرة فيها دكاكين واجد واجهتها شمال فيها خياطين ومعارض ادوات كهرباء وحلاقين ومكتبه كبيره وهناك صيدلية وهناك محلات ملابس وما ملابس وهالسيارات واقفه مسيان أو المغرب جاب سيارته وصفطها بين هالسيارات لقي له موقف ووقف قريب من الرصيف ووقف بجنبه راعي جيب ووقف وراء راعي الجيب جمس فيه عائلة بس هو ما أنتبه للجمس، ما طالع وراه بقية هالسيارات فيه سيارات سواقينها فيها وناس قاعدين برا . المهم قفل سيارته وصك الباب وعاد هو حريص على سيارته وقفل كل شيء ونزل وراح يتمشى على رجليه يطالع يوم مشى شوي بعد من هنا والسيارة الثانية أو تمادي شوي جاه أبليس وقال تراك ماصكيت البيبان ترى باب السيارة ما صكيته قال صاكه قال أبد ما صكيت الباب ارجع والدرج مفتوح فيه الرخصة وفيه كذا لايجي أحد، ويرجع ثاني مره واذا هو فعلاً مقفل كل شيء مضبوط ـ رجع ثاني مرة وراح يتمشى بالسوق جاء عاد من داخل القيصرية الكبيرة اللي فيها دكاكين واجد وقام يتمشى

ويقول يوم أجي معي فلوس واجد في حدود ألف ريال أو أكثر فراح ودخل للسوق ويوم دخل للسوق وطالع وإلا فيه واحد راعي محل يبيع أحذيه وقف يطالع في الاحذية وإلا فيه موديلات غريبه ماقد شاف مثلها قعد يطالعها قال له راعي الأحذيه ترى هذي زينه هذه مريحه للرجل وهذا أحسن من اللي عليك .

المهم قعد يمدحها له قاس له لقاها فعلاً زينه مريحه وشرى له نعال وحطهن في الكيس ومشي يوم تقدم شوي وإلا واحد يبيع عطور وما عطور واطياب وقف عنده يناظر تفضل طالع المحل قال لا والله بس اتفرج أشوف قال زين نبي نطيبك فيه مانع تعال ويقول ويحط في ايديه طيب مثل ما تقول دهن عود أو دهن ورد ويوم شمها وإلا يوم جاز له مشى شوي وشم الطيب وإلاه زين ويرجع له ثاني مرة قال : بكم؟ قال بها الشيء قال حط لي نصف توله هذا زين في خاطره يبي يتطيب منه إلا بغا يروح لصلاة الجمعة وكذا خذا الطيب ومشى .

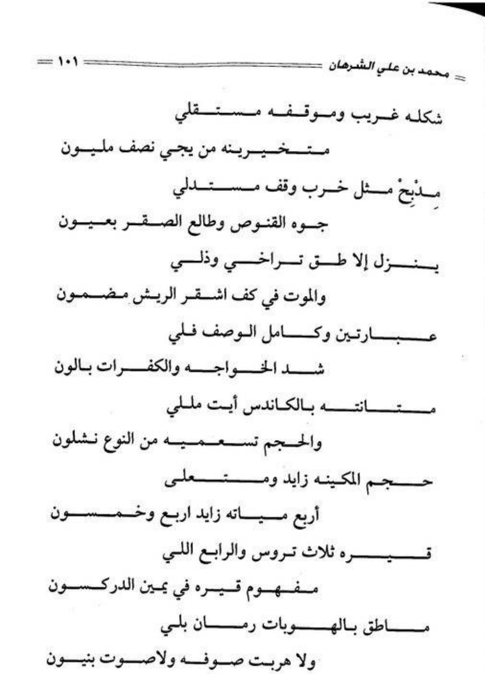
تقدم شوي يوم تقدم وإلا فيه محلين سوى مفتوحه على بعض راعيهن يبيع مثل ما تقول كنابل وبطانيات وشراشف ومخاد وفرش وإلا فيه رجال شاري له فراش سست من الكبار الضخمة أبو نفرين وإلا هو يحاسبهم شاف شكله زين ورفعه يجي له أكثر من ١٥ سم جازله قام قال كم شريت هذا ياالاخ قال هذا طال عمرك ما هوب سعره مثل الاسعار العادية قال : ليش؟ قال : هذا فراش طبي هذا زين للي يوجعه ظهره واللي مايرتاح وذا وإلا هو عنده مطرحه ينام عليها قبل ، قال عجيب طبي؟ قال : إيه نعم هذا فراش طبي وزين وهذا قيمته بكذا قال لراعي المحل عندكم مثل هذا؟ قال : أيه . شرى ذاك وقام العامل وداه وصله للسياره وقام هو شرى واحد مثله وجابوه له وها العامل خذه لين حطه في السياره ويوم

حطه في السيارة إلا هو عريض على الصندوق يعني هو لو يبي يشغل ويمشي مع مكان مثلاً شارع مسرع فيه يمكن يطير به الهواء ولا شيء ها العامل حطه ورجع للمحل وبلش بالفراش ذا يدور له هالحين شيء يربطه فيه تلفت يمين ويسار رجع على راعيه قال ما عندك حبال راح يدور حبل يمين ويسار ويتلفت يبي يربطه علشان يتأكد منه أنه ما يطير به الهواء إلا اسرع المهم بهذي وبنت الذي يالله أنه لقا راعي سيارة سأله قال ياخوي مامعك حبل زايد ابا اربط به الفراش؟ قال: إلا الساعة المباركه ويفك بعد راعي هالونيت حبل عنده ويعطيه اياه ويربطه وكل شيء عاد وهو يربطه ويسنعه ويطالعه جنبه هندي واقف يقول تراه يبي يطير تراه يبي يطيح ترى الحبل ضعيف قال: يارجال ماعليه اذكر الله! وربطه ربط ضعيف وجلس يناظر في هالاثناء تحركت السيارة اللي كانت بجنبه على اليسار ومشت ويوم مشت صار هو لحاله هنا وفضت المحلات، خلا السيارة وفراشه وراح يتمشي على المكتبه قال ابدخل هالمكتبه يمكن جاي كتب جديده أو شيء جديد وقعد يطالع وفعلاً شرى قلم وبطلعته من المكتبه طالع السيارة الجمس وإلا هي واقفه عند الباب عند باب المكتبه مقابله باب المكتبه وكانت تشتغل السيارة وإلا يوم أعجبته لونها لاهو عنابي أو أسود ما عرف لونه قريب من الأسود وقريب من الأحمر الغامق وإلا منظر هالجمس واقف كذا ومدبح كذا شكله نازل على تحت من قدام ولكن القزاز اللي فيه مظلل مايدري هو فيه أحد وإلا مافيه أحد قام راح من بعيد طالع وجه الموتر إلا يوم جاز له استأنس على شكله ومنظره راح من الجهه الثانيه من وراء وإلا يوم جازت له الوقفه والشكامين اللي منا يمين ويسار جنبه لونهن زي المعدن كذا والاهو يشتغل وحسه صافي المكينه جديدة قام طالعه من

الجنب وإلا فعلاً يوم جاز له وإلا هو عاد راعي بخص بالسيارات ويعرف، راح من الجنب الثاني وناظر مادرى أن فيه أحد وبعدين جاء وحط ايديه مع الباب اللي ورى وطمن راسه يناظر العمود والصليبات ويناظر وشلون رفعه والسست والمساعدات اللي فيه والكفرات يناظر وشلون عرضها، جازله الحقيقة بالحيل، هاه قام وأبعد شوي السواق اللي فيه مثل ما تقول ولد شاب راح للمكتبة وجاب مقاضي دفاتر وأقلام ومساطر وذا وعطاها اللي في الموتر هو ما شافهم وإلا الموتر فيه بنات (الله يستر عليهن) حط عندهن الدروس هذي ورجع ما أدري وش يبي يجيب الولد، وشافوا هم ما أدري أن في الموتر نسوان يناظر من قريب ويضحكون عليه يضحكون يقولون أنه ما دري عنّا قاموا هم وأخذو وحده من الكراريس كراريس الرسم وكتبوا في قفاها How are You? وحطوها على القزازه يبونه يشوف يعني مثل اللي ما تقول يتعبثون معاه يمازحونه أو كذا راح وابعد من بعيد كل هالاشياء ما همته بس هو هامه هالموتر يناظره ويناظر شكله ويناظر مكينتة كم هي ويتوقع كم حجمها وبعدين أبعد من بعيد شاف أن القزاز مظلل فهمه وحده قال أبشوف القير وشو هل هو عادي أو في الدر يكسون ويوم جاء بيقرب ويحط ايديه كذا يناظر القير وإلا هو يناظر فيه ازوال، هاه استحى ورجع ورا شاف عاد الكراسه هذي وشاف اللي مكتوب عليها وهو عنده معرفه بالانجليزي شوي لأنه قد اشتغل في شركة آرامكو من زمان ووصف المنظر بالأبيات هذي ويقول:

ياهيه ياهل السوبرمان المظلي

شكلين لا بأسود ولا بأحمر اللون



شكلـه غــريب ومــوقــفــه مــســتــقلي

مــتـــخــيــرينه من يجـي نصف مليــون

مِـدْبِخْ مــثل خـرب وقف مــســتــدلي

جــوه القنـوص وطالع الصــقــر بعــيــون

يــنــــزل إلا طـــق تــراخـــي وذلـــي

والموت في كف اشـقـر الريـش مـضـمـون

عــــبـــارتـين وكـــامل الـوصف فـلي

شـــد الخـــواجـــه والكفـــرات بـالون

مـــتـــانتـــه بـالكـاندس أيـت مللي

والحـجم تسـعـمـيـه من النوع نـشلون

حـــجـم المكينه زايد ومـــتـــعلى

أربع مـــيـــاته زايد اربـع وخـمـــســـون

قـــيـــره ثلاث تـروس والرابـع اللـي

مـفـهـوم قـيـره في يمين الدركـســون

مـــاطق بـالهـــوبات رمـــان بلـي

ولا هربـت صـوفـه ولاصـوت بنيــون

وقـــفـت اطـالع منظره جـــايزلـي

ضـحكت في حـال وفي حال مـغبـون

وأثر الظبا من داخله ينظرن لي

انا اتفرج والعذارى يشوفون

تباينوا بكفوفهم وكتبن لي

هوآريو وكتابهم يوم يقرون

وأقول ياسيد الظبا وضحكن لي

هوار يو هو ويش هو وش تقولون؟

قالوا وراك لكتبنا ماتحلي

نرطن رطينه مانباهم يعرفون

وأقول ياسيد الظبا ماحصل لي

شهادتك عليا وأنا كتبي أدون

خل الكتابه، بالعيون أرمزن لي

والله علم عن منطق الأعين الخون

عينك ترمّز لي وعيني تحلي

مافيه داعي هرجنا رمز بعيون

بالله ياسيد الرعابيب قل لي

وين البلاد اللي بها أهلك يعيشون؟

تفـــضـلن يـاشـــاطرات أوصـــفـن لي

الحي والـشـــارع ورقم الـتلـيـــفـــون

قـــولـوا لوصـــفـــه يـاحـــبــايب نـدلي

نمـــركـــم يـــازيـــن والا تمـــرون

القصيدة هذي للشاعر (هايف النعيمه) والمعذره يعني إذا حصل فيها نقص.

مـرة من المرات دعـ
الأسبوع هذا؟ قلت والله
ديره إلى ديره) قلت: طيـ
في الحفل شخصيات كـ
معهم يعني بشيء من مـ
الله خير متى تبون؟ قا
طيب. فعلاً جهزوا لي
الحفل؟ قال يبي يجي في
ولازم تجهز آه يوم دريت
فوالله استرجعت و
قصيد، قصيد جزل وزير
القـديم. والله وتجـهـز
الحـاصل يوم إني وصلت
وقال خلك هنا الين نبي
طيب وصف لي مـوقع
الحفل شـفه في المكان ا
البشت واتزهب واجيك
بيت الشعر هذا مثومن

غلاء أم العيال

مـرة من المرات دعـيت إلى حـفل وقـالوا لي يأبوخـالد، وش عندك آخـر الأسبوع هذا؟ قلت والله ما عندي شيء، قال: نبيك تجينا في مكان ما بعيد (من ديره إلى ديره) قلت: طيب على شان؟ قال: فيه حفل مهم وترى اللي بيحضرون في الحفل شخصيات كبيره ونبيك تشارك مع اللي مشاركين في الحفل تشارك معهم يعني بشيء من محفوظاتك ورواياتك من الشعر الشعبي. قلت: إن شاء الله خير متى تبون؟ قـال: الأربعاء والخميس والجمعة تحضر عندنا. قلت: طيب. فعلاً جهزوا لي تذكرة وكل شيء وتجهزت قلت من هم اللي بيجون في الحفل؟ قال يبي يجي في الحفل ناس كباريه وشخصيات وناس أهل مقامات عاليه ولازم تجهز آه يوم دريت أن الموضوع كذا قلت لازم أجيب شيء يواجه مقامهم فوالله استرجعت وحـاولت أتذكر السـوالف الزينه والذربه واللي شـواهدها قصيد، قصيد جزل وزين خاصة من القديم لأن أنا أكثر اللي احفظه كله من الشيء القـديم. والله وتجـهـزت وكل شيء وآخـذ بشـتي مـعي واطلع للمطار واروح الحـاصل يوم إني وصلت المطار تلقـاني واحـد في المطار وداني أول شيء للأوتيل وقال خلك هنا الين نبي نزهمك إلا جاء مسيان الحفل يبدأ في الموقع الفلاني قلت طيب وصف لي مـوقع الحـفل قـال تغـد هنا وارتح وإلا منك خلصت تجي لموقع الحفل شـفه في المكان الفلاني فـعلاً يوم جاء مـسيان بعد صلاة المغـرب والبس البشت واتزهب واجيك لموقع الحفل ويوم جيت والاهم حاطين بيت شعـر كبير بيت الشعر هذا مثومن وإلا قدام بيت الشعر من الجـهة اليمين موقفين فرس عليها

دشن ومجهزه هالفرس كأنها من خيل الأولين وعلى اليسار بجنب بيت الشعر هذا بعير عليه سفايف وخروج وراكبه واحد شكله يبين كأنه مظهر حياة باديه أو شيء من التراث القديم.

وصافين في بيت الشعر صحينات مثل الصياني الصغيره بس أنها صغار عليها تمر واقط محطوط يعني كل شيء تراث قديم وفيه واحد عنده دلال، صفة دلال رسلان وجنبه واحد معه ربابه يحميها على الضو ويرجعها ويجربها قلت هذا موقع الحفل جيت وسلمت عليهم ولقيت المشرف على الحفل اللي قال لي تعال وقلت بيشارك شعار غيري يعني ناس معهم شعر لأني أنا من الحفاظ أنا ما نيب شاعر قال إيه فيه يبي يجي ناس، جاء راعي الربابه قعد يجهزها ويدوزنها ويحضرها وتحضر قال لابعد شوي يبي يجي فيه عرضه وما عرضة قلت عجيب وناس يلعبون بالسيوف وناس لابسين مرودنات قلت بدأ الحفل لكن اطالع الجمهور هالي جاين لأنه في مكان عام وكلن يدخله هالحفل ذا تقريباً يمكن الدخول أنه برسوم أوبشيء لكنه معلن عنه على أساس أنه يصير الحفل هذا كله من التراث ها وبدأ الحفل واطالع إلا فيه ثلاثه لاينات ثلاث صفوف صف هنا وصف هنا عريض في الوسط كراسي أول شيء كنب وبعدين كراسي عايديه ولكن الميكروفونات موزعه هنا يمين ويسار بحيث اللي يتكلم من هنا يسمعونه اللي في الجهات الثانيه كلها.

يوم صلينا العشاء اطالع يوم بدو الناس يجون ويتجمعون لكن كان فيه بروفات قصايد تلقى بالمسجل وكان راعي الربابه يجربها شوي والناس هذولا يتجمعون لكن المكان فيه انضباط وفيه أمن وفيه كل شيء اطالع يوم برّقت

والا والله تقريباً سبعين بالميه من الحضور أكثر هم نسوان وخاصة اللي في الصفوف الأولى عليه عجز كبار لاحظتهم أنا يعني قليل في الشابات وذا متأخرات ووراء كل مثلاً أربعة إلى خمسه بينهم إما رجال وإلا ولد والاشاب مثل القيّم. المهم بدأ الحفل يوم درينا يوم جوحقين العرضه وبدت العرضه وقاموا يلعبون بالعرضه ويهزعون وكل شيء خلصوا وجا واحد والقي له أبيات غزليه قصيدة قام راعي الربابه هذا يغني أغاني مسحوب وما مسحوب من كل شكل.. الحقيقة أنا عندها جيت لرفيقى قلت له ياخوي تعال وين أنت تقول أن اللي يبي يجي أعيان وشخصيات وناس يعني كباريه هل حين مانيب أشوف إلانسوان هنا قدامي أكثرهم تقريباً قال إيه يارجال ميخالف أنت لا تصير عاد مره عكر قلت وش لون: قال: أترك القصائد المطوله واللي تعلق بالتاريخ دور لنا شيء يضحك والاشي يفرفش يوسع صدورهن ولا تزود بالحيل يعني شيء خفيف ولا عليك منهم، قلت بس ياخوي أنت قايل لي كذا وأنا اللي أنا حافظه غير ما يناسب المقام ذا قال: لا لا يبي يسهل الله سكت والا أني عاني من ديره جاي لديره صعبه المسأله أقول لا بعد اطالع راعي الربابه هذا والاه بعد مثلي يغني أغاني ماتناسب المقام ذا كل اللي هو يغنيها الحان عسره ياالله يفهمونها أهل الربابه وأهل القصيد الكايد الثقيل يعني مثلاً يغني صخري ومسحوب وهجيني وما أدري ويش والربع اللي حاضرين يبون شيء على النغمه الخفيفه وعلى الرتم الخفيف خلص هذا وحطوا الغاز مدري ويش قال هل حين ترى حنا نبي نقدمك قلت أجل لاتقول اسمي قل مع فقره شعبيه وبس قال: طيب يوم أني برقت والله وطالعت وإلا أكثر الحضور مثل ما ذكرت عجز كبار الواحده ما تقوم إلا عاضة برطمها من العافيه

وكبار ومتفرقات يمين ويسار معهم البيبسي وهالحلا وهالفيشار قال: ترى نبي نقدمك هالحين، قلت: طيب لاتقول شيء قل مع فقره شعبيه وبس قال طيب حطولي طاوله وحطوا عليها كاس ماء وحطوا جنبها ميكرفون جيت أنا وتقدمت قلت السلام عليكم ورحمه الله وبركاته يا أخواني ويا خالاتي أنا أبقدم لكم سالفة وقصيدة أن أعجبكم الحمد لله، وإذا ما أعجبتكم ترى ما هوب عيب لاقلتوا اذكر الله والارح لاهلك ترى مانيب زعل قالوا طيب دام هذا علمك الساعة المباركه الله يحييك أنا الحقيقه يوم برقت وإلا ها العجز الكبار السن اللي قدام وذا يعني لو يجيب مثلاً قصيدة أو سالفة فيها غزل أبي استحي أجيبها قدام هذ ولي وأنا قدامهم وجه لوجه فتحمدت من ابصاري ولقيت أن مافيه أحسن من هالسالفة وها القصيدة قالوا سمّعنا قلت الساعة المباركه هالحين ياخالاتي.

بعض كبار السن من أفراد المجتمع إلا من الله سبحانه وتعالى رزقه ووسع عليه أو مثلاً محصل له مكسب جيد في بيعة جيده في صفقه جيده يبيع ويشتري جعل الحلال واحد والامثلاً شاري له أرض كبيره ووزعها وباعها وحصل فيها خير أو مثلاً جايه ورث أو أنه جايه حلال عنده حلال واجد وهو كبير هالحين كبير كل أعماله اللي هو سواها في هالسنتين التاليه ونعم صحيح أنه ساهم في مشروع المدرسه الفلانية هذا مشروع خيري و(كثر خيره) صحيح أنه ساهم في بناء المسجد الفلاني ونعم شرى لعياله سيارات (كثر خيره) و(بيض الله وجهه) طلّع نسيبهم من البيت الطين اللي هو كان فيه تعبان وحطه في فليله صغيره وذفه ولابقه (بيض الله وجهة وكثر خيره) لكن ها إلا أوفي له مده قام يخمبق يمين ويسار وش لون؟ ها ينسى طويلة العشره أم عيليه الأوله اللي صابرة عليه هاك الحين يوم فقره وغثاه ويوم أنه هاك الحين يتمنى أنه يركب الحمار ها لحين معه شبح ناظروش طوله ينسى

هالعلوم هذي كلها ويروح مثلاً ويلقى له مثلاً بنت عانس عند أهلها وإلا يطير لأحد هالدير القريبة ويجب له بنت وهو في السن الكبيره راح قام على روحه تصبَّغ ولبس له صديريه وما أدري ويش وتزين وكل شيء واطمر وراح لحداها لدير . همن جاب له مره بنت ماهي في سنه حطها لها في شقه وهذا صحيح أو يعني متبهج وحليل وزين لكن الا أوفاله مده وتبين عليه الأمور وتبين الأمور من ناحيتين أول شيء نسى طويله العشره أم عياله اللي صابرة عليه هاك الحين يوم أن (أنا أبيهم حتى يستانسون هذولي) وصابرة عليه يوم فقره يوم أنه فقير يوم أنه مثل ما ذكرت يتمنى يركب ونيت وهالحين معه شبح ويوم أنها هاك الحين إلا ضاموه الرجال تمرط ذهبها وتقول خذ يا بوعيالي لايضيمونك الرجال رح بعهن وتخرج وسدد اللي عليك كل هذي الأمور نساها وحتى أم عياله عياله اجاويد يقولون لها يا أمنا أصبري جزاك الله خير يمكن ما يستمر قالت اللي فيه مالا فيه وتحمق عاد هي وتطلع من طورها ومسيكينه الضعيفه جاها الضغط وجاها السكر وقامت ركبها توجعها وكل شيء يوجعها وعيالها مساكين يركضون بها يوم يودونها لأحد يعالجها ويوم يودونها لاحد يقرأ عليها ويوم يقولون فيك نفس ويوم بلشت الضعيفه وضايق صدرها توجس هالحره كل هالسنين هذي وفي النهايه يأخذ عليها واحده ماتسوى (على ماقال) الحاصل لكن ربك بالمرصاد وما يغفل . يوم أوفى له مدة بعد ماجابها واستانس واليوم دلت تبلشه مامداه يتم شهر إلا وهي موذيته جب أخواني جب ذاك حط ذياك اكتب البيت باسمي أنت هالحين بديت تصخن ما ادري ويش كذا الين أنه ضعيف عاد من ها لامور ذي وقام راح أول ما هذا للصيدليات ودلا يأخذ علاج وما ادري ويش ويروح للطبيب العربي ويعطيه يوم سكر ويعطيه يوم عسل ويوم علاجات وذا لكن ماتستمر الكبير كبير مافيه فائده عقب مده مادروا عياله إلا يوم أنهم اتصلوا عليهم المستشفى الفلاني قالوا

ترى أبوكم طايح عندنا وتعالوا الحقوا على أبوكم أنه تعبان وأنه حتى براطمه يابسه وطاح دلا ما عاد يقوم إلا على لحيته من ضعف العزم [تصدقون أقول الكلام هذا] يوم دريت تاقف وحده في الصف الثالث من ذا الحريم اللي في الصف وتاقف واقفه طولها قالت : جعله مايقوم خله ويتلتلونها بنات جنبها يمكن بناتها اقعدي يمه عيب الحكي قالت هالرجال الحبيب هو اللي يقوله هو الصحيح (تعنيني أنا) راحوا له عياله ودلوا يعالجونه الين فتّح عاد أن الأديب أو الشاعر قال في هالحادث أوفي ها الموضوع بيتين من الشعر تحبون اسمعكم ياخالاتي قالوا آيه أيه سمعنا أها يقول الشاعر على مثل هذا اللي مثلاً يجيه تعويض أو يجيه شيء يقول :

ياناس محدن على الشيبان هذي يشير

اللي رزقه الولي بنعمه ضافيه

قولوا لبعض العواده يتركون الهدير

خلوه يرتاح وام عيله كافيه

أشوف من جاه تشمينه بيوم يطير

يلفي على ديره سكانها حافيه

ناس تجيب المره للعود باللي يصير

لو حالته من سنين الكبر متلافيه

وإلا لفى جاب له عذرا شناح نظير

عذرا تسود الجمال بجسمها وافيه

يقـول بارك لنـا في ها لغـزال الصـغـيـر

ولا قـول جعلـه مبـارك جيـت اللافيـه

يافـلان عـزّ الـله أنك بالعـذارى خـبـيـر

هذي تسـود الجمـال وشوفـهـا عـافـيـه

مـيــر البــلا إلا تجــمــعــتــوا بنوم الســرير

والعــود طـالع تريكـه لمبــتــه طافــيــه

واتريكـه اللي طفـا مـاينوجـدله سـبـيـر

ولا نشـغل فـيــه مـن عــلاته الخــافـيــه

مــسكين يامـن توهق له بـوضع خطـيـر

وراه مـــارتاح والأيام مـــتــقـــافـــيـــه

بعد ذلك استانسوا الحضور من هالنسوان واعجبتهم بهذا التصرف المرح الزين والذين كان في صفهم لأنه كانوا هم الأغلبية في الحضور والحفل هذا حصل في مدينة جده.

القصيدة هذي اللي تمثلت بها للشاعر مرشد البذالي.

أسعد الناس أبوه

في هذا الموضوع سالفة لعلها إن شاء الله تحوز على رضاكم وإعجابكم وسامحوني على القصور تراني صحيح يمكن إني أقصر في بعض السواليف أو أخطي فيها، أنا عاد هذا اللي أنا أسمعه وهذا اجتهادي وحريص والله كمال الحرص على أساس إني ماأجيب إلاّ شيء يبهج الخاطر ويروّح عن النفس وهذا الأدب الشعبي الحقيقه لذته إنه مسموع، هالحين بعض القصائد لو تشوفها أو تطلّع عليها مكتوبه أو هذا ما تستمع فيها مثل ما إنك تسمعها، القراءه غير واللي تسمعه غير، أحياناً بعض القصيد مثلاً أنا أقوله وإلا مني قلته، قال لي واحد القصيدة الفلانية اعطيه إياها مكتوبه يقول مهيب هذي اللي قلت والله يابن الحلال هذه اللي قلت، فلذة الشعر الشعبي أكثر في سماعه، وإن شاء الله لعلي أنال رضاكم وإعجابكم، هذا دائماً الانسان إلا منه تقدمت به السن، كل ما يكبر الواحد وتقدم به السن وخاصة الشايب إلا منه كبر تقدمت به السن وصار يقعد في البيت ما يروح في البيت ولا يتعدى ولا يقدر يروح ولا يقدر يجي تكثر أوامره في البيت ودلّي يوذي أهل البيت، إن كانه مثلاً شايب حضر وقاعد في الصاله والبيبان هذي مفتحه والحريم مثلاً أو اللي في البيت لاهين، لاهين في إعداد غداهم وعياله في أشغالهم والعيال الصغار في المدارس وهو هذاه هو قاعد في الصاله شايب كبير مثلاً لكن شوفه زين مانقص شوفه، صحيح إنه ضعيف جسد وذا، لكن يشوف ماشاء الله عليه، والنسوان مثلاً لاهين في إعداد غداهم أو تنظيف البيت برّا من طالع وهو في هالصاله، ماتدري الضحى إلا وقعد

يصيحّ: يابنات ياعيال ويطق بإيده ويصيح، جو يركضون هاه ياخال ياعم هاه وش عندك خير إن شاء الله قال شوفوا بزبوز المغسله ينقط، ينقط ماء من الصبح وهو ينقط أنا أقول ليش الخزان مايطفي قبله يشتغل الدينمو أثره ينقط هالبزبوز هذا قالوا الله يهديك منادينا من هناك وتاركين أشغالنا على شان بزبوز ينقط، قال إلا أقول كم أنا طيب اللمبه هذه شوفوها والعة. وتكثر أوامره في البيت، وإلا منه مرّ واحد من الشباب من العيال اللي يدرسون في المرحلة المتوسطه ولاشيء، (واحد يهرجني مرة يقول إن أبوي قال كذا). يقول يوم جيت اطلع قال تعال ياعبد الله تعال وأنا أبوك، يقول يوم جيت عنده نعم يبه وش تبي؟ يقول أنا مستعجل وغترتي على كتفي ودروسي معي قال: مناديني جدي قال: أقعد أقعد، قلت له أبروح طال عمرك للمدرسه صيفت على المدرسه قال يارجال لاحق على المدرسه وأنا أبوك كيف لي ثالث يوم وأنت في البيت ولا شفتك أقعد، قال: لا ياأبوي جعلك في الجنة ارجع عليك بعدين وأشوفك إن شاء الله وتشوفني. قال: زين، هات الجيك هذا حق الماء قربه هنا وأنا أبوك قربه، هذا وأنا أبوك تدري انه في مكان خطر، لو يبي يمر منّا واحد ومثلاً عليه بشت ولاّ عليه شيء ولا تمر حرمة عليها عباة وتقول كذا كبوا الماء وانكسر الجيك وأنا أبوك. قال: سهل وش تبي هالحين؟، قال: حطه فيذا قال: زين يقول واقربه عنده، يقول يوم قربته عنده شاف إن محله مهوب عدل إلى هالحين قال تعال تعال، قال خير قال هاه توما عرّضته الخطر، رجعه في مكانه، بس يحب الأوامر ويحب قولة شيلو حطّو وقربوا، هذا بالنسبة لشايب الحضر مثلاً، شايب البدولا غير، يقعد في رفة البيت هناك ويدلي يصيح ياوطفه ياوحش يافلانه وإلا جو اقبلوا قالوا نعم قالوا خير وها. وش تبي قال عانوا الحمار لاذ من ورا الضلع هناك قالوا

يارجال شايفينه حنّا ودارين عنه قال والله اللي ضيعتوا حلالكم، فأقول لك كل ما يكبر الشايب تكثر أوامره في البيت وتكثر، هذه نماذج من اللي اسمع وأشوف مثلاً الشخص اللي ماله شغل اللي مثلاً يعني يقعد تضيق به وين يروح له وخاصة يوم الخميس دائماً اللي هو العطله إلا صار الواحد مهوب راعي مزرعه وإلا راعي بر ولا رايح منّا يمين يسار وهو مثلاً مهوب راعي صفره ولاهوب راعي نوم، مثل شاعرنا اللي أنا أبهرج عنه الأن، شاعرنا طبعاً الشاعر اللي أنا ابتكلم عنه أبقول اسمه هالحين بعد شوي، لكن ابخليه مفاجأه الاسم، الشاعر هذا رجل ظريف وحبيب وطيب مهوب مثل هذولي من كبار السن من اللي أهرج عنهم، لا هذا بس إن ماله شغل (متقاعد)، يقول يوم جاء يوم من الأيام يوم خميس وإلا والله مالي شغل ولا أنا براعي صفره، يقول حوّلت تقهويت وعينت من الله خير وهذا لكن أبسير على أحد مالي شغل، يقول وأقوم ألبس هاك الثوب الأبيض والغتره وأصلح المرازيم وأخلي السبحة في يد ومفتاح السياره في يد، قال نويت مثلاً إني أسيّر على فلان من الناس (صديق له)، وإلا بين بيته وبين بيت صديقه هذا مثل ما تقول ٨كم ٧كم صعبه أنه يضرب هالمسافه هذه وهو مايدري هو فيه ولاّ مهوب فيه يقول قلت ياولد ورا ما تتصل عليه قبل تشوف هو واعي هو صاحي هو يبي يستقبلك ولاّ لا، هاه يقول وأخذ التلفون وأتصل عليه يوم اتصلت يرن التليفون عشر مرات ماأحد رفع السماعة هناك يالله رفعوا السماعه قال وترد وإلا الشغاله قال وين بابا قالت بابا نوم نفر كله نوم، يقول واحط السماعة واتصل على واحد ثاني حوله أبسير عليه، يقول يوم اتصلت وتكلمني هاك العجوز صبحك بالخير يا أم صالح، صالح فيه، قالت ياولدي رايحين من يوم الثلاثاء للبر يقنصون مهوب لَك، واتصل على واحد ثالث من أصدقاه مثل ما تقول محمد، اتصل سلام

عليكم السلام محمد موجود، قال وترد زوجته قالت موجود بس (لاهي) عنده عمّال يغسلون الخزان هالحين غديك تكلم بعدين، هاه عرفت ماعاد أنا مسير على أحد وراح الوقت وهذولا اللي أنا أبيهم مالقيت منهم أحد، قال وهو يرجع ثاني مرة لغرفته، ويفصخ الثوب هذا والعقال والغتره ويعلّقهن ويلبس له ثوب مغربي عنده ثوب من ذا الثياب النوم الوساع اللي أسفله يوصل إلى هناك، الحاصل لبس الثوب هذا ونزل مع الدرجه، يقول نزلت مع الدرجه وإلا حنّا بيتنا بعد نفس الشيء نايمين هجده، يوم الخميس كلٍ يعوّض النقص اللي صار عليه في الأسبوع من النوم، يقول وأقوم واطلع في الشّارع واقعد على زلفة الباب، بابهم مثل ما تقول يفتح شمال وشارعهم عرضه ١٥ أو ٢٠ متر يتجه من الغرب للشرق ويقول قدامنا حديقه، بس بعيده عنا شوي يعني، الحاصل يقول الفله اللي قبالنا بالضبط أنا موقف سيارتي حدر جدار هالفله يقول كانت السياره واجهتها شرق يقول قعدت على زلفة الباب يطالع الرايح والجاي، لكن يقول مضت الساعة جت ٩، ٩,٣٠، ١٠ ما أحد مرّ ولا أحد جاء يقول يوم جت في حدود العشر العامل اللي ينظف، قال وينظف بعد، حتى اللي ينظف نفسه عفنه مهوب مضبوط بس يشيل الأوراق والقطوف والشيء الخفيف الشيء الثقيل مهوب يتعرضه مخليه للسيارة، يقول يوم أوفيت شوي قال يوم لبّق راعي هاك الونيت وحوّل ونّزل، هذا معه فواتير الكهرب قام يحطهن في العدادات يقول قمت أنا اطالع العدادات اشوف الفرق بيني وبين جيراني هو ماله شغل رجال ماله شغل يقول قاعد على هالزلفه، يقول يوم طالعت الفواتير ورجعتها في مكانها وكل شيء يقول وإلا السيارة وجهها شرق هاه يقول قال لي عقلي شغل السيارة خل وجهها غرب لا تجيها الشمس تحرق طبلونها يقول واجي واقوم واشغل السيارة ويرجعها ورا ويروحها قدام ويرجعها ورا إلين لبقها وخلا وجهها غرب، يعني تلبيقه عليه في هاك

السياره عجيبه اللي يشوفه يحسب الجدار ذا مابني إلا عقب وفقة هالسياره من زين تلبيقة، قال وهاجّ الباب في السيارة وقاعد يحربش، الطبلون عليه جرائد وعليه بوبينه حقت لمبه يبي يشري مثلها ولا فرغ وجنبها قلم ناشف. قلم ناشف انثنى مع الشمس نسيته أنا وانثنى مع الشمس على هوي القزازه ويقول قاعد في السيارة أنا وصاك الباب وأطالع يقول مادريت وإلا من رابع فله أو خامس فله على اليسار يقول يوم انفتح الباب الصغير اللي في الباب الكبير قال وتطلع هاك البنت اللي طاقّة عمرها باللبس الجميل ولابسة هاك الفستان اللي حازها حزّ غادية كنها رواق مطوي يقول إلفستان أرضيته بيضاء وفيه له ثلاث وردات وحده تحت وحده في الوسط وحده جاية فوق، يقول وعباة مهيب ضافية مره بالحيل لأن ما في الشارع أحد وآمنه يعني ماتحشمت مره باللبس وتسترت. ويقول وإلاها تمشي، يبدوا أنها صغيرة يقول شكلها وحتى الغطاء اللي عليها خفيف، قلت وش آدراك قال أدراني أنها يوم أقبلت قربت شوي الغطاء اللي هي الشيله يقول مثل تظليله الجمس وإلا عليها عيون وعليها مبسم ووجه وشيء يقول ما أقدر أناظرها ياالله بالسياره وبس من وري القزاز ويقول هذه هي جاية تمشي على حبه ونصف ممشا الحمامه ويوم أنها قربت شوي وبرّقت وإلا وارها طفل صغير يمشي وراها يقول وإلا الطفل ذيّا حليل اللي يشوفه يحسبه أبو ثلاث سنين كذا وهو في الواقع ماكمّل السنتين بس ماشاء الله شبابه زين، يقول عليه بنطلون جنز نص فخذ ازرق وقميص أبيض ومتعافي الوليد إيدياته كنك مغززها فيه تغزيز ومنّا كنك ممسكه بمغاغيط يقول وحليل وخديداته حمر وعيونه بيض ساقه كنك ممخشه بليفه منّا، ويقول مملوح الوليد طالع على الأم قال وشلون قال طالع على الأم وإلاّ أنا أعرف الأبو مامن خيرات بس الوليد طالع على الأم ويقول حليل ولابق وش حليله، يقول هذا هو يمشي وراها يقول كل ما مشى أو أبعد طقت بيدها

وجاء ومسك أصبعها يقول ويمشي وراها ماش ماعنده خلاف يقول ثلاث مرات اللي تطق له ويجي ويمشي ويمسك أصبعها ويمشي يتهدد الوليد ما ينشال يقول عليه كنادر شبك أسود وشراب أبيض له شناشين وما شاء الله تبارك الله، قلت يعني صحته، قال أيه صحته زينه لأنه يمكن كل اللي هو يرضعه من أمه ما يضيع منه شيء ويقـول ويمشي وراها تطق هاك الأصبع ويقـول يوم أنه مشى وأنا في السيـاره ماتدري عني يقول يوم أقبلت جت حول السيـاره أو وازنت السياره ويقول تطمن عليه هاك المره وترقعه بهاك البوسه حبة جت تبي تشيله ولاه ثقيل عليها شوي هاه، يوم اقفت من عندي متقفيها الهوي وماشيه والوليـد يمشي وراهـا وش حليلـه الوليـد. يقول جميله منها جمال وعيونها أشوف عيونها من وراى الشيله، ويوم اقفت عاد ويوصفها بالأبيات هذي وهي مقفية ويقول:

يوم قـفت وصاح صغـيرها عـاودت له
عـنزريم تـدرّج بـالمسـايل ولـدهـا

إن مـشى بارتـه وإن كـان وقـفْ وقـفت له
وإن تعـثـر عن الطيـحـه تـعلّق بيـدها

كل مـا شـافتـه وقف وصـدّ رمـعت له
وانحنـت وأهمـست لـه لين يمشي بـعـدها

كبـر حظ الصـغـير إلا وقف ورجـعت له
إن وقف حـبتـه وإن جـاع يرضع نهـدها

يقول وش عليه ربحان ربحان.

ضـــاحك له زمـــانـه والليـــالي صــــفـت له

مــا بعــد شـــاف يوم في حـــيــاته نـكدها

واسـعــد الناس أبوه الـلي ملكهــا وجت له

فـوق شــوفـه بعــينه مســـتـحلٍ جســـدها

شـفــتـهــا غـافلـه في مـاقع مــارمت له[1]

لو يشـوف القـمـر ما شـفت منـها حـسـدها

والقصيدة للشاعر: (عبد الله بن محمد السياري) من الشعراء المعاصرين وله ديوان مطبوع اسمه (ديواني).

---

(١) هو صادق ماتدري عنه.

قصة وقصيدة الطبعة في الخليج عام ١٣٤٤هـ

تعرفون في مثل هالأيام ولله الحمد الخير عام ويجب على الرجل العاقل أن يتفكر ويطالع في اللي حواليه ويشوف ويقول الحمد لله اللهم لك الحمد ولك الشكر على النعمة والعافيه وعلى نعمة هالأمن والاستقرار اللي حنّا عايشين فيها، واللي مغبوطين عليها من جهات أخرى ولله الحمد من فضل ربي وشكره كل سكان منطقة الخليج والجزيرة العربية ولله الحمد والوطن العربي إن شاء الله عام فيه والحمد لله خير ونعمة وأمان من ناحية توفر العلم ومن ناحية توفر ملاحظة الصحة ومن ناحيه توفر الخير والأرزاق اللي تجي هالبلاد الصحراء اللي تشوفونها القاحله ولله الحمد كل شيء متوفر فيها الأرزاق تجلب لها من كل جهة ومن كل مكان يجيها بأرخص الأثمان ومن كافة الأنواع ولله الحمد، الأولين من أول كانوا عايشين في شقاء وهذي حال الدنيا من أول يقولون: (تشقى البقاع وتسعد)، بعض المهن مثلاً اللي انتهت، فيه بعض المهن وبعض الحرف وبعض الأعمال انتهى وقتها وما عاد يشتغلون فيها الناس استجد بدالها مهن جديدة وحرف جيدة وأعمال جديدة فمثلاً منها الغوص من أول الناس كانوا يروحون يركبون الغوص ويخاطرون، فاللي من أول اللى في القرى إلا راحوا ركبوا الغوص وجو وقعدوا في مدة الغوص وجو بعد الغوص وحصلوا خير وحصلوا مال إلا بغوا يرجعون لديارهم وقراياهم وإلا معهم كل خير شافوهم أقرانهم اللي في القرايا قالوا ماشاء الله هالثياب الزينه وهالبشوت الزينه ومثلاً الغتر من أول يلبسون الشمغ اللي يسمونها الشال أو زبد الرخال، كما ان اللي يلبسه يعتبر من أول غني، اللي هو الشال أو غترة الصوف اللي عليها حضيه يلبسها الرجّال الغني، فيسألونهم أقرانهم منين؟ قالوا: رحنا حنّا واشتغلنا وركبنا الغوص، فبعضهم يجي مثلاً وهو ماعنده خلفيه عن العمل ويروح يخاطر ويشتغل،

وعندهم، من أول عند الأولين من غير قصور بالشباب اليوم فيهم خير وفيهم بركة، لكن الرجل اللي ما يحرص على الشغل وعلى العمل (اللي ماعنده ريال ما يسوى ريال) كما يقولون، ولهذا واحد من الشعراء الأولين يتمثل يقول:

خطو الولد يامال هزل الغظاريف

بالعجز يلحقه الكتب في ظلافه

يمشي بذل وعيشة الراس تكسيف

والبيض يسقنه من الماء عذافه

ماشاف شوفات العيال الغطاريف

للرزق يبذل همته واحترافه

يعذر إلا طق الصفا بالمغاريف

بالبعد عن دار كثير عيافه

في نجد حول وتارة نسكن السيف[1]

عن تاجر يدور فينا الحتافه

أصبر ولو ثوبي على الساق ورهيف

بالستر يازينه ولو هو لفافه

فهذه الأبيات مثلاً أو ها لمعلومه من أول فيها حض للشباب أنهم يروحون

---

(١) يقول نقعد سنه لكن احياناً نروح للسيف نركب الغوص.

ويدورون العيشه اللي مثلاً يشتغل في أعمال البناء واللي يشتغل في أعمال الغوص، واللي ما يشتغل مايسوى شيء عندهم في سنه من السنين في عام ١٣٤٤هـ يعني قبل تقريباً حوالي ٨٠ سنة في ١٥ ربيع الأول، حصل سنه يسمونها (سنة الطبعة) في الخليج والطبعة هذي أعصار (الله يدفع البلاء) جاء الأعصار هذا وتقلبت السفن اللي في الخليج العربي من قوة هالإعصار فمات فيها خلق كثير من ضمن اللي راكبين الغوص وفي هالحمله هذي وفي هذه السنه ناس واجد ومراكب كثيرة و(الله يدفع البلاء)، جاهم أعصار في نص الليل مادروا فجأة إلا تقلبت السفن وماتوا أكثر الناس، الحاصل من ضمن هالحمله هذي فيه واحد جاي من أهل نجد شاعر من أهل الدوادمي يقاله (ناصر بن حمّاد)، هذا من ضمن اللي كانوا في الغوص يقول والله إن حنّا يوم جانا الإعصار هذا الواحد أذهل كنه في يوم القيامه، بعضهم يقول لأخيه أبعد عني مت بعيد لا أشوفك من الغبن لأنهم تقلبت عليهم السفن وضاعوا وطشوّا في البحر، من أول تخبر مافيه وسائل انقاذ، يعني (من زندك وإلا مت) على قولة الأولين اللي يركب خشبه وينجيه الله سبحانه وتعالى واللي راحوا ولولا هالأبيات هذي تضيع السالفة وتروح ما أحد يدري عنها وتضع الحادثه إلا إذا ثبتت بتاريخ وكتبت، لكن إذا جاء مثل هالقصيدة أو حصل مثل هالقصيدة تثبت الوقعة وتفصلها بموجب القصيدة فالقصيدة هي اللي تثبت الحادث يقول فيها ناصر بن حّماد الله يرحمه:

أنا ما تهيّألي بعمري وهالني

سوى ليلة تقلب شعر من حكى بها

يوم على الديل تطبع بها الخشب

وكم غافل جت قدرته مادرى بها

ضربنا بنصف الليل نصف من الشهر

شهرنا ربيع أول بعدة حسابها

في عام اربع واربعين وثلاث

وألف من الهجرة لمن لا درى بها

دالوب غربي من الله مديره

ثلاث ساعات ينقّض ربابها

إلا ضرب بالموج موجه يشيلنا

شفنا الهوايل يوم زاد اقتلابها

في غبة والموج يركب على الدقل

يوم هدير القوع يقلب ترابها

تفرقوا من غير عقد وجيره

ونفوس زلم مايعدد حسابها

وكم جالبوت[1] بأول الموج سمّرت

ضاعت جزاويها وقصت خرابها

ياما غدا به من صبي وشايب

ومن نوخذ غالي ومال غدى بها

---

(١) : الجالبوت: نوع من القوارب.

وأهل الكبـائر عـمّـهـا الله بذنبـهـا

جـمـعـهـا بوسط الهـيـر واذهب ذهابـها

ولو إن والـي العـرش زاد بـدقـيـقـه

مـاراح منهم مـن يرد بـجـوابهـا

مـيـر أنـزل الرحـمـه وشـرّد عـشـيـرها

تسـعـة اسـهـوم[1] راح فـيـهـا ومـابهـا

لاهوش غـلـمـان نهـوشـه وتمتنع

ولا قـارة فـي البـر نزبن هـضـابـهـا

وفـي رأس تـنـوره يـدّفـن جـنـايـز

وفي كل سِـيف[2] يذكـرون الغـثى بهـا

هذا وصف الحين موقع الاعصار الله يكافي واللي حصل، عاد رجعوا من الغوص وقال:

وخـلاف ذا يـاراكـب فـوق حـرّه

عـمـليّـة نـاقـينهـا من ركـابـهـا

(١) : يقول يعني تسعة يعني واحد من العشره اللي نجو.

(٢) : السِيف: بكسر السين شاطي البحر (لهجة عامية في الخليج).

أدخل عليها السوق واشتر شنودها[١]

وخفف عليها لا تثقل زهابها

اشتر عقيلي[٢] ونطع[٣] وجاعد

مع بدرة قيسك من الماء شرابها

وخلها مع الطاروق تضرب بك الخلا

مع عبلة خد تطارد سرابها

ملفاك نجد مغيّرة كل منكر

قوّامة للدين تهفي رقابها

دارٍ لنا للضيف تدي حقوقه

مابيّعت فنجانها في شبابها

يجيك كل مشورب يطلب الخبر

وينشد عن الطبعه وش اللي جرى بها

ينشد ونابه غارس في إبهامه

وصدره مقابيس تواقد لهابها

وكم عيطموس تنشر الدمع عينها

من عقب الإثمد والطرب في خضابها

---

(١) يعني تجهز للسفر.

(٢) العقيلي اللي هو الشداد شداد الذلول.

(٣) النطع اللي يحط مع الشداد.

يقول أحد النسوان اللي فقدت زوجها في الطبعه، والإثمد «الكحل»

طوت ياسـهـا عـقب الرجـاء من حليلهـا

ومن حـبـهـا غلّ الموده لجـأ بـهـا

تبكي عـشـيـرٍ مـرمـسـات علـومـه

تبكي وهـي مـافللت في ثيـابهـا

وإن طاولت جـينا وشـافـوا وجـيـهنا

ونفـوسنا الوالي عـلى مـا نوى بهـا

تمت وصـلى الله عـلى سـيـد البـشـر

عـداد مـا سـار القلـم في كـتـابهـا

طبعاً رجعوا من كل بلد ولد، اللي رجع واللي ما حصل شيء هاك السنه واللـي ما حصـل خير، ونقول إن شاء الله، الله لا يعيدها، حنّا هالحين اليوم في هـالخير وفـي هالأمـن والاستـقرار عسـى اللـه يقـيـده بالشكر ويديم على الجميع النعمة.

غرام على شط العرب

الشاعر محمد بن لعبون، واسمه بالكامل (محمد بن حمد بن لعبون)، ولد في قرية (ثادق) في نجد في عام ١٢٠٥هـ وعاش فيها حتى صار عمره تقريباً عشر سنين ثم انتقل مع والده ومع أهله إلى قرية ثانيه وعاش فيها ورجع وتعلم واكتسب العلم في مدينه اسمها (التويم)من قرى نجد وكان أبوه رئيس بيت المال في تلك الأيام وأبوه مؤرخ له كتاب تاريخي يسمونه تاريخ حمد بن لعبون، ورحل من ثادق في عام ١٢٢٢هـ طلع من نجد كلها راح، للعراق سوق الشيوخ [الخميسيه] الزبير العشّار وعاش فيها، يوم يطلع كان عمره في حدود ١٧، ١٨ سنه وتعرفون إنه من المعروف عن ابن لعبون أنه شاعر غزلي فكان يحب واحدة وهو صغير هاك الحين، حاله حال أقرانه اسمها (مي) ويوم طلع ووصل هناك للعراق وهذا، (مي) هذي اللي في نجد لكن يوم طلع ووصل وراح تفرقت به الأيام يوم بالعراق ويوم بسوق الشيوخ ويوم منّا ويوم منّا إلين استقر به المقام في موقع ما بين البصرة القديمة والعشّار فهذا عاد اللي سمعته من الروايه هذي ولا أدري عن صحة الكلام ذا لكن بحكم إني سمعته، يجوز أن القصه ذي مثلاً فيها زيادة أو نقص لكن هذا اللي أنا أطلعت عليه، يوم أنه عاش مابين البصره القديمه والعشار والمحلات هذي يقولون، (عاد احياناً أنا أضطر للأشياء التوضيحيه في السالفة اللي يسمونها (تبهير) وذلك على أساس إني أجذب الشباب لحب الشعر الشعبي) لانه الحقيقه هو تراثنا وهو تراث الأباء والأجداد وهو اللي فيه القاعده الأساسية للشعر الشعبي الجيد، فأقول أنه كان يحب وحده اسمها مي هناك ويوم

جاء في هاك الجهات، لقي مثل مي واجد وحط عينه على وحدة تشابه لمي اللي هناك، ومي اسم يقولون إنك إلا رجعته للابجدي هو بالأبجدي لكن إلى رجعت حروفه للأرقام العاديه يطلع الاسم هيله ولهذا في أحد القصائد يقول:

(اصيح وأقول ياهيله)، ودائماً يتغزل بمي ويقول

يـامنـازل مي فـي ذيـك الحـــــــــزوم

قـــبلـة الفــيــحـــاء وشـــرق عن سـنام

الحاصل أن القصيدة اللي أنا أبجيبها يوم كان فيه مكان يسمونه دوحة البرهام ودوحة البرهام هذي يقول اللي علمني بالسالفة يقول إنه موقع على شط العرب، شط العرب مثلاً يتجه من الغرب للشرق وأنه عليه شجر كبار مظلل النهر، موقع تنحسل فيه المايه وتصير صافيه ويجتمعون فيه الناس يحبون الجلوس فيه ومظلله شجر كبار يسمونه شجر الغوق والغوق هذا مثل الفكس الأمريكي اللي ما يحت ولا يصّفر ولا يذبل دائماً خضر ودائماً منور وكثيف في ظلل الموقع ذا اللي هو دوحة البرهام، هالموقع ذا تنحسل فيه المويه وصافيه لَّن تأصل إلى الصدر، فيجون البنات يسبحون في هالماء أحياناً وشلون ترتيبه له ترتيب وله جدول معين الموقع هذا، اللي على جال النهر على الناحيه اليمن بيوت متفرقه واللي على جال النهر من الناحيه اليسري يمكن موقع أو محل تجيه الشمس ولهذا حنّا بيننا وبين زمن ابن لعبون بالفارق الزمني تقريباً ١٧٥ سنة فتصور من هاك الوقت إلى هالوقت ولولا أن شعر ابن لعبون جيد وجزل ما غذي ووصلنا في الوقت الحاضر الآن، في الموقع هذا (نرجع للموقع) هذا، الموقع يجون فيه البنات والبنات دائماً

إلى صارن (يعني ناظر أنت من قريب) الحين إلى صارن البنات مثلاً عددهن من ٨ إلى ٩ إلى ١٤ ترا دائماً اللي يجيبهن وحده ويروح بهن وحده تعالوا يابنات ويجون يركضون عودوا يابنات ويعودون ولهذا تلاحظهم مثلاً عند المدارس تلقي ٥، ٦ يتبعون لهم وحده، تلقي هالوحده إما خفيفه دم وألا تضحكهم ولا تعلمهم بعلوم ويتبعونها يسمونها (قائد الريم) دائماً اسم الدلع، فيجن البنات هذولا على جال هالنهر هذا بحيث أنه أول شيء مغطى بالشجر ولا يجي حوله أحد وبعدين فيه أعراف مفهومه ما أحد يجيهم يضايقهم ولا يغثهم لا لا لا كل ما سك أدبه وملتزم الأدب، فيجون البنات هذولي مخصص مثلاً اليوم السبت لأهل الفريق ذا بكره الأحد لاهل الفريق الثاني الأثنين كل ناس لهم يوم فهو يقولون إنه يجي يوم الثلاثاء الفريق اللي يجون يوم الثلاثاء معهم وحدة تشابه لمي اللي هو يبيها واسمها مي يجن يغسلن يجن هالبنات مجموعه ومعهن ثياب وينتشرن على جال هالنهر ويغسلون وينشرونها في الشجر وكل شيء ينشرن على جال هالنهر والاخلصت اثيابهم وجا حول الظهر وإلا عاد بقي مثلاً كل واحده ما عدا بقي عليها ثوب خفيف ماحولهم أحد ولا عندهم من يكشفهم طبوا في ها الماء يسبحون ويغسلون ويتنظرون وعاد يحصل في الماء تخبر الماء ما يخلى يحصل فيه تدزيز وتغريق ومعالك لبان وما أدري ويش وضحك وكهكهه فيقولون أنه يقعد من بعيد يناظر مي هاللي إلى سبحت وطلعت من الماء قالوا أنها تفل شعرها إلا طبت في الماء لكن إلا بغت تطلع تجمعه وتربطه وتخليه من وراء يغدي هالمتن كنه كيبل جديد ويطالعهم راح واحد أسيود رأس (على قولتهم) وعلم أهل مي قال تراي أبرأ إلى الله وش لون أبرأ إلى الله وأنت تنفض ثوبك؟ أنا شايف ابن لعبون ورا الشجر يناظر بنتكم وأنه كذا وكذا وكذا المهم دوروا على البنت علوم دوروا عليها شيء كل صديقاتها ينزهونها وذا قالوا بس روحوا فأمها ما تبيها

ينغضر شبابها وتنغث وهو ما غير يناظر بس من بعيد لكن إلا جاء الظهر وغسلوا ثيابهم وبغوا يمشون عاد كل واحده يصير عليها ثوب خفيف تطب في الماء وتسبح يقولون أهل الصنف وأهل الهوى أنه ما فيه أجمل من المره إلى طلعت من الماء والثوب مثلاً رطب عليها وقعدت هناك يصير معزلها ويبين كنها مغطسه في زيت الزيتون الحاصل أنه إلا يبست ثيابهم هذه وتنظفوا وتلبسوا وكل شيء جو مارين من عند هالبيوت واحد من البيوت هذه في ركنه دكان والدكان فيه راعي ذهب صايغ يسمونه ابن (جَلَقْ) يقولون شوفه ضعيف ما يشوف من بعيد مره يجيب وصلة الذهب اللي هالكبر ويطرقها ويصلحها خماخم وأزمه لها البنات ها (اقضب المفرص ولا تحرص) ابن لعبون يجي يقعد عنده أحياناً يمرون من عند ابن جلق وأحياناً يروحون من هناك يوم جاء يوم من الأيام والاه هو قاعد عند ابن جلق تحرى لهم يمرون وفعلاً يوم درى يوم اقبلوا وإلا بن جلق هذا يطرق الذهب في مكانه وعلى حيله وضعيف بن جلق ما عليه حال [لو تكسر ساقه غبر] ولايشوف من بعيد مره لكن معه له مطرقه تجي لها ثلاثه كيلو ونصابها قصير وماسكها بأصبعين ويخليها تطق كنها بلف وقاعد عنده وتطق هالمطرقه ولاعليه متى ماخلصت هذه تخلص اليوم باكر عقبه، لاهوب ملحوق يقول يوم جاء يوم من الأيام واقبلن هالبنات يوم افترت منهن واحده، واحده يتهاوش فيها البياض والحمار كذا عاد عقب هالماء قاعده لها ساعه في الماء غادية مثل ما يحتاج مثل الفص المقشر يوم اقبلت قال له ابن لعبون: بن جلق! قال: خير أرفع راسك وطالع هاللي اقبلت هارفع رأسه ابن جلق يبي يناظرها لأنها جاية تبي تسأله عن صوغ لها يوم رفع رأسه يوم اندهش من جمالها حتى ابن جلق نفسه فافترت المطرقه وطقته مع يده اليسري وبغت تناقز اصابع يده اليسري غدت كنها ملامس شكلها عقب هالطقه فكه الله منها الحاصل الوقت اللي ابن لعبون يشوف يد ابن

جلق وهي تطرق وباقبالة هالبنات قام يرقع قلب ابن لعبون فيقول في القصيدة هذه:

مـــاطرق فـــوق الـورق يابـن جلَقْ
زوركـف مـــثل كـــفـك مـــايـليـق
كـل مــــاهب الـهـــوى له واصـطفـق
حـــمَّله بـفــراقـــهـم مـــالا يطـيق
حـــــتـــــه لمظـنـون به حـت الـورق
من شـفـا روحــه عليـهم فـي مـضـيق
تـنتـــــحي رايات حـــــربـه وانـخنـق
مـع نظـيــــر الـعين فـي طق وطـقـــيـق
ادعــــتــــه غــــمس الـليـــالي مـطرق
للـعـــدو أن مـــر فـي ثوب الصـــديق
لو رمـــوها بـالحــرق عـــقب الغـــرق
مـــــاسـلـت يابـن جـلق عـن ذا الـطريـق
فـــيـــه مـــصـــروف الـغـــواني لومـــرق
رايـح يطَّـاف بالـبـــيت الـعــتــــيـق

طايرٍ عاقه مقادير التفق
بالهوى واليوم يا نعم الرفيق
اسأل الاطلال عن سود الحدق
حيث علمك بالطلل علم وثيق
ما عليك أن خلت براق برق
من ثنايا دارها الوادي العقيق
قانيات العاسهن مثل الدنق
زرقه باجياد تلعات العنيق
محصنات ماعلقهن الدبق
ماكشف غراتهن كود البريق
لفتة الغزلان وبطون السلق
والمعارف من خوافي ريش هيق
شايلات مثل شيشات العرق
ناعمات والخمر خمر عتيق
خيلهن تشربك ياحلو المرق
جيشهن ياكلك يا الخبز الرقيق

يقول اللي عقله ضعيف يروح صلحه معهن:

كـنـهـن ياطـن عـلـى اطبـــــاق الـزلـق

إن عـــــلاهـا الـطـل أو نـوض الطـريـق

مـيــســـرات بالتـــمـــاني والجـــوق

كـنهـن للـي برجـــواهـن شـــفـــيـق

دوحـــــه البـــرهـام وظلال الـغــــرق

من قـــعـــد فـي ظلهـــا مـــافـك ريق

راكـــبـــات في طـبق عـــالـي طبق

من زعـــانيف الـهـــوي قـلب عــتـــيـق

غـــــرد الحـــادي بـصـــوتـه بالـبلـق

ينـهم الاضــعـــان عـــجــلات اللحـــيق

يارحــــايلهـــا يلهـــا لهـــا كف الفـلق

دارهـا الافـــلاك والـدنيـــا دقـــيـق

شــتـت الخـــلان والشـــمل افـــتـــرق

فـي فــــريق حــــال مـن دونه فــــريـق

ضــــارباتـهــا في عـــصـــاهن واتـفق

كل فــــرق ضل كـــالطـود العـــتـــيق

اترعن كـــاس الهـــوي لـي واندفق

وكـأس عــذري الهـوي راعي الحــريق

(يقصد محسن الهزاني)

ناست العـــربان وادعــــتـــهم طـقق

ركـبت الماشــوم لحـصــان سـبــيق

ســـيف غـــارات الـليـــالي واندلـق

مــغـفــر السلطان لاخـولـه شـقــيق

هذه قصيدة ابن لعبون القصيدة ذي انتشرت حتى عقب وفاة ابن لعبون لأن وفاته ١٢٤٢هـ توفي بمرض الطاعون بالكويت.

قصيدته هذه انتشرت مع الناس وقاموا في الخليج في البحرين وفي نجد يغنونها الناس يعني الشباب يغنونها سامري ويوم جاء مره من المرات عقب وفاة ابن لعبون بسنين وإلا فيه واحد من الاغنياء من قرايا نجد متوفي الله يرحمه وراه حلال واجد نخيل وعقارات وبيوت وكذا وإلا حاله إلا ولد واحد وإلا ولده بار فيه كل سنة يضحي لابوه ضحيه طيبه وحين يحط اضحيتين إلا صار الربيع واجد واحياناً ضحيه واحده يوم جاء مرة من المرات والاه موافق عيد الضحيه والاه إلا بغا يضحي لابوه مهوب يدور لابوه ذبيحه بربري مايمسك إلا بغراء وإلا يخشره مع سته وإلا سبعه في ناقه يحط على علو السنام والاورا لا إلى بغا يضحي يدور لابوه اطيب الطليان النجد اللي يا الله يقوي يمشي مثل الونيت اللي محمل

اسمنت وجايه وشراه يدور اللى له قرون قالوا: ليش؟ قال: الأقرن إن شاء الله إلا لزّ مع المسلمين يوم القيامة يكون مع أولهم يدور الضحية الطيب يوم جاء هاك اليوم يوم العيد عيد الضحيه ويشري هاك الطلي الطيب جايبه امسيان ليله العيد يبي يذبحه بكره ضحية لابوه الا الولد هذا رجال زكرتي وحبيب يحب الأدب والفن والشعر جاء يبي يروح لمزرعتهم هناك يوم التفت قبل مزرعتهم شوي المزرعه متشطره عن الديره وإلا فيه شباب مجتمعين امسيان يغنون سامري يجي لهم عشرين عشره منا وعشره منا والاساجعين بهاك السامري مثل ما تقول من عنيزه يغنون السامري وساجعين صوتهم واحد يوم مر من عندهم وشافهم والا يوم جاز له اللحن والكلمات اعجب فيها وإلا هاك الشجرة قريبه مثل هذي اركض واربط الطلي في الشجرة ويوم طالع الصف هذا والاه قايم منه القهوجي اللي يقهويهم رايحن يلاحظ القهوة آه قعد محل القهوجي هو وقعد يغني معهم ويتهزع وتطيح غترته من الانسجام وياما شالوا الطبول ياما حطوها والاهم واصلين في الأبيات يوم أنه يجي عندهم في قصيدة ابن لعبون اللي أنا عديت عند الأبيات:

محصنات ما علقهن الدبق

ماكشف غراتهن كود البريق

لفتة الغزلان وبطون السلق

والمعارق من خوافي ريش هيق

فجـازت له المهم يوم خلصـوا حطوا الطبـول قـال الله يعـافيكم من هي له السـامريه هذي؟ قـالوا: عـجيب ماتدري؟ هذي للشاعـر « محـمـد بن حمـد بن لعبون» . قال: من يقال له: محمد بن حمد بن لعبون! حي والا ميت ذا؟ قالوا: ميت مبطي الله يرحمه قال: عز الله أنه قصد.

واركض قـال: وين القـبله قـالوا: منا وقـام وجـاب الطلي واذبحه بسـم الله الرحمن الرحيم اللهم أنه هالسنه لابن لعبون وأبوي الجايه.

من زين هالقصيدة اللي جازت له بلحنها وكلماتها. وسلامتكم.

احذر عن الصده وكثر الكلافه

هذا الموضوع عن المطاريش والسيارات والناس كيف كانوا يسافرون من أول يعني مافيه مثل هالحين تكاسي متوفره وسيارات نقل مافيه مثل هالنوع هاك الحين موجود يعني مثلاً الواحد إلا بغى يسافر من قريه لمدينه وخاصة من قرية لمدينه . . متي تجي سيارة يالله بعد شهر أو بعد شهرين السيارات من أول كلها لواري . . ويتجمعون الركاب فيها وحيث أنهم من قرية أو بلد واحد تجد فيهم نخوه وعزيمه وحب لبعضهم وكرم وتلقا مثلاً اللي يبي يسافر من يومين وهو يتزهب يأخذ معه شيء اسمه (زهاب) . والزهاب يعني يأخذ معه مطبقيه فيها تمر وقرصان وفيها كليجا وفيها بيض مسلوق محطوط معه يأخذها كانوا إذا مشوا لمسافه بعيده في السفر مثلاً من قرية إلى قرية أو من قرية إلى مدينة يقعدون فيها أحياناً يوم يومين في السفر فإذا جاء في مضحاهم أو معشاهم أو قصدوا في مكان معين كلن جاب اللي معه هذا جاب إن كان معه قرصان حطها وهذا جاب اللي معه تجمعوا وصلحوا شاهي وقهوة وصاروا كانهم في عزبه واحده وبعدين متفاهمين بس تعال شف السياره وشلون شكلها من يوم تقبل ها السيارة وتجي وانت ما تشوف اللوري إلا منه جاء مثلاً لمدينة وهو جاي من قريه وإلاّك ماتشوف إلا الكفرات فقط والباقي كل اللي حوالي الصندوق منا ومنا مليان مزاود وقش وأغراض والسله اللي فوق مليانه ركاب تلقاهم يحطون الركاب عاد يصيرون أحيانا الشباب يركبون فوق في السلة ويقولون أن السواق والمعاوني ما يأخذون منهم شيء بعضهم ما يأخذون منه إيجار ليش ؟؟ لأنه يغني يوسع صدورهم يشيل هجيني مثلاً ويشيلون هذولا ثلاثه أربعه هذولاً ثلاثه منا وثلاثه منا .

يـا العـين لك بـالهـوي لفـتـة

منتـي علـى ديـن الاخـواني

هو مـعـجـبـك واحـد شـفـتـة

عـوده مـن الـزيـن ريـانـي

الـكحـل بـالعـين سـايفـتـه

كـن الـهـدب ريـش غـربـانـي

من هالنوع يغنون اللي بالسيارة يوسعون صدورهم ويقضون عليهم الوقت هذا إذا تسهل أمرهم ماحصلوا قدامهم مثلاً تغاريز عاد الله يجيرك إلا غرزوا يطلعون الصاجات والحبال أحياناً يتعطلون يوم يومين وإلا تخرب السيارة وتعطل عليهم لكن كل واحد من هاللي جايين يبون يسافرون ودائماً اللي بيسافر يصير معه شنطه حديد وفراش تلقي الرجال ضابط فراشه وحازمه مضبوط الشنطه تصير مثلاً حديد مقبقبة كذا علشان مايرقون عليها والفراش فيه بساط ملفوف والرجّال اللي تكزّ شغله تلقي فراشه مثل البلكه ولوطاح من السياره ماتأثر ولا يضره شيء وهذولا هم ماشيين في البر اللي متلطم واللي يسولف على خويه واللي . . والقش عاد تعال شف وشلون علو الصندوق مثلاً يصير فيه العفش وبراميل وشناط واحيانا يصير في اسفله إما غنم والاشيء وعلى هالطريقة ماشيين وإلا طبو المدينة مثلاً وجو للمدينة الظهر وصلوا المدينة هاذولا اللي جايين مثلاً وصلوا ودخلوا الصبح مثلاً تجمعوا عندهم الناس يسلمون عليهم ـ تصدقون من الصبح إلى الظهر وهو بس سلام والسلام كيف أنت وشلونك عساك طيب وش

حالك وتحبيب في هالخشوم واللي يسأل من يوم ينزل وهو يعلم بالاخبار وأنت يافلان اهلك صار كذا أهلك موصيني عليك وبعض المرات احياناً تخبرون من أول مافيه بريد مثلاً كل واحد يجيب معه خط والخط من كثر الخطوط اللي في داخله من أول الخط في داخل الخط يغدي مثل متن البيز الله العالم هالكبر يصير الخط لان هذا الجاي مثلاً من القرية وراح للمدينة وهذا معطيه خط وهذا معطيه وريقة صغيره سلام لابن أخيه هناك ـ وهذا معطيه وريقه سلام لنسيبهم اللي هناك ويكبر الخط وهذا يصير خط في داخل خط وبعضهم يعلق سلام على جانب الخط يوصله اللي يروح به لكن ذكرت لي بيت فيه نوع من الحكمه لشاعر اسمه «عبد الله بن حسن» يقول أحياناً: أن الخط إذا ارسلته مع أحد مايهتم فيه ولايوصله يجيبه مثلاً تقول له تكفي من فضلك. تري ذا الخط مهم ترا فيه وصاة احرص عليه وعطه راعيه قال ابد أزهله إن شاء الله باكر عقبه وهو عنده. جاب الخط حطه على دولاب مثلاً وشغل له مروحه وطاح وراء الدولاب قال أصبر ترى هذا الدولاب ثقيل. الين يجي أحد يعاونا نفهق الدولاب ونطلع الخط وعلى ها الطريقه يقول ابن حسن في هذه البيتين:

ياحامل خطّي ترى معك امانه
أنه من إيدك لين تعطيه راعيه
وانذرك لا تلعب عليك المهانه
تعطيه غيرك يوصله ثم يغديه

ثم تعطيه واحد ثاني ويوصله ويضيعه ويقول والله ضاع.. ضاع دين فهذولا اللي بالسياره إلا نزلوا تلقوهم الناس اللي في الديره دايماً اللي مثلاً مايبون أحد يدري عنهم يوصلون بالليل ويتوزعون على بيوتهم وعلى قراياهم ويروحون في الليل على المحلات اللي يبونها وإن كانوا وصلت في النهار قالوا عليه الناس

العيال والصغار وكلن يسلم سلام وبعضهم يكذب يجيب حكي مهوب صدق مره من المرات واحد توه نازل من السله توه هالحين نزل ويسلمون عليه الناس يالله حيه عسا كل شيء سنع ما وافقتوا سيل على طريقكم؟ قال لا قام جاء واحد ثاني يسلم على هذا ويسأله الحمد لله على السلامه كيف أنت ماشاء الله متاك جاي ؟ هل الحين هو يشوفه نازل من السلم يسأله متاك جاي؟!

عاد هذا يكثر الأيام وهو جاي عاد يقول عقب باكر لي ثالث يعني يبي يكثر الأيام. الحاصل بعكس الروحات الثانية اللي مثلاً يجون من المدينة إلى القرية يصير أول ما يطب للقريه رجال حشيم عليه لبس زين يعزمونه أعيان القريه واللي عليهم الكلام بعض أهل القريه يصير ماعنده معاميل ولا عنده دلال ووده يعزم ولكن من القل ماعنده شيء مثلاً فإذا أنه مرّمع سوق وصادف الأجنبي اللي جاي صد عنه والاكذا. فيه شاعر يقاله إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن من أهل نجد الله يرحمه ولد عام ١٢٦٠ هجري وتوفي عام ١٣٦٣هجري يعني عمره تقريباً ميه وسنتين له قصيدة حول ها الموضوع فيها شيء من النصح والتعليم ومن أجمل القصائد وخاصه موضوع الضيف يقول لا تصد عنه إذا لاقاك وبعدين لا توذيه وتبلشه وتحلّف عليه.

بعض الناس إلا قال (على الطلاق إن الغدا باكر عندنا) يقول ويش الله حادك للشيء هذا خلاص الرجّال مستعجل يبي يمشي أن جاء الله يحيه وأن راح الله يحفظه يقول في القصيدة هذه:

قال الذى يبدأ المثايل بتوليف

من ماجرى ما يكهله بدع قافه

هذي وصـــاة للـرجـــال العـــواريف

مـــادونهـــا ولا وراهـا مـــســـافـــه

وصـــيـــة مـــاخـــذت عنهـــا مـــصـــاريف

مـضـــمـونـهـا في حـــال حق الـضـيـــافـــه

الاجنبي لا تجـــــهــــده بـالمحـــــاليـف

وأحــــذر عن الصــــده وكـــثـــر الكلافـــه

أن جـيـت مــشــتــان وهو بـالتـصــاديف

بالـك تذل إلا صـــحـــا لك مـــشـــافـــه

لين لـه الجـــانب وجـــد غـــيـــر تعنيف

راعي الجــمــيل اذكــر جــمــيلة وكــافــه

واحـذر من اللـي مـابعـد ضــاف أو ضيف

ليـــاه فـي عـــرضك يـدور كـــشـــافـــه

المال مـــايجـــمع بكثــر الحـــواريف

والجـــود مــــا هوب الســـبـب في تلافـــه

الجـــود يرقـــيـك العـــلا والمشــاريف

والبـــخل يوصلـك الســفـل والكســـافــه

وكـــثــر الـتـعـب مـــازاد رزق الخـــواطيف

تيـــســـان وافـــاه البـــخت فـي غـــرافـــه

تيسان ذا له قصة ما اعرفها أنا والله سألت عنها كبار السن قالوا تاجر والله ما أدري وين قالوا فيه لكن اللي ما اضبطه ماأقدر اهرج فيه .

وطلب العـلا مـاهـوب بزين السـواليف
ولا بتـسـطيـر الحكي والدفـافـه

إلا بيـذل المال ورخـاية السـيف
والعلـم والشـيمـه وكـثـر العـفـافـه

ذا القـول مشـهـود إلا حيـف ماعـيف
البـخـل هـو والذل بالـرجل آفـه

ياسـامـعي من قـاصـر الفـهـم وضعـيف
نصـيحـة تشـرى ولاهي حـسـافـه

أن صـرت أمـيـر بالك الظلـم و الحـيف
انهـض مع المظلوم واطـلق كـتـافـه

ومـيـزان عـدلك لايجي فـيـه تطفـيف
مـا خـاف مـن يرجى الايلاه ويخـافـه

وعلـى الرفـاقـة لايـجي بك زعـانيف
أصـبـر على زلـه رفـيـقـك ورأفـه

واسـمح عن المعـسـر وجـد للمـلاهيف
بالمال واجـبـرهم بـهـرج الـلطافـه

مـا يقـعـد المنجـوم كـثـر التـواصـيف
والمهـتـدي درب السـعـد في تحـافـة

من جـــاد جـــده زيـد له بالمصـــاريف

والا تردى صـــار رزقـــه حـــذافـــه

اســعى لـرزقي بـالمشي والتـــواقــيف

أرجي لـعل الحظ تـســمن عـــجـــافــه

في نجـــد حـــول وتـارة نزبن الســـيف

عن تـاجـــر يـدور فـــينا الحـــتـــافـــة

من أول في القرايا طبعاً هم يزرعون وجائحه والى جاهم مثلاً جائحة واهلكت الزرع وإلا جاء برد ودقه خسروا راحوا يترزقون الله إما في الغوص وإلا منا والإيمين والإيسار ولهذا يقول في نجد حول وتاره نزبن السيف اللي في الديرة من أول يدينهم ينعاش عن تاجر يدور فينا الحتافة.

اصـــبـروا ولو ثـوبي على الســـاق ورهيف

بالســـتـــر يـا زينه ولـو هو لـفـــافـــه

خطـو الولد يـامـــال هزل الغـــضـــاريف

بالعـــجـــز لاحـــقـــه الـكتب في ظـلافـه

يمشـي بذل وعـــيـــشـــة الراس تكســـيف

والبـــيض يـســـقـنه من المـاء عـــذافـــه

مـــا شـاف شـــوفـات العـــيـال الغـطاريف

للـرزق يـبـــذل همـــتـــه واحـــتـــرافـــه

.يعـــذر إلا طق الـصـــفـــا بـالمغـــاريف

بالبـــعـــد عن دار كـــثـــيـــر اعـــيـــافـــه

ذا قـــول مـن يمشي بـدنيـــاه ومـــعـــيـف

يقـــصـــر ويضـــفي من زمـــانه لحـــافـــه

قلتـــه وأنا مـــالي عـن الناس تـصـــريف

انصح وســيــفي مـغـمـد في غـلافـه

الملك لله مـــالنـا فـــيـــه تصـــريف

افكـر بليله والضـــحى واخـــتـــلافـــه

الرزق عـند مـــحـــزم الغـــرس بالليف

جـــمـيع مـــا يخـفي عن الـناس شـافـه

صـــلاة ربي عـــد ذار العـــواصـــيف

عـلى النبي مـــا أحـــصى الملبي طـوافـــه

نستشف من ها القصه في آخرها نصيحة للشباب أنهم يغتنمون الفرصه ويروحون ويدورون الرزق ويسعون له ويتعبون عليه .

ابن جعيثن الله يرحمه كان في شعره نصح وتعليم ها القصيدة كانت تعتبر من قصائد النصح والتعليم للشباب في وقتها لعل الله ينفع بها .

تشدت وش هالظّول؟

جرت أحداث هذه القصيدة في حدود عام ١٢٣٠هـ أو ١٢٤٠هـ في هالحدود من أول البادية اللي يصيرون خارج المدينة مثلاً يتعبون من أجل صلاة الجمعه إلا جت صلاة الجمعة وهم حول المدينة دخلوا يصلون الجمعة يدخلون مثلاً من يوم الخميس أو من يوم الاربعاء يدخلون فإذا دخلوا يجون مجموعة رجال وحريم يجون مثلاً معهم (جَلَبْ) اللي جايب معه غنم يبي يبيعها واللي جايب معه صوف يبيعه واللي جايب معه دهن يبيعه واللي إقط حسب المتوفر عندهم ويأخذون بدل هذا عيش وتمر واللي يحتاجونه من البلد هيل، قهوه، خام هالاشياء هذه وإحيانا يصير فيه بعض المرات مافيه تسليم نقد بيع ومشتري نقد يصير مقايضة يأخذونه هاذولا الحضر مثلاً اللي في البلد الدهن والعيش ويقدرونه بثمن وهاذولاك يعطونه إياه بثمن. في مرة من المرات جو مجموعة جيدة من الحضر كان عندهم ناس مثل ما تقول عائلة جايين للديره من طوارف الاحساء مثل ما تقول يوم الثلاثاء واصلين فيوم دخلوا الرجاجيل تفرقوا في السوق اللي في سوق الزل اللي فيه الرجال والنسوان راحو طشوا لسوق النسوان تفرقوا من أول كان الحريم تبسط وتبيع وهذا فجاء مجموعة من الحريم ثلاث حريم ومعهن هاك البنت بنت جميلة تبي تتزوج مثل ما تقول أخر الأسبوع ذا أو عقب شهر المهم جايين يتقضون لها ويأخذون لها مقاضي عرس وإلا فعلاً بنت جميلة جايبينها من البر متعافية بالحيل يعني عمرها أقل من العشرين لكن ماشاء الله عليها جسم وصحة وفيها حياء ودلال هماها لاصارت معهم وهي دارية عن

روحها أنها بتزوج يغلب عليها الحياء ـ دائماً تطمن عينها كل ما عرضوا عليها سلعه يبون يشرونها لها مثلاً خالتها أو عمتها أو اللي حولها حتى لو أنه ما هوب في خاطرها تقول ايه وتسكت تأخذها حتى أنها بعدين تقدر تغيرها لكن يغلب عليها الحياء والانكسار وكذا فجوها المجموعة النسوان يدورون على السوق يأخذون منها اللي يسمونه هالحين النوفوتيه ـ نوفوتيه أول وشو الديرم ـ الورد ـ الحنا ـ الكحل . يجيء بجرابات يسمونه جريّب كحل ومعه مكحله مثلاً أغراض الحريم . الدقاريش هذه الظفر الشيء اللي يحتاجونه الصبغ من أول يحرصون على الصبغ ـ الصبغ اللي يصبغون فيها الشيال من أول يسمونه قروف يسمونه الصبغ وشيء يقال له قرمز وشيء يحط بالرأس في فرقة الرأس ها لاغراض هذه مع اللبان وما اللبان والطيب والعود والجاوني والبخور ـ هذي تباع في مكان لحالها ومشط الخشب يشترون لها مشط الخشب علشان تكد رأسها تدهن رأسها بدهنه من أول مافيه شامبو ولا زيت زيتون يحطون لها دهن من هالدهن الزين ويكدون رأسها وماشاء الله الرأس مسترسل مايبي شيء المهم جو يتقضون وقعدوا عند راعي ذاك الدكان يوريهم شوفي ياخاله هذا يسمونه كذا ـ عاد هالدكاكين تراهم يكذبون ويجيبون أسامي من عندهم ماهوب صدق .

هماه إلا نزل قماش جديد مثلاً حطو له اسم من عندهم هذا (تفاح الشيوخ) وهذا ما أدري ويش هذي الاسامي ما تخفي عليكم ـ الحاصل قاموا يعرضون وهن قاعدات الحريم واحدة منا وواحدة منا رأسها مثلاً بجنبها وهي بالطرف يورونها شوفي يابنتي هذا زين هالقماش تراه زين ويفلّه لهم راعي الدكان حتى راعي الدكان يقرب (صحاح هم الأولين)ـ يعني فيهم طهاره قلوب والا المفروض

مايقرب ويصير بعيد فيقربة عندهم ويفله لهم يوريهم اياه من بعيد وبس وخلاص، يفلّه ويوريهم اياه ويقول شوفوا هذا وهذا النوع من القماش وهذا ديرم ويكذب لإنه عندهم مثل راعين البيع والدكاكين يقولون (الكذب مسامير السلع) ويدرجها حتى لوانها ماهيب شيء فيقول لهم هذا توه جاي من الهند - هالديرم صبغته طقتين منا ويغدي البرطم ادعم والكحل ذا مشيت منه والعين تغدي ويمدح وبعض أهل الدكاكين الله يجيرك لويمدح عجوز أعرست.

الحاصل أنه يوصف لهم ويوريهم والبنت قاعده بالطرف وإلا البنت قاعده ماهيب لعب عينها من ورا البرقع وهدب يمشي عليه الجربوع وماشاء الله يد وصحة ومتعافية وإلا يوم حيرت الناس كل اللي يمرون منا مع السوق سوق الحسا تخبرون عامر كل من مر وشاف هذا والنفس أنت خابر تحب الجمال - وكل من مر وشاف هذا عوّد وراح ومر وفي النهاية والله ياقفون هناك اثنين ثلاث ياقفون اللي معه سبحه واللي يناظر واللي يسوى نفسه يحاكي أو قف أعلمك، زين ماتعلمه إلا قبال هالدكان يحاكي واحد تقدمو شوي وعلمه قال لا دقيقة أخاف أنسى الهرجه أقول لك ودلا يردد الحكي علية كيف الحال طيب وإلا تقول عمك راح بس يبي يناظر وإلا فعلاً جمال وهي معهم تطالع توها جاية من البر وفعلاً تلفت الانتباه حتى قعدتها ووقفتها ومشيتها غير، هبلت هالناس الحاصل صار على راعي الدكان ضول ظلوا عنده الناس وصار كل من جاء قام يتهايق فيه راعي دكيكين متشطر هناك في جنوبي السوق والسوق مثل ما تقول جاى على شكل حرف إل جنوبيه دكاكين عليها عمد جنبها ميزان (قفان)[1] وجنبها مثلاً واحد

(١) ميزان قفان: هو ميزان القبان الروماني له كفه واحدة وبالأخرى ثقل.

يبيع علف ودكاكين متفرقة دكاكين متشطره بعيد راعي هالدكاكين هذا ابن حلال أجودي معه مهفة وكذا وقاعد في عاير هالدكان ماعنده بضاعه يجون عنده اثنين ثلاثة يحاكونه لكنه شاعر بليغ الحاصل شافوا اللي في الدكاكين هناك الظول من بعيد ولا يدرون وشو وكل من جاء مار مقبل سأله صبحك بالخير مسيك بالخير قال هلا قال وش هالظول اللي هناك قال ابد والله ما أدري وشي أحد يعلمه واحد ما يعلمه قال إلا هالظول اللي ظالين عليه الناس وشو هذا ما تدري وشو قال لا والله طبعاً. الناس لاشافوا الزين غير الشاعر يقول:

الزين مثل الحياء متبوع
لو ما تلى الناس يتلونه
والشين مثل الدهر مقطوع
يمشون لين يتعدونة

والزين يقول المثل: (الزين بين لو يلبس خيشه) الحاصل كل من سأله عن الظول اللي هناك وشو قال ماأدري والله ـ آخر شيء علموه وقالوا رح ناظر تشوف أنت بنفسك وإلا مابقا إلا على الظهر إلا شوي والا هو يصك دكانه فيه من أول بيبان الخشب ترجع ويقفل بمزلاج وعليه مثل ما تقول سدرية وحط غترته وشماغه على وراء وجاء يمشي لابس نعاله وطالع يوم أقبل وشاف الظول وفعلاً ظول ويوقف ويطالع وإلا شوفة تهبل أخذ روحه وراح وشاف وقال القصيدة التاليه:

ويرجحون الرواة شاعر اسمه محمد بن مسلم من ابرز شعراء الحساء مات في عام ١٢٨٠هـ تقريباً ويقول في القصيدة:

أسباب ماهيظ ضميري وهاجه

صبح الثلاثاء والخلايق يدوجون

مريت ظبي يشتري له حواجه

عليه ناس واقفين يظولون

نشدت وش هالظول قالوا تواجه

وايق تشوف بعينك اللي يشوفون

أن كان مالك في هوى البيض حاجة

اقضب طريقك خل فاتن ومفتون

بغيت أسير وصرت قضاي حاجه

نفس توازيني مواثيم وغبون

وجدك على مال تنوشه سماجه

مايشتهي الفتنه فتى كود مجنون

قمت أتهايق لإن مثل السراجه

ظبي حجاجه بأحمر الموت مقرون

يبرم عليهم في طبوعه غناجه

يحيون من غنجه ومر يموتون

يغضي إلاقذوه ريم الفجاجه

وإن قذّهم بملجلج العين يغضون

يعني يقول إذا ناظروا طمن وإذا ناظرواهم هبلهم.

حكيـه قـروضـات تقل في حـجـاجـه

قـــوس يـجـــر وقـــينتين يـغنون

حكيـه قروضـات يعني مـا يهرج واجد مثل اللي يرسل برقيـة بس على كلمتين:

قـوسـة جـبـينه والـوتر في حـجـاجـه

وعـــيـــونه اللـي بالمقـــادير يرمـــون

لو أن هـدب عـينه شـجـــر في زراجـــه

شـــفت الجـــوازي فـي ظلاله يـقـــيـلون

مـــابه من المنقـــود كـــبـــر الحـــلاجـــه

إلا عـــيـــونه لاسـطو مـــايعـــيـــقـــون

بين اعـــتـــداله لامـــشي وانـعـــواجـــه

غـــصن يميل وخـــيـــمـــتين يشـــيـلون

قلب جـــرحـــتـــه تبـتـصـــر في عـــلاجـــه

ياكـــود مـن طيـــبك جـــروحـــه يـطيـــبـون

وش ذا التـمـــخطر والتـعـــب والدواجـــه

تجـوز منهـــا فـــالبـــدو عـــيـــشـــهم هون

تلبس مـلابيس البـهـاء والبـهـاجـة

وعن الـوسخ مـاتغـسـل إلا بصـابون

وتشـرب من الماء بارد فـي زجـاجـه

في روشى عـن واهج القـيظ مـصـيـون

أومـا وهو يـضـحـك وطرب مـزاجـه

ياهـيـه ويـن اذنينـك اللي يسـمـعـون

حلفت لوا عطي الحـسـاء مع خـراجـه

علـى بيـبـان الحـضـر مـا يصكون

عنـدي أحب من الـقـرع مع دجـاجـه

هيـم مـجـاهيم بـالاقـفـار يرعـون

واحب من لبس العبي والعـلاجه (يعني الشيله)

شـاوية شـقـراً بهـا الشـوك مـدفـون

وعن الحـلو عـد كـثـيـر همـاجـه

اكـرع برأسي فـيـه من غـيـر مـاعـون

ومن البـدو علـج يدرج نـعـاجـه

ولا سـحـاقـي من الورس مـدهون

كـل ينـاظر عـينتـه فـي زواجـه

ترا البـدو مـا همـب للحـضـر يبـغـون

واقفت سوات السيد عجل عجاجه

تقول أثر حضران ورقا يعشقون

حيذوركم ياراكبين الحداجه

عن الحضر من مكرهم لا تصادون

ياليتٌ من يضون ليلة زواجه

يمشي على الاصباع من حيث ياعون

فالا وعوا بي قلت قضاي حاجه

وقالوا من أنت قلت أنا دور ماعون

قلت المواجه قال ما من مواجه

اصبر علينا لين اهلنا يحدرون

والا فمت كم عنيتك من زناجه

في شرعنا قتل العشاشيق مسنون

وسلامتكم وتعيشون.

إبداع شاعرين

ساتحدث عن شاعرين أو قصيدتين فيها شيء من الغزل العفيف يعني اللي فيه العجبه في التوصيف أو شيء من ها لنوع. فيه واحد من الشعراء توفى الله يرحمه من زمان كان كفيف البصر أنا روي ليّ إنه كان كفيف البصر ولكن يوصف وصف عجيب يوصف الطريق مثلاً لارسل رسالة والا شيء أرسلها مع أحد على ذلول بيوصلها أحد ولا شيء وصف له الطريق قال له رح منا ورح منا وربما إنه يعني كان وهو صغير مفتح وإلا شيء يجوز ما أدري ولكن قصايده التاليه هذي عقب كف بصره فمن قصايده العجيبة وهو كفيف البصر في الغزل مرة من المرات بالإضافة إلى إنه شاعر ردّ شاعر نظم وشاعر قلطه يعني يصف ويجيب هاك الغزليه الجميلة في هاك السنين الرجل هذا إسمه (حاضر بن حضير العازمي) ويقول في القصيدة واللي فيها وصف للغزل الجميل يقول:

يالوف قلبي لوف غــصن بشــفــشــوف

ومـنين مـــا هـبت هـبــوب تلـوفـــه

الغصن: غصن الشجره والشفشوف: حافه الجبل اللي تجيه الرياح من كل جهه إلا صار الغصن فيها فوق غصن شجره مورق والرياح تجيه من كل جهه ما ينبت فيه ورق يبتل دايماً أجرد ما ينبت فيه ورق ويومي ويقول:

يالوف قلبي لوف غــصن بشــفــشــوف

ومـنين مـــا هـبت هـبــوب تلـوفـــه

مـا يرجـهن القلـب وإن جـاه صـادوف

يحـرق من الـلاهب سـراجـيف جـوفـه

أسـبـاب حب مـعـصـرف الخـد مـشـعـوف

الصـاحب اللـي كـامـلات وصـوفـه

عنق الـغـضي منتـوق والوسط مـلهـوف

والـثـوب لا دبّـر تشـيـلـه ردوفـه

الـعـود برديّ عـلـى الشـطـر غطـروف

لا ذعـذع الـذاري تلاقـت طـروفـه

والـعين نجـلاً كنـهـا نـقع طـفطـوف

في عـرض صـوح مـوجـاتـه قنوفـه

يصف شدة سواد العين ويصف بياضها الناصع ويصف العين نجلا والنجلا : اللي هي ناصعة البياض وشديدة السواد يقول كنها نقع طفطوف والطفطوف : اللي هو يذكره في الجبال العاليه مرة فيها شخانيب الضلعان اللي مايعيش فيها إلا الطيور الجارحة هذي ما يجونها الصقاقير ولا يوصلونها بسهوله اللي فوق ما يقدر يجيبها إلا بحبال اللي تحت ما يوصلها ولهذا تجي السيول وعوامل التعريه وهذا السيول وتخرق ها الحصيان وها الجبال هذي وينزل الماء من بين شقق هالحصى السنين ينقع الماء في حضيره مثلاً هذي بعض المرات يجي الواحد يغط فيه يده ما يدري إنه ماء من صفاوته هذا اللي هو يقصده يقول :

العين نجـــلاً كـنهـــا نـقع طـفطـوف

في عـــرض صـــوح مـــوجـاتـه قنوفـــه

القنوف: الجبال العاليه.

ياليـتـني من طارف الزين مــضـيـــوف

وإلا القـــدر يرمي بـنا من ضـيـــوفـــه

أظن صـــاف اللـون يبـــدر بمـعـــروف

واذوق من عـــقب الهـــمـــال المروفـــه

إلا صفالي زيد [شف ما هو مبين الاسم خلاه مبني للمجهول]

إلا صـــفـــالي زيد مـــا نيـب مكـلوف

غـيـــره منه الخـــلان جـــعله ذلـوفـــه

إلا ســـقـــاني مـن ثمـــان بهـن نوف

كل الـعلوم الـفـــاتيـــات مــخلوفـــه

إلا مـــشى برضـــاي لـه منزل الجـــوف

بين الـضلـوع ومـــا بـقلبـي يشـــوفـــه

[يبي يويقه حتى على قلبه من غلاه]، عجيب الشاعر حاضر بن حضيرفي هالوصف البديع وهالقافيه العسره، ومن سوالفه الطريفه على إنه محبوب يقولون [وهو داخل في ملعبة ردّ] من أول الشعر كان له شأن الشعر هو وسيلة الإعلام وهو الدعايه يعني مثلاً الشاعر لو يمدح مثلاً بنات عند أحد ولا شيء ما

يجي من باكر إلا وهن رايحات ومتزوجات] فمره من المرات يقولون هاك العجوز عندها بنتين عنسّ ابوهن متوفي ما تقدم لهن أحد يعني يمكن إنهن ما هن جميلات الله يعلم المهم إنه هو عمي وما سكه هاك الواحد من يده ويتلتله ويلتفت على قفاه يدخله الملعبه وزحمه الناس واقفين منا ومنا كنه جاي متأخر دايرة اللعبه وصفق ولعب ورد وبدخلته يوم البدويه نادته : ياحاضر! قال: نعم! قالت اذكر بناتي في إحدا قصيدك اذكرهن كود الله يرزقهن ويشوف لهن وقف يقولها وش أسماهن قالت : فاطمه وهياء يلتفت كذا على قفا، ومن يوم دخل اللعبه وهو يصفق بيده يقول خبروني تراني ما اشوف أيهن فاطمة من هيا؟ ومن باكر أو من عقبه والبنات رايحات، الحاصل هذي فيه السوالف اللي يعني عن موضوع الغزل وما الغزل.

انتقل إلى شاعر ثاني، إللى هو الشاعر/ الشاعر سليمان بن ناصر بن شريم من المبدعين حقيقة في الوصف، يقول إنه كان فيه مثل ما تقول بنت لها أخوان إثنين من الأبو والبنت عندهم وهم متزوجين ما عليهم منها متى ما كتب الله لها نصيب تروح وكانت البنت جميله جاء من جاهم ودخل على الأخوان وحدحدّهم. وتزوج هالبنت وهو مهوب في سنها وهي ما تبيه المهم مثل ما تقول غصبوها واجبروها عليه وراحت عنده لكنها ما رغبت عنده بعد مده خلاها شبت عليه وضيقت عليه الأمور الين إنها رجعت لأخوانها يوم رجعت لأخوانها وعطوها وجه وتلقوها تلقي زين قالوا إيه هين خلها مع هالحريم في البيت ألين الله يسوق نصيب إللي تبي هي ما حصل لها كانت تبي واحد ولا حصل لها ولكن مثل ما تقول المكان والمجلس اللي عندهم مزرعه ونخل يقولون إن بن شريم يجي

يسلم يزور أخوانها في النخل وقد خطبها وبيها فيروح لهم مدخال الباب مثلا من هنا ولكن المعشش والمكان اللي فيه القهوة فيه معشش جنب القهوة يقعدون يتقهوون فيه متشطر شوي ولكن وهو مّار رايح لهم يدري عنها إنها في هالبيت أوفي المبنى يمر من عند الغرفة اللي هي فيها واحياناً يجي في ليل أو في نهار وجاه خبر أنها تون ومتأله تون من الآلم عن اللي هي تبيه وكذا وجاء خطبها منهم وبيها وهي بعد تبيه وتون عليه لكن إخوانها معيين ما حصل له فقال قصيدة جميله معروفه هالقصيدة كلٍ يعرفها الحقيقه بس أنا أوردتها لجمالها وقوتها ويقول فيها :

ياونتـــاه اللي بـرت جـــسم حـــالي[1]

بري الـدبا نبـنوب غـــصن تـغـــشـــلاه[2]

الدبا ذا، خطر، الدبا ذا اخطر شيء حتى على البيبان لو الله يسلطه (الله يدفع البلاء) ويجي يقولون ما يبقي في البيبان إلا إن كان المسامير بس ما يقواها ولا لو يجي لنخله ولا لشجره يرعاها رعي يخليها مثل العودان. ولهذا يقول :

ياونتـــاه اللي بـرت جـــسم حـــالي

بري الـدبا نبـنوب غـــصن تـغـــشـــلاه

علـى عـــشـــيـــر بـالموده صـــفـــالي

ازريـت انوش حـــــمـــــاه وأنا أتمـثـنـاه

(١) (هماه تونّ).
(٢) (الدبا اللى أصغر من الجراد).

غرو جبينه مثل حظ الفلالي

سبحان رب صوره لين سواه

وحياة رب كمله بالجمالي

من مفرق الهامه إلى حد ما طاه

انه من أول وأمس واليوم غالي

وأتلى زمانه بالغلا مثل مبداه

ماله وزين إلا مودة عيالي

أصغر عيالي بالغلاكنه إياه

لو دلهوني عنه ما نيب سالي

اشفق على شوفه واهوجس بطرياه

إلا أبطيت ما شفته وهو ما عنا لي

عفت المكان اللي يغيضه ويجفاه

حقه عليّ إلا تزحزف قبالي

ابعد مزاره بالهوي واتمناه

وحقي عليه إلا اعترض له مجالي

يصفح ويلقاني على الطول والقاه

مابه من العذروب عنق الغزالي

الا الزمان الى حداني وعداه

هبي بريحـــه يا هبــوب الشــمـــالي

كـــود الجنوب ومطلع الشـــمس تنصـــاه

ريقـــه حـــلا مـن درّ عـــفـــرّ مـــشـــالي

لا روحن مـن وادي سّـــال مـــجـــراه

عـبث صـبـيت لعـشـرته من صـبـالي

ســـجلي بنجلي والموده مـــجـــازاه

يأمـــا ويأمـــا فـــرقـــتنا الليـــالي

نجع مـــزين وفـــرق البـــعـــد لامـــاه

أقـفت مـراحليـه وأنا اقـفت رحـــالي

وخليت مـــداهيله وعـــمـــيت ركـــاياه

وخـــان الزمـــان بعـــشـــرته للتـــوالي

وعـــزي لمن يصـــفق شـــمـــاله بيـــمناه

وعـضـيت بسـرة شـاهدي من هبـالي

وونـــيـــت ونـــة مـــن نـــقـــل داه بـــرداه

أســـهـــر إلا نـام المعـــافي لحـــالي

والصـبح أجـدد ذكـر حـمـام وأسـمـاه

هـني دَحْشٍ[1] دب الأيـام ســـــالي

مـــاولعـــه طـرد العـــمـــاهيج واغـــواه

(١) الدحش: هو الجلف عديم المبالاة.

ولا سلاه من التصاريف سالي

وذاق الفراق وتاه مثلي بمسراه

اعتضت من عقب الجديد السمالي

ولا ينفع الفايت ولو قيل ما أحلاه!

ليته قريب لي وبيته قبالي

والعلم من بيني وبينه مناجاه

مانيب من يتبع خفيف الخيالي

اللي تحدر بارزه عقب مسراه

هذا وصلوا عدّ رمل الصهالي

على نبي شيع الدين وأحياه

وآله وصحبه كلهم بالكمالي

واللي تبع سنة نبيه ومجراه

بعد شاعر ثاني ويصف بالغزل ويقول يطردً يقول أنا أروح للجبال وأرواح اتعني واركض ويقول يتعنى من ركضه ومشيه ويقول سويلم العلي:

آه واويلاه وأعزي لجفن جفا[1]

لذة النوم يأهل الولف جفني جفاه

---

(١) ما نام.

الله أقـــوى تقل في مـــوق عـــيني ســفـــا
مـــا أقـدر أبلج نـظرها كن فـــيـهـــا سـفـــاه
والمواطي مـن الممـــشـــا سلبـــهـــا الحـــفـــا
كل ولاحٍ اعــــدي به أشكي حـــــفــــاه
الســــبــــايــب وليف لا ولـي مـــا عــــفـــا
لورمـيـت السـلاح أبي الشــفـا من شــفـاه
لورمــــيت الســــلاح وقلت بـي مـــاكـــفى
مـــا يصــــدّق ولو مـــا باقـي إلا الوفـــاه

غزل في بقاله

فيه واحد جاي للمدينه له شغل فيها يبي يخلصه مثل ما تقول مراجعة دوائر حكومية وإلا شيء من هذا القبيل ويوم جاء هالرجال وهذا رجال زكرتي والرجال إذا جاء وطبّ الديره - دائماً اللي يجون وهم يعني ضيوف مثلاً اللي يجيء ما يعرف أحد يبي يسكن في فندق لكن اللي يجيء ويصير له أقارب والايصير له أصحاب يصير عندهم أحياناً - من أول حتى إلى الآن يروح لاقاربه لعيال عمه للي حوله - هذا الرجل جاء وألفى على واحد من أقاربه واللي هو الفى عليه وسكن عنده رجّال أحواله مستوره وماهوب هاك الغني مره يعني رجل متواضع إلى حدما ضيف له أول يوم وهلاً به وحط له عزيمه ونادى الجيران ونادى الأقارب يعني قام بالواجب اللي عليه ولكن بعد فتره قاموا الأصدقاء يأخذونه بالدائره يعزمونه اليوم عند فلان وبكرا عند فلان وهذا بالنهار وعزايم غدا وفي الليل عشاء ويروح يمين ويسار لكن في وقت الدوام مثلاً يروح يراجع وهو ساكن عند الرجال ذا. هذا الرجل اللي هو ساكن عنده بيته يجي تفصاله على هالشكل يعني مثلاً البيت بابه الرسمي يفتح جنوب وله باب من ناحيه النساء يفتح من شرق يفتح والباب الرسمي من الجنوب وإذا دخلنا من الباب الجنوبي أول ما يواجهك على اليمين مجلس وعلى اليسار مقلط فهو سكنه بالمجلس وكانت الأمور ميسره مافيه قاله جيته قال إيه قال شف شنطك خلها هنا وثيابك علقها في هالاوتاد من أول يحطون الناس أوتاد فيهن الثياب واجلس في هذا ترى ما عندك أحد وشف دورة المياه جنبك جنب المجلس هنا وبعدين عاد ومن الباب اللي وراء دوره المياه ومن داخل هذا يخص العائله مالك فيه سنع أنت حدك من هالمجلس

وهالمقلط ولا عليك مني نم وارتاح إلى الصبح وافطر وإذا قمت افطر واللي عليك بالخير واجلس أنا باروح لشغلي مالك شغل أنت إذا قمت الصبح على راحتك رح تراجع للي أنت تراجع فيه بهواك المهم خذ حريتك في هالمجلس وهالمقلط ماعندك أحد. وإذا بغيت شيء والا حاجه مثلاً شاهي والا قهوه طق الباب هذا ويدزونه عليك يجيبونه لك العائله يدفون الطوفريه عليك قال طيب كثر خيرك وبيض الله وجهك ولا قصرت فقعد عنده عاد معلق ثوب عنده جديد معلقه حاطه في وتدين هالحين إذا صار فيه وتد واحد وعلقت عليه بشت من أول إلاجيت تصلي الجمعه وشفت اللي قدامك بالصف تعرف البشت اللي معلق في وتد يصير ظهره وارم كذا واللي مصفط ومحطوط يصير باين من لبسة راعيه واللي مثلاً معلق لكن هذا معلق الثوب والبشت علقهن على وتدين علشان يصير مصبوب وشكله زين ـ وجالس بها المجلس هالحين له يجي خمسه أيام أوستة يروح العزايم ويجيء وإلى الرجال يعتني بمظهره واجد يحب الهندام ويحب مثلاً الغترة الزينه واللبس الزين والطيب وهو والله العالم عمره يمكن فوق الأربعين أو فوق الخمسين كذا هه دون الخمسين وفوق الأربعين وشكله جميل يعني رجال زكرتي وحبيب ودمث الأخلاق وفي المجلس هذا إلا جاء الصبح خذ الأوراق والأرقام وراح يراجع يمين يسار من سنع أشغال تخصه ولا جا الظهر جاء للبيت وراح هو ويا رفيقه اللي هو راعي البيت للعزايم اللي هم معزومين فيها وفي الليل مثل ويوم جاء مره من المرات وهم رايحين لعزيمه عشا في الليل وإلا العشاء اللي هم ماكلينه ثقيل شوي يوم قام الصبح والاه يحس أن كن كبده مدخنه مهيب مضبوطه وإلا الساعه يمكن هالحين تسع تقهوي أخذ القهوه بس الفطور ما ذاقه أخذ قهوه وشاهي يحس إلى الآن كبده ثقيله شوي راعي البيت طبعاً ماهوب عنده في شغله ومعه مفتاح الباب الخارجي اللي برا، قام ولبس هاك الثوب وقال

في فكره أبي أروح آصل البقالة القريبة هذي وآخذ منها إما مثلاً بارد والإ بيبسي والإسفن اب والا روب والا بيره اشوف يعني ويش المناسب فلبس هاك الثوب عنده وحط غترته على كتفه والطاقيه فهقها شوي مبيّن الشعر، هماي أقول لك يحب الهندام وعليه نعال من ذيك النعال النجدية لبسها على ربع رجل يعني باين أنه زكرتي والسبحه في يد مثلاً حاطها وماشي ويوم طلع من البيت وما صك الباب كامل خلاّ لسان الكيلون في الحافه عشان ما يقعد يفتح الباب مرة ثانيه ها تسلسل شوي شوي الساعة يمكن تسع ونصف في ها الحدود (الضحى) لف يسار ومشى في ها السوق هماي أقول الرجل زكرتي يعني مثلاً هو إلا مر من عند دريشه ناظر لعله يشوف زول والاشي يحب المطالع مر مثلاً لقاله عييل صغيرين عند الباب سلم عليهم وحبيهم وداراهم وأخذلهم كان معه شيء هديه عطاهم اياها ويمشي مر من عند ناس يبنون لهم في بيت عمال وإلا العمال هذ ولا حطين لهم لي الماء في البرميل والاه فايض الماء جاء وطق عليهم قال شوفوا الماء يطلع برا ياجماعة والاهم يفطرون قالوا دارين عنه هالحين نبي نجي له اتركه أحد قال لك حاسب عن الماء المهم أنه مجتهد هو ومشى شوي الين تعدى ولف السوق يمين ومشى مشرق طالع يدور البقاله شوي والا هذي البقاله يوم وصلها والا البقاله دكان في بيت يفتح شمال وفتحتين من الشرق وإلا اللي في البقاله عامل دخل هو مع الباب الشمالي يوم جاء مع الباب الشمالي يشوف الثلاجه بابها قزاز فيها الببسي وفيها البارد وفيها كل شيء قال: ياولد قال: نعم قال: عندك سفن آب قال: إيه قال: عطنا واحد قال تبي قاروه والاعلبه قال: اللي يجي شف البارد راح للثلاجه يبى يجيب له علبه ابطى وتمادى شوي هو يوم برق بالبقاله ناظر بالبقاله وإلا البقاله فيها عيال لأن اليوم اللي هو فيها مثل ما تقول الوقت عطله صيفيه مافيه دراسه وفيه بالبقاله عييل صغيرين بنات وأولاد أعمارهم ست سنين

سبع سنين كذا وخمس سنين العييل بالبقالة ذولا مفلين اللي معه توكس واللي معه حلاوة أم عود واللي معه علك شارين من البقاله ذولا بس من اللي جايبهم؟ هنا الكلام اللي جايبهم بنت جذعه مادخلت في البقاله هي اللي جايبتهم ولا دخلت البقاله لأنها تستحي تدخل البنت فاز شبابها شوي يعني جذعه يمكن عمرها بحدود ١٢ سنه ١٣ سنه بس أنها شبابها زين والاها متكيه على الفريز اللي بين البابين من شرق فيها فريزرين واحد فيه دجاج وواحد فيه سلع هاللي توكل الضحى ايس كريم ومادري ويش وكاكاو لكنها هي متكيه على الثلاجة وهي برا يوم حط رجله بالبقاله ودخل لدّ نظره يناظر العييل ذولا وشاف وطالع وإلا البنت، البنت جميله تهبل جمالها ما يقدر يناظرها أكثر من ثلاث دقائق كنه يطالع لحام ماشاء الله عليها والبنت متعافيه بالحيل معها حلاوه معطينها العييل هذ ولا حلاوه من حلاوه أم عود حلاوة حمرا حطتها في أثمها وإلا ذراعها زين يعني نظيف ما فيه لا شعر ولا عصب ولا عروق وطالعها وإلا يوم دلى قلبه يرقع الحقيقه التفت وطالعها يوم طالعها هي طمنت نظرها واستحت منه ولفت بوجهها على الشارع يعني إنها تستحي بعد هي ماشاء الله رويان جسمها بالحيل قال: يا راعي البقاله قال: نعم ويش تبي، يقوله راعي البقاله هذا البارد جبناه لك قال لا لا بعد ما عندك فقس يعني هو يوم شاف البنت ذهل قام وفك البوك وطلع (١٠٠) ريال عطاه مثل ما تقول (١٠٠) عطنا عطنا ما عندك فقس قال: فقس تقول بارد قال لا إبي أغراض واجد لأنه وده ياقف حتى يشوف عطنا فقس قام جابه له الفقس ماله لزوم بالفقس قال زين قال ما عندك فتايل أتريك وإلا وين الله المستعان الناس تاركين الاتاريك من زمان قال مافيه قال زين عطنا دفاتر عندك دفتر أبو٢٠ عطنا دفتر دلا يأخذ أغراض ماله لزوم فيها قال الثلاجه هذه ويش فيها علشان البنت تنهض يدها عنها قال هذي فيها دجاج قال عطنا دجاجه نشب في الدجاجه ويش يبي

بالدجاجه وهو ضيف عند ناس المهم أخذ الدجاجه قال يالله أخلص ياأخي أبي أروح للناس أبي أمشيهم قال لا لا أبي أغراض قال عطني القفل هذا قال هذا القفل اللي أقفل به الدكان ويش تبي به قال أبي قفل المهم خذ القفل وشرى أغراض ماله بها الزوم ولا رجّع عليه راعي البقاله من الميه إلا ريالين الحاصل البنت هذي حست أن الرجال ذا مناظره مناظر ذيب أمعط وخافت أنه يغنّي أي والله! وحست يوم هذا وقالت للعييل اللي معها يالله يالله ياعيال ويابنات مشينا خلاص وظفتّهم ومشت قام عاد هو نشد راعي البقاله هذولا منهم عياله قال ما أدري قال والله إلا تدري بس خبيث مخبث قال يا ابن الحلال ويش عليك منهم، تدري منهم عياله؛ قال لا يوم لف يناظريبي يشوف وين لفوّا معه ويوم اقفوا رجع بها اللي معه وناشب به من ضمنها الدجاجه وين يود بها وهو يمشي جدعها على هالعمال اللي يبنون قال خذوا هذي الدجاجه قال ويش سنعها قال علي حلف اليوم أوزع دجاج قام وعطاهم إياه ومشى الين وصل البيت لكن من هاك الساعه اللي هو شاف فيها ذا البنت وهو قلبه يرقع إلا شاف شيء تخيلها والاشاف ذا والا ذا حتى اللي على كبده خف وراح ما احتاج لها البارد اللي هو شاريه عاد عقب فتره هالقصه والسالفة ذي تذكرني بقصيدتين احفظهن لاثنين من الشعراء واحد يرد على واحد وجاري له مثل ها لموقف اللي جرى للرجال ذا يمكن راح البقاله وشاف فيها الشيء هذا ولهذا يقول يسند على خويه اللي في ديرته اللي جا منها ويقول:

راكب اللي زاهي لونه مديله
وارد باسم الوكيل من الوكاله
جمسي يقطع مجر القاع ويله
مشترينه نقد ما هو بالكفاله

سـايقـه لـو يسـري الـظلمـه دليـله

عـارف يمـة جنـوبه مـن شـمـالـه

نص ها لـلي عـملتـه تبـغي عـمـيله

في جـمـيع المملكـة مـاشٍ ريـاله

رفيقه ذاك اسمه صحن: قال:

ياصـحـن من له رفـيـق يشـتكي له

والخـبـر واصلك في بطن الرسـاله

مل قـلب فـيـه دقـات تـشـيـله

مـثل دقـة عـود عـبـد الـله فـضـاله

وبش السبب قال:

من سـبـايب ورعـةٍ جـتـني طويـله

ياصـحن وافـقـتـهـا عند البـقـاله

صـوبت قـلبي ولا بيـديّ حـيـله

والخطيـه عنـدها مـثل الجـمـاله

أن تبـعناها مـع الشـارع فـشـيـله

وأن فـعلنا فـوقنا حكم العـداله

كن اللي قايلن ها القصيدة يعني له نيه كذا لكن الحاصل وصلت القصيدة
أرسلها لرفيقه اللي اسمه صحن طبعاً الشاعر اسمه فلاح العراك والشاعر الثاني

اللي رد عليه صحن بن قويعان، صحن يوم وصلته القصيدة طالعها والاه يعرف رفيقه هذا اللي قال القصيدة أنه رجال كبير ومفروض يصير بعيد يقول وشوله تروح البقاله وشوله تطالع مايدري أن ها الشيء هذا كان قدامه موافقه وهي كلها مداعبات طبعاً كلهم رجال عقال لا هذا ولا هذا لكن رد عليه ذاك وقال:

مـرحـبـاً وعـداد مـاتنشي المخـيله
وعـدّ براقٍ تـنشـر مـن خـيـاله
يوم جـاني خـط كـسـاب النـفـيله
كني اللي شـايفن غـالي عـياله
حـاضـر لرسـالتـه لو هي ثقـيله
مـيـر صـارت من فـضـل ربي سـهـاله
أبو راجـح عـاشق من غـيـر جـيله
جـاه من رده على سن الجـهـاله
يافـلاح الـعـشق مـايرحم قـتـيله
واجـد الـلي فـيـه يشكي مـا جـرى له
انشـد اللـي شـايف عـدله ومـيله
قـد عـرف هرج الصـحـيح من العـداله
وش تـبي بـالسـوق يـوم أنـك تجي لـه
مـن طـمـع بالبـوق لايـأمن نـكـالـه

ولا تفيدك فزعتي بأية وسيله

دام راع المال ما أرخص حر ماله

لا تكاثر من خطا شقراء جديله

قبلك الهزان وقته ما صفى له

(يقصد محسن الهزاني يوم ينزل البير)

حولنّه بالركيه طول ليله

وكل فرض قام يطلع مع حباله

الهوى بلشاته أكثر من قبيله

من ضرب سوق الهوى يبلش بحاله

الهوى لي وقت أنا داعي سبيله

معطي المطنوخ مني له حواله

وأحمد الله يوم جا الهاتف حصيله

قد طويت أرشاي وادرجت المحاله

وسلامتكم وارجو أن القصيدتين المرسلة والرد تنال إعجابكمّ.

رثاء زوجة غالية

كما تعرفون من أول ما كان يعاني الواحد إذا بغى يتزوج في الزمن السابق ما كانوا يمكنونه أنه يشوف المره ويطالعها أو مثلاً يتحدث معها أحياناً يتزوج (على الله وبالله) يخطبون له بنت فلان يأخذها وبس هذا واحد من الشعراء الحقيقة يتزوج في البداية مبطي تزوج ولكن ماش ما توفق في زواجه الأول وكلن راح بستره ـ وراحت المرة بستر وقعد له فتره يفتش ويطالع على الهون ولاهوب عجل وأموره ضعيفه بعد لإن كل الدنيا منشاه من صنعف فهناك يالله أنه لقي البنت اللي تعجبه والا فعلاً يوم أخذ هاك المرة وإذا هي حرمه هاديه وحبيبه دمثة الأخلاق ولطيفه وتراعي خاطره وتداري مشاعره ومشاعر أمه وكان يقول يوم تزوجتها كنت في بيت واحد أنا وأخوي ووالدتي وأخوي الصغير الثاني وتوأخوي اللي أكبر مني متزوج ويقول حنا في بيت واحد عائلة واحده من أول كل العوائل تجتمع في بيت صغير وسارت أمورها ما عليهم إلا العافيه يقول هالمرة هاذي حبيتها حتى الوالده حبتها لإنها ذربة وظفره تشتغل معهم وتساعدهم بالمطبخ ما هيب تقول هذا ما هوب علي وذا علي اليوم وذا ما أدري ويش لا لا ما يمشي عندها ها الأمور وتداري خاطر زوجها إذا جاء تباشره بالقهوة تسولف معه وتشوف عاد هي تدرس وضعه وتشوف نفسيته من خلال ملامح وجهه إن كان الرجال هاك اليوم وجهه سفر وحليل ولا عنده خلاف مازحته وداعبته وضحكت معه وش تشتهي يابوفلان وش نجيب لك يافلان وتخليه وتريحه وتبعده عن الصجه واللجة وتخليه ينام الظهر مرتاح وإلا بغى يطلع تلاحظ ملابسه وتلاحظه المهم إن هالمره من يوم أخذها وهو مرتاح معها إلين الله وسع عليه واشتغل وأخذ

له بيت ثاني جنب أهلها وقام يأثث البيت شرى لها زوالي وحط الزوالي ومراكي ومساند ودلال وشرى للمطبخ يقول ذاك الحين ماكان فيه ثلاجات من أول الواحد مثلاً يشري كيلو لحمه أو كيلو ونصف لحمه ويجيبها والمرة المدبرة المثل يقول المدبر بالدار خير من الحدار ـ يقول تأخذها وتدبرها ثلاثه أيام يوم تطبخها وجزء تطبخه اليوم ومثلاً وجزء تحمسه على شأن ما يخيس لان مافيه ثلاجات قبل تحمسه وتحطه في عرزالة واللي فيه ترفعه في مكان بعيد وتدبر أمورها ما يخرب شيء ولا يضيع شيء ولا ترذل زوجها جب لنا هات لنا عطنا هذا خرب وهي أسباب هالا شياء هذه والله ويقول بت مرتاح معها وتداري خاطري ولا تؤذيني بكثر الطلبات اللي تطلبها مني ـ اللي أنا اجيبه فيه بركه كل ما جبت شيء قالت الله يوسع عليك ويجزاك خير وعساك على غناة وكل شيء تمام يقول: ومستأنسين في هالبيت أمورنا كلها بسيطه فيه طشت يغسلون فيه الثياب من أول مافيه غسالات طشت يغسلون فيه الثياب وتنشرها على هالحبل وثيابهم ماهي واجد هو عنده ثلاثة أو أربعه وهي عندها مثل، ودلال ومعاميل ومدخنة ـ يقول أراد الله أن حنا عقب مامضي تقريباً حول سنه ـ المره حامل وعلى وشك إنها تضع يقول: تجمعوا ربع لي وأصدقاء وراح هو واياهم وطلعوا في رحله مقناص بعيدة ويقول معنا بعد واحد حنا في ضيافة واحد من الشخصيات راحوا معه هم كل ها الحمله هاللي رايحين إلى هالقنص مع واحد كبير مثل ما تقول من الأمراء ـ المهم رايحين بعيد معه ويقول رحنا وطولنا في رحلتنا هذه قعدنا فوق الشهر يقول رحنا في حارة بسيطة كل اللي حولنا باديه ويقول قعدنا وطولنا في هالرحلة هذي ويوم جاء في مرة من المرات وحنا في رحلتنا هذه نتنقل من مكان في مكان ويوم بين ظلعان ويوم في سهل ويوم رمال يوم نتنقل والسيارات توها في بدايتها ما كان عند الناس سيارات واجد يقول في رحلتنا هذه يوم جاء يوم من الأيام وإذا فيه واحد

من خويانا في هالرحله يبي يروح للديرة قاموا وسألوه الربع اللي قاعدين يا فلان تبي تروح قال إيه لإنه موصيه مثل ما تقول الأمير يروح يجيب لهم أغراض قال زين تكفى الله لا يهينك تطق على اهلي وتعطيهم شوي هالفقع هذا. قال الثاني: من فضلك بعد تمر بعد على والدتي وشف هالإقط هذا عطهم إياه. إقط قال زين ويوصيه واحد يعطيهم شوي سمن وذاك طق على أهلي شف إن كان هم يبون شيء أو يحتاجون شيء عطهم فلوس وأنا لا جيت أبي أعطيك يقول هو من ضمن اللي هم وصوا بعد ـ الشاعر هذا الشاعر اسمه (جديع بن سودان العنزي) يقول جديع قمت أنا وصيته قلت: من فضلك تكفي مر على أهلي وشف أن كان يبون شيء وإن ما لقيت أهلي في بيتي أنا اللي وصفه المكان الفلاني إذا جيت السكه الفلانيه ودخلت أول بيت على يسرى يواجهك بيت يفتح غرب كذا كذا هذا بيتي واللي عنه كذا شوي في أسفل السوق هذا بيت أهلي تلقى أخواني من فضلك قل لهم يسلم عليكم وأنه بخير وصحه وطيب ولا عندي خلاف ويسأل ويقول وشلون الاهل وعطني أخبارهم وعلومهم، قال: زين.

جاء المرسال ذا وبعض المرات المرسال يصير ماهوب حكيم ولهذا يقول الشاعر (إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه) لإنه يعني ما يحتاج تقول له وش يقول ويهرج لكن وافق إنه هالمرسال هذا الله يهدينا واياه عجل أو غير مبالي المهم طقق عليهم كلهم واعطاهم الشي على عجله لأنه بعد حريص على شغل الأمير اللي مروحينه له ومعه هالسيارة موصينه يجيب حطب من الديرة وموصينه يجيب قاز وموصينه يجيب طحين وموصينه يجيب أغراض يبونها المهم طقق عليهم جاهم وهو عجل جاء في الليل طق على بيت جديع وإلا ماعنده إلا الغبار مغبر عند باب السوق عرف أنه مابه أحد راح لإهله وطق عليهم كيف الحال؟ طيبين؟ جديع طيب ويسلم عليكم ها وش لون العلوم؟ قال: أبد ترجع له؟ قال: أيه.

وتقول أمه علمه أن مرته أظنت وأنها جابت وليد وأن الوليد هذاه عندنا بلشين به نذور من يرضعه قال: أمه وراء ما ترضعه؟ قال: قدّر الله عليها وتوفت أثناء الوضع أنا لله قال: إيه الله يجبر عزاكم وكذا وها ذا الوليد شفه هذا حنا والا الوليد يوغزق صغير هاك الحين مافيه ديود ولا فيه رضاعات يودونه لحرمة تلقى بعض الحريم ماشاء الله عليها اللي راهي حليبها عندها ثلاثه أو أربعه ترضعهم كل هذولا باكر يطلعون اخوان من الام المهم عرف الهرجه وأن زوجته توفت وإن الوليد ذا بلشين به يبون يدورون له من يرضعه. رجع عليهم عاد هذا متى وصلهم يالله عقب ثلاثة أيام لان محلهم بعيد مافيه خطوط مزفلته من أول تغاريز ورمال وما دري ويش المهم جاهم في الليل هو ويوم جاهم والاه منعفس مغرز يجي له ثلاث أو أربع مرات ولا عاونه أحد ومتبهذل منغث وجو له في الليل يسألونه كل يمسكه مع جهه هاويش صار على ذا ويش صار قال يالربع أبي اعلمكم أنت اهلك يسلمون عليك وأنت أهلك يقولون لك كذا وأنت أمك مصخنه وذاك أخوك الصغير إنحاش عنهم له يومين يدورونه وإلا الاخبار كل اغلبها مهيب زينه قال جديع وأنا قال أنت بعد زوجتك ماتت الله يغفر لها ويرحمها وإلا يوم طقه بها العلم يوم يروح ما فيها إلا العافيه طيبه ما فيها إلا العافيه (وأنت زوجتك ماتت حاف)! حتى يمكن ما قال له أحسن الله عزاك لأنهم نادوه يبونه في شغل هاه - مصايب قوم عند قوم المهم يقول جديع مانمت ذيك الليله الله لا يعيده ولا علمه! ليته بس مخليه للنهار يقول هاك الليلة مانمت أن طالعت هالدله ذي تصورت قدامي المره وإن طالعت الفنجال هذا تصورت قدامي المره وأن رحت يمين يسار وإلا كل ساعه أشوفها يا الله غربله يا الله - الحاصل يقول من جاء الصبح علموا طبعاً الأمير وتأثروا كل الربع كل قال لي أحسن الله عزاك لكن إلى الآن وأنا منعفس بين المصدق والمكذب وكذا يقول جينا نفطر ما اسفهليت إلا حولنا

جبال ظلعان يمين ويسار كل ساعة أعدي لي في ظلع واروح في ظلع يقول حس الأمير اللي أنا معه أني ما أجلس ولا يمسكني مكان قال ياجديع ، قال نعم قال شف السيارة الثانيه تبي تروح للماء أركب مع راعي الوايت الين يقدمك شوي ورح لهلك تأكد منهم وسلم عليهم وتطمن وهذا قال الله يجزاك خير يا طويل العمر يمكن عطاه المقسوم وراح لان الأمور كلها ضعيفه يقول يوم جيت في الليل وصلت مسيان وصلت اهلي عقب يومين من واحد في واحد يقول يوم وصلت هناك وجيت للبيت واقبلت على البيت بيتي أنا معي مفتاح وافتحه وإلآه مغبر يقول يوم فتحت الباب وإلا فيه بردايه بين المجلس وبين بطن البيت بردايه من أول مافيه بيبان يقول يوم وخرت البرداية واقبلت على غرفتنا غرفتي أنا وإياها وإلا يوم كهت علي ريحه الغرفه فيها ريحان وطيب وذا يقول أتذكر ريحتها يقول يوم طالعت وإلا هذي ثوبياتها معلقه من أول ما فيه دواليب ولا فيه شيء يطقون مسامير بالجدران يعلقون عليها الثياب وإلا هذي ثوبياتها معلقه وغريضاتها منا والمواعين بعضها ماغسل وحالتها يقول وأنا انعفس ما عرفت اقعد بها لبيت أبد أجي لأهلي وإلا أمي تقول ابشر بالعوض إن شاء الله ما يكون إلا الخير والوليد ابشرك ذا والمره يقول يحاولون هم يطمنوني وأنا ماش يقول قعدت عندهم يومين الين تدهدهت الأمور ورجعت لمعزبي اللي أنا معه رجعت لهم ووصلتهم ها . وشلونك؟ قال : إن شاء الله طيبين يقول إلى هالحين إذا جو يفطرون والا يتغدون ما ارتاح بالي يقول مادام أني بالنهار وأنا مسفهل لكن لاجاء الليل الله يجيرك قال الحزن اشتد بيديك يقول رقيت إما على ظلع منا والامنا وقعدت فيه إلين الصبح يوم جاء يوم الفجر وأنا اعدي في هذاك الرجم جبل جنبنا وأبطيت فيه يقول أثر الأمير فقدني وجاء لي هنا وأنا في رأس الجبل يقول يوم جيت للرجم هذا وإلا عنده قبر وهذا اللي حزّنى زيادة ذكر القبر يوم شاف ذا القبر لانه يوم

سأل عنها يوم يجيهم قالوا تراها توفت وتطلبك الحل وإن حنا قبرناها، ها في المقبره هذي شف قبرها إلا دخلت شفه ثاني قبر على يمناك يقول فعلاً رحت شفت القبر وشفت ترابه جديد ونصايبه جديده وعرفت أنه هذا هو يقول اقلّب القبر وإلاه حصي مرصوص ما يفيدني القبر بشيء رجعت يوم رجع عاد وعدا في هالجبل اللي هو فيه جاء عقب ما جاء معزبه وجاء عند الرجم وشاف القبر هذا ذكره وقال الأبيات هذه:

يـارجم عــــديتك وعـــــدًّابـي البـين
والـقـلـب فـي رأسك تـبــــيـح كـنـيـنـه
الله لا يســـقـي مـــفـــاليـك عـــامين
ذكـــرتـنـي راع الطبـــوع الحــــســـيـنـه
مـــرحـــوم يالـلي جـــهـــزوا يوم الاثـنين
العـــصـــر مـن فـــوق النعش شـــايلـيـنـه
رصـــوا عـلـى منبـــوز الارداف ســـافين
رصـــوا عـليـــه الـلبن ومـــوحـــدنـيـــه
ياليـت كـــفـي حـــدر خـــده عن الـطين
والكـف الآخـر فـــوق صـــافي جـــبــيـنه
ويالـيت يـومي قـــبـل يومـــه بيــــومين
لـيت المرض مـن بيننا قـــاســـمـــيـنه

لا ياحـيـاة الشـرعـقب اريش الـعين

لا واهنـي من شـافنا مـقـتـفـينه

شـربت أنا من صـافـي الغبن كـاسين

هذًا مـعـاليـقي وكـبـدي مـتـينه

يـاونتـي ياشـين فـرقـا المحـبين

وياعـين يالـلي مـن فـراقـه حـزينه

ياسـهـر عـيـني والمخـاليق ممسين

ويـاقـلـبي الـلـي مـثـل دق المكـينه

قـالوا حـزين وعـشـرك الـيـوم ثنـتين

قلـت اعـذرونـي زين الاطـبـاع وينه؟

قـالوا تـخـيـر بالـبنـيٍّ المزايـين

قلـت العـذارى غـيـرها منكرينه

قـالوا عـجـوز وقلت أنـا فـالكـم شين

الخـمس والعـشـرين قـيـمـه سنينه

وجـدي عـليـهـا وجـد راعي بعـارين

ممسٍ خـلاوي والسـرق حـايفـينه

هن رأس مـاله وشلـعـوهـن شـيـاطين

واصـبح على الجـرّه يفـرك يدينه

أو وجـــد مـن لحـــقـــوه طـلابة الـدين

صكـت عـــمـي القـــايله مـطلبـــينه

لحـــقـــوه عكفـــان الـشـــوارب مـغـلين

وتشـــا وحـــوه بكـل شلـفـــاً سنينه

هذا وصـلوا عـــد نبت البـــســـاتين

عـلـى نـبـي كـلـنـا تـابـعـــــــينه

قال يوم قال القصيدة هذه ونزل ولاحظ الامير قال هاه أنت راقي ذا الرجم كنك تونون وتومي بالسبحه وش عندك أكيد أنك قايل شيء قال والله ياطويل العمر مثل ما تخبر الرجال اللي فاقد زوجته وهذا لابد أنه يقول واسمعه القصيدة قال لا أبشر بالعوض يقول جزاه الله خير ما قصر ساعدني وعقب ما دخلنا اوفينا فتره أو تزوج لكـن ماش إلى هالحين ما لقيت عقبـها حـريم سـنعات عقب هاك الأوله.

الرمح من أول ركزه يقول جاء عاد تالي وتزوجت لي وحدة واثر الوحده هذه لها عمه تخيط ثياب وشارطين علي قالوا: ترى تروح لعمتها تخيط ثياب عندها وتقعد عند عمتها وتشتغل مع عمتها وهذا يقول قلت ما يخالف أن كانه الضحى وقت فراغ وذا بعد تروح توسع صدرها عند عمتها إلين اصير موجود المهم لا أجي للبيت إلا هي فيه وغداي زاهب وعشاي زاهب وكل شيء قالوا أبد مالك إلا الخير يقول مره مرتين ثلاث كل ما جيت وإلا ماهي في البيت يامره وين انتي؟ قالت عند عمتي إنا لله يقول يوم جاء هاك اليوم ويجي قبلها الظهر ويقعد إلى العصر ماجت وهو يبي غداه يقول جاء حول الظهر وإلا يوم جت طابخه وآيا

عمتها غدا وجايبه معها شوي يقول يوم طقت الباب قال ها قالت جايه من عند عمتي قال على يسراك على يسراك ما عاد والله تدخلين البيت . كيف؟ قال : ابد خلاص عوّدي يقول عاد:

حـــذرى عن الـلي لـهـــا عـــمـــة
لـو تنشـــر العـطر بالجـــيـــبي
دايم عـــسـي مـــالهـــا رمّـــة
تـهـــرف كـــمـــا ياهرف الـذيبي
إلا قـلـت عـلـم مـــاهي لمـه
تـقـــول أبا انحـــر مـــعـــازيبي
بـارودي الـلـي بـهـــا زمـــه
حـــلاّله الـقـــوم وتـصـــيـــبي

وسلامتكم وتعيشون .

في مدح شريكة الحياة

هذا أحد الشعراء المعاصرين والموجودين اسمه عبد العزيز بن صالح بن مقبل من أهل (قصور المقبل) من ضواحي ضرما، رجال حبيب وظريف وخفيف الظل ودمث الأخلاق، يعني كل علم طيب متوفر فيه من أسرة طيبة، كان من أول طراد صيد وشاعر بليغ، وكبر سنه ونظره إلين صار نظره ضعيف بالحيل بينه وبين الشاعر عبدالله السياري مداعبات وقصائد وردود لكن هذه من الطرائف أبيات قالها، هو في مجلس حول بيته يقعدون فيه الضحى هو ويا بعض الأصدقاء من الجيران من اللي حواليه، يقعدون في هالعاير هذا، مجلس (مشراق) مثل ما تقول يقعدون فيه ويسولفون إلين تقريباً حدود الساعه ١١,٣٠ حول أذان الظهر ويتفرقون كل يروح لبيته، فعاد في جلسته أحد الأيام، مره وهو جالس، وجاء حول أذان الظهر أخذ عصاه وراح يباري الجدار يباري الجدار إلين ياصل البيت وشوفه ضعيف بالحيل ما يشوف.

يعني يالله إنه بس يدل، ولكن حيث أنه مثبت البيت ويعرف يروح على هالدرب، فبعض المرات إلا منه وهو ماشي توافق قومته طلعة مدارس البنات يطلعون البنات ويلاقونه عاد يقولون له ربعه ذولا اللي عنده يعلقون عليه يقولون: لا يا أبو صالح أنت تدعي إنك ماتشوف وهذا وأنت تشوف وتبرّق إلا منهن مرّن من عندك البنات اللي فيهن تعرف من الحس تدري وش كبرها وش صغرها، يتهمونه ويعذلون عليه، وزعل من هالي يعذل عليه ويقول أنا مالي نظر في أمور الغزل وأنا وصلت هالسن يالله حسن الخاتمه وجزت عن هالأمور هذي ويقول للي يعذل عليه يقول:

ياعـاذلي جـعلك تسوى سواتي
عساك ما ترجع على البيت لاأقفيت
مالي هوى في مترفات البناتي
ولا تحسبني في هواهن تشقويت
لو جنّ يمي وأقبلن زفّلاتي
صديت عنهن بالنظر ثم قفيت

لوجن يمي وأقبلن زفلاتي، يعني مجموعات

الله يخلي لي شريكة حياتي
هي قرة عيوني وهي شمعة البيت

زوجته ما يبي غيرها شيء، حتى الحقيقة عقب ما انتشرت هالأبيات هذي الأربعة ودروا عنها الجيران واللي في السوق ذا، هو ما علّم بها أهله، ما علم بهن زوجته، درت هي سمعت الأبيات من الجيران وقالوا لها أثرك ماشاء الله غاليه يأم صالح عنده، هاه حسّت وصارلها نشوة هالأبيات ورفعت من معنويها شوي، وحتى قامت بعد يعني تكرمه وتحشمه يحس أنه عقب هالأبيات هذي زادت نسبه الخدمه والعنايه أكثر، فإذا بغي مثلاً يطلع يصلي الجمعه يطيبونه بدخون ودهن عود وطيب ويخلون منظره زين وريحته طيبه، وتحتفي به من ناحيه المأكل والمشرب وتحافظ عليه عن السكر وعن الضغط لايجيه ومن هالأمور هذي، شي، هالحين هالابيات هذي نموذج لموضوع الغزل أو موضوع العشره وغلا الزوجه، لكن مثلاً مثل العاشق أو الحبيب اللي ما يهمه اللي ما يبالي، واحد مثلاً عاشق أو قد مر عليه في الغزل أمور مثلاً ويقول يعني إني غير

مبالي بالغزل اللي يقول هني مرتاحٍ حياته شكرها، واحد من الشعراء يعبر عن هالأبيات ذي عن اللا مبالاة عن اللي مايدري عن موضوع الغزل ولا يدري عن موضوع الحب والتمادي في الغزل يقول:

هني مرتاح حياته شكرها

من نشوته ماتل قلبه ولانيش

نفسه إذا عاسم هواها قدرها

عن المحبه ناقل قلب درويش

ماذاق لذات النفوس وكدرها

ولا ولعّنه ناقضات العكاريش

نجل العيون اللي ملاح صورها

اللي هواهن فتّش القلب تفتيش

يعني هذا نبي نضرب أمثله، هذا غالية عنده زوجته، وهذا ماهمّه الغزل، بينما العاشق الثاني أو راعي الغزل الثاني لا هذا منضر، فيه واحد من الشعراء بالحيل يبين معاناته في المحبة والغزل ويوصف نفسه مثل وصف الخلوج اللي تحن على ولدها، يقولون عن خلوج يسمونها خلوج (ابن الرومي.) أنا والله ماأعرف سالفتها مضبوط وكذا، لكن هذا اللي أنا سمعت، حتى إن كان فيها أبيات والله ما أعرف أبياتها لكن يقولون أن فيه واحد في جهة (الحساء وما الحساء) في الزمان السابق مبطي وكان عنده خلوج ناقة وحدرها حوار وجاء خلف هالناقة هذي حوار توها والده جاء يحلبها هو ولا له وليد صغير يمكن له خمس سنين ست سنين ولد لراعي البيت لأبن رومي هذا وكل ساعة يجي عندها أو يمر من عند

رجليها أوذاها مع العلم أنه قال له أبوه ياولد أبعد عن الناقة لا ترمحك ولا يجيك شيء، الحاصل أوذاها وتقل نغزها بعود أوشيء وقولي برجلها هاك المرة وطقيه [الله يدفع البلاء] وتوافق طقتها مع الجبهه ولاه منفقش دماغه ومات الولد، فاحتر أبوه على موتة هالولد قام على الحوار هذا توه بعد ويقوم الله يدفع البلاء قدامها يقولون الرواة ويحش حلقه قدامها وهي تشوف (دام أمه)، فقعدت تحن تحن تحن وقعدت لها مدة وبعد مضي مثل ما تقول سنه أو أكثر جابت حوار ثاني ويوم إنه فز الحوار وبدأ يشتد ويمشي ويجيبه بعد ويذبحه ويحشّ حلقه قدامها وهي تشوف وتقعد تحن تحن وتخلج مدة طويلة عليه على فقد ولدها هذا إلا قالوا الخلوج تحن على ولدها. فخلاها بعد سنه، وبعد مضي سنة جابت الحوار الثالث ويوم إنه تمزمز وهذا ويجيبه الله يكافينا الشر ويحش حلقه ويذبحه قدامها وهي تشوف هاه، عليه طاحت وهي الطيحه وماتت، فعاد يوم جو وفروا لحمها وذبحوها وقطعوها وطلعوا كبدها وإلا كبدها مثل اللبنه تتفتت فضرب بها المثل يقولون خلوج ابن رومي في الحنين، الجمل يحقد والناقة تحن على حوارها، أنا عاد والله هذا حد معرفتي في موضوع الإبل يمكن فيه من هو أعرف مني في هذا لكن، أبمهد لموضوع القصيدة اللي أبقولها، القصيدة اللي أبقولها قصيدة الخلوج معروفه للشاعر (سويلم العلي السهلي) يتغزل هو ويصف نفسه بمثابة ها لخلوج اللي فقدت ولدها أو ذبح ولدها ويقول:

عـــديـت لولاحٍ رفـــيـع الحـــجـــايا

في راس مـلمـــوم القـــرى قـــمت أحنّي

كـني خـلوج يـوم صـــفـق الرعـــايـا

تحـن بـالمـفــــــلا لمـا روحنّـي

علـى ولدهـا كــيـف ســوت ســوايا

طبـــايع مـــاظنـتي يعـــملنّي

ســاجت وراجت مــالقـت له حــلايا

وخـــرشت ونـشّت والقـــوايم جــثنّي

وتصن[١] مـــثل اللي يوصـى وصـــايا

تبـي لعل ســمـوعـــهـا يـســمـعنّي

داجت وشـــافت بـالنواظـر حـــفــايا

حـــوايم[٢] عـلى مـــداســـة هـفـنـي

جـــتـهن وشــافت بس نـشـر الحــوايا[٣]

جلـده ومـــدراج الحـــمـــر يوم ثـنيّ

شـــمت وعــرفـت من لحــومــه شــوايا

تاقـت بطـيـحـــه والضلوع أعـــولـني

الـدود مـن بـين الـضـلـوع الحـنـايـا

قطّع عـــلايق قلبـــهـا واصـــرمـنّي

---

(١) وتصن: على العلف يعني.

(٢) الطيور.

(٣) الحوايا، يعني الجلد والمصران الله يكرمكم.

وجـرحـي غـمـيق مـثلهـا بالتـهـايا

عـديت والمجـمـول عـدوّه عـني

لا واطعـوني بالضـمـاير هـوايا

مـا أحـذي عـيـون بالحـشـا يـفـرغني

يامـا عليك أشـرفت حـوض المنايا

ولأ أنت غـافل تقل مـاسلت عنّي

طاوعت بي هرج القـفـا والحكايا

وتطريـد هرج الناس كـشـره يـعنّي

لـواهنـي من مـزّ هاك الشـفـايا

مـن ذبلٍ كـن العـسل بينهـني

لا صـدرت منهـا حـيـامي روايا

البـيض غـيـر جـعلهـن يبـسني

هولـه نحـيًـه والعـرب له نحـايا

ودون النحـايا القلب مـا يرجـهـني

ولا أنـا بحـال اللـي جـداه الزرايا

حـبـالـه عن اللي يشـتـهي يقـصـرني

هذه قصيدة سويلم العلي السهلي في الخلوج، وانتهت، والحقيقة زي ماقلت أنا إنه الجمل أو الناقه تحنّ، حتى مرة واحد روى لي سالفة والله ما ادري

عاد عن صحتها، يقول أن فيه واحد أعمى عنده بعير مسميه (هدلان) ويوم جو على المورد وعلى هاك الغدير والبعارين كلها وردت وذا الجمل هاج ولا هاج الجمل وخّر عنه [الله يكفينا الشر] هذا من الهوام يوم هاج الجمل دلّى يهابد يراكض عجزوا عنه يبون يلحقونه يبون راعيه رجال يقولون أنه أعمى وضعيف بعد ما هو بشيء يعني حجم جسم الرجال هذا (من غير حقران للرجال) صغير وقصير وهذا معه له بشت أبيض خفيف، قالوا له يافلان، قال: نعم، قالوا أنت قاعد تقهوى وبعيرك هاج وبغى يذّبح الناس. قال: هاج؟ قالوا: إيه، قالوا: وبعد ننصحك إنك ما تفيض عليه ترى والله خطر يتهبدك وياطاك ولا شيء، قال لا مايكون إلا الخير، وهو يطلع له ولا البعير يعرف حسن راعيه ويدري عن غلاه، يقول يوم طلع له وأقبل عليه وقال هدلان هدلان أفا ما تسويها ياهدلان ما يصير لا لا لا، قال وهو يجي البعير ويطمن راسه إلين غم راسه بالبشت ويركده بدون اذى.

الغزل المؤثر

الحقيقه الناس طبايعهم تختلف ومهوب كلهم واحد وخاصة الناس الكواشيت اللي بيطلعون للبر دائماً، فمثلاً إذا اجتمعوا مجموعة بيطلعون للبر وهم مثلاً أربعه خمسه ستة كذا في ها العدد هذي يصير فيها، تختلف المواعيد واحد يقول أواعدكم عند الشيشه قدام وواحد يقول وعدكم في المكان الفلاني وتختلف الآراء ويضيّع بعضهم بعض ويذن الظهر يمكن ما وصلوا المكان اللي هم يبون إذا مثلاً صارو شويين أقل، لأنه إذا كثروا صاروا أكثر من ثلاثة أو أربعة تختلف الآراء فمثلاً تجهزوا من الصبح، التأخير هذا أحسبه لابد من التأخير، هماهم قالوا بنطلع الفجر، أبد يالله يطلعون الصبح الساعة (٩) في هالحدود يطلعون فإذا تجهزوا وركبوا السيارة وهم ماشيين رايحين للبر طرى على واحد قال ترانا حنا نسينا الحاجة الفلانية نسينا رجعوا ثاني مرة ورجعوا وخذوها وراحوا للبر أو وصلوا المكان اللي هم يبون اختلفوا عند المكان وش رايك يافلان نقعد هذي أرض دمثة وزينه وشجر شف الخضار هذا خلونا نقعد فيه، هذولا ثلاثة يهرجون وواحد ساكت وراك ما تشاركنا الرأي وش تقول يالأخ، قال اللي يشوفونه الربع فيه بركه زين راحوا جو بيقعدون في الأرض هذي مثلاً توهم منزلين أغراضهم وقشهم وهم يقعدون مثلاً يوم وليلة إلا نزلوا أغراضهم وحطوها قال واحد منهم ووه ما يصلح المكان هذا، هذا مكان واطئ بكرة لوننام في الليل ويجينا سيل هذا مجرى شعيب ياناس كيف نقعد فيه؟، حناذاك السنه مرة رحت أنا مع ناس عاد يجيب لهم سالفة ثانية من عنده، إنّي رحت مع ناس وإن حنا نزلنا في الليل حنا ماندري، ويوم قمنا الصبح ولا المطر جاينا ومبلل

فرشنا ومبلل محلاتنا وقعدنا ننقل مرة ثانية قال تدري وشلون؟ أجل نشد يالله، حملوا أغراضهم في السيارة وشدوا مره ثانية في الونيت شالوا جوالين الماء وشالوا الأغراض اللي معهم وراحوا وهم يمشون وش رايكم ذا المكان زين؟ قالوا زين، بس إن هذا محل أنا أعرفه قبل يصير فيه غبار وما غبار وعجاج وما يصلح تدرون خلونا نقعد عند الشجرة ذي، قالوا زين يالله، بعد الشجرة أزين، الشجرة تراها زينة تقدر تعلق فيها القربة والذبيحة وتقعد فيها وتستانس، جاء اثنين اتفقوا مثلاً انهم يقعدون عند شجرة وواحد قال لا لا لا الشجر ما يصلح، الشجر يجمع النوامس والحشرات دوروا غير هالمكان وقعدوا يدورون، أذن الظهر ما أمداهم لايذبحون ذبيحتهم ولا يصلحون غداهم ولاشيء ويروح كله مشاورات ورأي، هاه إلا عاد استقروا ووصلوا للمكان اللي هم يبون إذا كان معهم خيمة ولاشيء وطقّوا هالخيمة وحطوها، حطوا الخيمة وجهزوها وكل شيء حطوا فرشهم حطوا أغراضهم طالعوا إلا هم ناسيين لهم حاجة بسيطة تافهة مثلاً إما ملح ولاّكبريت ولاّ دهن ولاّ، راحوا يتسلفون من الجيران إن كان حولهم أحد منّا ولا منّا، فكروا شوي وجهزوا أغراضهم المهم، يالله إنهم يتغدون يمكن مسيان العصر ولا جاء الليل وصلحوا الشاهي والقهوة قعدوا يسولفون تروح أول ليلة في السواليف كلها دائماً أكثر الكواشيت كذا يعني بعضهم أو يمكن القليل منهم، تروح هاك الليلة في الحكي وش هالسواليف اللي يسولفون فيه، يسولفون مثلاً إما بالعقارب ولا في الدواب ولا في الذيابة، والله الذيابه الفلانيه صارت كذا، ولا مثلاً في اللي ينظلون ولا في الجن يجيبون سواليف عن الجن، تروح هاك الليلة كلها في ها لمواضيع، فما يستفيدون منها في شيء وأحد يجيب له سالفة بحيث إنها تضحك ولكن ما تعدي مثل هذي لمواضيع، آصبحَ الصبح راحوا يتمشون ولا ما قاموا بعد إلا مصيّفين أو إنهم ماناموا ذيك الليلة أما يتفرجون أو يسولفون أو لعب

ورقة ولاشيء، ولكن فيه واحد أو اثنين خايفين هذا يرقد ويصك السحاب حق الفراش يخاف من النوامس والحشرات، واللي يقول والله ها . . . كل ساعة قمز واحد إما رقا على رجله شيء ولارقا على رجله حشرة وخاصة إذا صاروا مثلاً نازلين في محل كله شجر وما شجر السالفة القصيدة اللي أنا بوردها الظاهر لها علاقة بهالموضوع، هذا واحد من الشعراء غير هذولا المجموعة يروح لحاله، يقول والله أنا ما أستانس إلا لحالي فتلقاه مثلاً ياخذ فراشه معه ويأخذ معه رادو صغير ويأخذ معه دربيل ويأخذ معه بندق صغيرة أو بندق ربع ولا نص ولاشيء المهم يروح لحاله هذا ما يحب إلا لحاله يطالع ويتمشى لحاله ويناظر ويمشي ويقعد في ذا شوي ويصلّح الدّله ويصلح الشاهي مثلاً على الرمث ما يبي إلا لحاله يرتاح لحاله، فهذا واحد من الشعراء أخذ سيارته الوانيت وراح يتمشى لحاله، يستانس إلا صار لحاله يشم الهواء النظيف، يطرق نظره، لأن العين ترتاح على النظر البعيد تستانس العين ويشم هواء نقي، فراح لحاله ويتمشى، ما يهمه يمرح ليلة ليلتين في البر يقدر يحط الفراش مثلاً في ظهر الونيت وينام فوق ولا تحت في اللي هو يبي فهذا الرجال راح في وقت أيام ربيع وقعد يتمشى ويطالع ولا الأرض زينة ومزهرة والربيع منتشر والخضار عام والعين دائماً ترتاح للخضار، فراح يتمشى منّا ومنّا ويجمع، ولابعد موافق مثل ما تقول محلات كلها خباري ومياه، ولايتمشى حولها ويدور السهول ويطالع ويناظر، الرجّال دقاق نظر بخيص ولا هو بعجل يتفرج ويطالع ولاّ والله يلقى أثر فقع قعد يدور في الفقع ويطالع، جمع له شوي، والله يوم مشى شوي وتعدي ضلعان وجبال وكذا ولقى أرض سهلة وزينة ودمثة وفيها عرب منّا ناس ومنّا ناس نازلين اللي معهم غنم والله معهم ابل، تشطّر عنهم بعيد وقام يتمشى لحاله، وأثناء ما هو يتمشى مادرى إلا والله هاك الغنم يوم انهلت عليه من عند هاك الثنية ولاّ وراهن هاك البنت

الجميلة بنت زينة عليها جلال و متحشمة ومن بعيد، سلّم عليها من بعيد، سلام وعليكم السلام ما أدري ويش، صارت قريبة حوله تكلمه من بعيد وش أنت يالاخ ومتاك جاي هنيا، قال والله جاي اتمشى واطالع وأدوّر إن كان هنا فقع ولاّ هي معها فقع مجمّعته قبل لا يجي هو. أخذت الفقع اللي معها وقالت خذ هذا تفضل أنا مجمّعته، قال خليه لكم، قالت لاحنّا مقيمين في البر وأنت طرقي يمكن تقعد الليلة وتمشي خذ هذي الساعة المباركة، خذاه منها قعدت تتحدث معاه شوي ولا الحقيقة على جانب من الثقل والجمال والحياء فيها حياء عظيم، ومن بعيد ولا تهرج إلا على شوي شوي، وطالع عيونها من ورى البرقع وجازت له عيونها بالحيل، الحاصل إنه أخذ الفقع منها، قالت له تفضل عند أهلي شف مكاننا هناك تعال تغد عندنا تعش عندنا، واستانس منها يعني على كرامتها وأنه يعني قلطته وقالت له تفضل قال إن شاء الله أشوف أنا بتمشى شوي إن امداني مرّيت عليكم وإن ماأمداني، أنتم مقمين هنا؟ قالت إيه والله حنا مبطي في هالمكان هاه شعفت قلبه بكلامها وحركاتها وبثقلها ورزانتها وهو شاعر والشاعر مرهف الحس ودقاق، آه عقب يومين من تمشيه في البر دخل للديرة هو ويوم دخل للديرة قام يسولف على واحد من أصدقاه يقول إني رحت كذا وكذا وحصلت وشاهدت هاك البنت الجميلة وإنها قالت لي كذا وإنها حياويه وإنها تطقق اصابعها من الحياء لاناظرت، قال يا رجال هيّن بس واجد قال إنها والله شعفت قلبي، قال يا رجال باكرو لا عقبه تنساها، المهم إنه لامه على قوله تلقى غيرها الحريم واجد. وما أدري وش يقول والعشق واجد وإن تولعت في هالأمور بتتعب، هاه، انتهي فصل الربيع هذا وهو لا يزال يذكر هاك الموقع وهاك المكان وهاك الحبابة والطرافة والكلام الطيب منها، وعقب فترة عقب ما جاء الربيع الثاني قرر قال عاد ابروح أزورهم في مكانهم أكيد أني أبلقاهم، أخذ معه شيء

من الهدايا مثل ما تقول هدية بسيطة كسوة أو شيء لأهلها أولأبوها وقال أروح اسّير عليهم أو أزورهم ولاّ أعطيهم طيب[1] ولاّ أهدي لهم قهوة ولا شاهي ولا شيء أبروح لهم، فتجهز وراح يوم راح ووصل للمواقع اللي هو خابر اللي هو شافهم فيه جاء ولا والله ماهم فيه ولاّ هم شادين ورايحين لمكان ثاني لأنهم يتابعون مشاهي حلالهم من الأبل ومن الأغنام يتابعونها يروح يتابعون الحياء والربيع يوم جاء فعلاً مالقى أحد هاك الليلة اللي هو وصل فيها لمكانهم ما وصل إلا متأخر ونام، ونام في هاك المكان لكنه لايزال يتذكر هاك الموقع اللي يوم تعطيه الفقع فيه وتذكر يوم تقابله وتذكر يوم يحكون عند الحصاة هذي شوي ويتقدم يتقدم عنها شوي ويلقاها بعد مرة ثانية، تذكر يوم إنها تطق بعصا معها على هاك الحصاة الكبيرة وترفع رجل وتطمن رجل وتمشي وتذكر مناظرها له وكلامها الطيب له إن كلامها يهشش القلب شوي وزين يدخل العقل كل هالا شياء تذكرها وهو يتمشى ويطالع ويناظر أمساه الليل ونام في هالمكان لكن يوم نام وجاء تالي الليل توقظ عاد نوم البرما هو مثل نوم الديره، نوم البر لو ما ينام فيه الواحد إلا ساعتين ثلاث تكفّيه عن خمس ساعات لأنه يصير نوم عميق وهادئ، يوم جاء آخر الليل وتوعى ولا والله يسمع حس ذيب بعيد يسمعه، هيضّه هالذيب هذا وقال:

البارحه جاوبت لي حس عاوي

ذيب عوى لجيّت بالحس وياه

ذيب يجر الصوت حسه خلاوي

ياقلب ياللي جاوب الذيب بعواه

(١) يعني: بخور.

والصبح بانت في ضميري أهاوي

صوتٍ زعجته ليت خلي توحاه

يادار ما شفتي ظبيّ المطاوي

أتلى علامي به غشنك رعاياه

أنا على شوف الحبيِّب شفاوي

كأنه هنيا خبريني بمساه

قالت لي الأوطان جلَّع ضحاوي

اليوم رأس الرجم هذا توطاه

أمس بهذا وأصبح اليوم ناوي

يتلي سلف بدو بعيد معشّاه

كشف لهم برق سديد عشاوي

يخيِّلونه يم خشم المسنّاه

يبون مرباع بهاك الحراوي

لازاف زملوقه وشبعت رعاياه

إخذ الخبر ما هوب خرص وهقاوي

أعطيك علم صويحبك وين تلقاه

أدنى مرابيعه بخشم الصداوي

وبيوت مقياضة بقرية مبنّاه

مـيـر اطلب الله لو صـوابك مـخـاوي

كم واحـد قـبلك عـشـيـره تمّناه

يالعين مـا ينفع كـثـيـر الشكاوي

إلا عـلى اللي دبّر الغـيث وأنشـاه

يـاونتي ونة وحـيـد جـلاوي

الـلي سـبب دَيْنَه مـن أقـرب دنايـاه

ولا خـلافـه من يـحل الـدعـاوي

لاصـار ربـعـه مـنه تـبي المشـاراة

عـلـيـك يـالـلي لـك بـقـلـبي مـكـاوي

ثـلاث ردعـات هوادي وعـرقـاه

عـقـبـه فـقـدت من المنام الحـلاوي

وحـتى مـتـاعي قـامـت الكبـد تجـفـاه

يـالايمي ياعـل مـالـك عـراوي

بـلاه مـاولّـعك بالحب حليـاه

مـن لا يعـرف الحب عـنده دعـاوي

يشـره على راعي المحـبـة ويشـناه

ويقـول هـذا في مماشـيـه غـاوي

وحـنّا نـدلّ الـدرب والحـمـد للـه

يالله عسى مثله كثير الهزاوي

يبلوى ببلوى من لسانه تهزاه

حتى يعرف إن المحبة بلاوي

ويشوف مثل اللي من الحب شفناه

عساه يبلى في محبة حياوي

حب الهنوف اللي يحده على أقصاه

تفرى ضميره فري دلو الرواوي

إلا صفقها الجال من حد ملقاه

لاجلجت له بالنظير السهاوي

كلامها (لبّيه) عن قولةٍ هاه

كلامها للقلب مثل المداوي

اللي عرف علة مريضه وداواه

يارب إني بالتفاتك رجاوي

تلم شمل الولف من عقب فرقاه

لو تنفع الفزعات ولاّ النخاوي

على المحبة كان كلٍ نخيناه

مير الرجاء والياس صار متساوي

ياقلبي أصبر في تدابير الإله

لو مـــابقـى في حـــالـك إلا شـــلاوي

مـــادبّـر الوالي عـلى العــــبـــد يـرضـــاه

قال القصيدة هذي، والحقيقة القصيدة تعبر عن شعوره وعن خطواته اللي هو مشاهن وهذه من أجمل قصائد الغزل وهي للشاعر/ مرشد بن سعد البذّال.

طول النسم

هذي قصيدة وسالفة والحقيقه السالفة تتعلق بموضوع الغزل وخاصة الغزل القديم، هذا أحد الشباب واحد من الشباب من أول عايشين في قرية والقرية قرية زراعيه، الشاب هذا أهله لهم هالبستان هذا أو لهم هالنخل هذا وهالمُلك هذا وميرانهم لهم مُلك مثله وبين النخل هذا وبين هالمزرعه هذي والمزرعه هذي سوق ماتمشي معه السيارات تخبر من أول اسواق الأولين يالله يمشي معها البهائم والدبش، فالولد الشاب هذا، يعني في وقت فراغه إلا منه مثلاً خلصوا أهله من السواني والصدر من أول الناس يصدرون على بهايم قبل لا تجي المكاين هذي وتجي الارتوازات فلا خلصوا ياخذ بعض الأغنام الصغيرة أو البهائم الصغار ويروح بهن يرعاهن بعيد وإلا جاء مسيان تقريباً قبل يذن المغرب بشوي جاء راجع، جيرانهم مثل بالضبط نفس الشيء لكن من اللي يودي غنم جيرانهم أو البهايم اللي عند جيرانهم؟ بنتهم، بنت لهم جميله وتقريباً أصغر منه سن شوي هو مثل ما تقول أبو ١٩ أو ١٨ كذا وهي أصغر منه إلا جو هادفين وراجعين مسيان بالغنم لأنهم مايبعدون بعيد يروحون حول الجبال اللي حول هالقريه مايروحون بعيد مره، إلا رجعوا راح هو لنخلهم وهي راحت لنخلهم وكان يعني يشوفها من بعيد إلى بعيد ومغازل عفيف، لكن مع طول المده وهذا صار يحبها واحد وهي تحبه واجد تشوفه بس مافيه مخالطه كلام من بعيد إلى بعيد، عاد من شدة الحرص وهذا تقابلوا كم مره يتقابلون إلا جاء مسيان تقابلوا هذا في نخل وذافي نخل يصير في تقا النخل من هنا وهي في تقرتقا من هنا ويأشرون كيف الحال؟ وشلونكم؟ طيبين بالإشارات كلها وش لونكم مالونكم وإلا توافقوا هناك

أو في المرعي اللي يروحون له هرجهم كله في محيط اللي هم فيه الغنم هذي وش ولّد منها؟ وهذه وش جابت؟ والعنز الفلانيه [لها أسامي] وش جابت؟ وعلى هالطريقه ونخلكم وش فيه؟ وأنتم متى تزرعون؟ والعنب متي تقطفونه عندكم؟ ومن هالهرج هذا، فعقب مده وعقب فتره وهم عاد يتلاقون صار بينهم ود وغرام، فعاد يقول لي اللي يسولف عليّ أنه كان يعني من شدة محبته لها يرسل لها الحبات هو على الطريقه الحديثه ذي مثلاً يحب يده كذا وتلقفها وتضحك وتستانس وكذا فيقول لها يشرّ لها من بعيد مثلاً المغرب ويقولون ارسلي لي حبات تقوم تحب يدها وترسل لها وهو صاير في تقي النحله منّاك في تقي النخل غادي مثل حارس المرمي شيء يلقفه وشيء يطير يروح من عند رقبته وشيء يقول ما نتي تركزين في رسايل الحب أرسليهم عشان نقضبهم مضبوط تراي تعورت من كثر ما أطيح ولا أمسك هالحبات شي، هاه وبعد مدة وبعد فترة قال لها: قالها أتركي حبات الهوى وماحبات الهوى ما تصلح أنا تراي أحبك وأغليك بالحيل قالت بعد وأنا والله احبك وأغليك وأن شاء الله إلا مني كبرت شوي تخلي أبوي يهرج اهلك على اساس اخطبك من عندهم، قالت توكل على الله أجل، هاه لكني قبل هذا كله أنا ودي أية يوم مهوب اليوم ولا هوب هالسبوع ولا هوب الأسبوع الجاي أبي على راحتك إلا منك فضيتي يوم من الأيام أبي لي حبه حبة تنعش قلبي لانه يحس هو يحس غادي مثل الاسفنجه متخرق من الحب ماينام الليل وهي ماتدري إلا جاء الليل وإلا هو يطالع صورتها إن طالع النخله شاف صورتها إن طالع البيالات هذي شاف صورتها إن طالع أي شيء شاف صورتها فيه، فيوم جاء يوم من الأيام صرّح وقال لها بس أنا مابي إلا حبّه حبة مع أي موقع مع الكتف مع العرقوب مع أي شيء المهم إني بس أحصّل حبّه، قالت لا لا تستعجل اصبر إلين نشوف، هاه ولا البنت هذي أمها متوفيه مالها إلا خالة عجوز كبيرة

في البيت قامت هي وراحت وشاورت الخاله وقعدت عندها وهرجت عليها هرج واجد عن الرعي وعن الغنم وعن اللي صار وعن إني رحت للزرع الفلاني ورحت لاسفل النخل وشفت فيه النبات اللي طالع من البيد جان واللوبا تسولف عليها سواليف تمهيدية للموضوع اللي هي تبي تحكي فيه بعدين، يوم خلصت وتلفتت على خالتها هذي ولا خالتها عجوز كبيره عليها من ذيك الخواتم الفضه اللي فيها دنق خضر، وقاعده لها مصلى رمل ما تعّداه أبد، عليها جلال صلاة اللي ارضيته حمراء ومنقط بأصفر وهالعجوز تصلي قاعده لكن هالعجوز ذي مارّ عليها من كل شيء، كل العلوم مارة عليها خالتها هذي تعرف كل شيء جت وقعدت جنبها وخلتها تسولف إيه نعم وش تقولين يابنتي وبعدين وتهرج عليها يوم أنها خلصت من هرجتها قالت والله خالتي إثر هالمسكين هذا، تعني اللي يحب، متخرق قلبه علي ويحبني حب عظيم وأنا والله مادريت عنه هو في أسفل القدر ولا في علّوه ويوم جاء أمس جاني أنا عند القليب وكلمني مسيّان وقال لي إني أبي لي حبة على هياده بوسه يعني على هياده أبيها وأنتي وش رايك ياخاله، يوم قالت لها هالكلام وهي تاقف العجوز بجلالها من الغضب قالت يابنتي اصحي انتبهي كل شيء ولا الحبه كل شيء ولا الحبة سواليف من بعيد من قريب لكن كل شيء ولا الحبه، الحبه هذي والله وراها أخطار عظيمه هاه تحذرها عن الحبه وقوله هاه!، (هاه ذي وراها حكي واجد) هذي كلمه تحذيريه للعواقب اللي تبي تصير، انتبهي يابنتي كل شيء ولا الحبة، شف حتى الأولين يدرون عن الحبه أنها هي في مفهومنا الحاضر لأن الحبه هي (الماستركي) للي عقب لأن الحبه إلا جت الحبه خلاص وش عقب الحبه ماعدا عقب الحبه شيء فهي تحذرها وتقول لها لا انتبهي يابنتي الحبه وما الحبه وطاري الحبه، قالت ياخالتي أنها بسيطه وبعدين مع الكتف من ورا العباة قالت ولو ولو من ورى العباة! كل هالحكي مايمشي،

المهم شافت أن الرجال مستدرك ومنضّر هي والله وعصت أمر الخاله يوم جاء عقب يومين قالت تدري ويسولف هو ومادري ويش قال ترى والله إني تعبت أمس أرسلتي حبة هوي وانقلبت وعجزت أقضبها وطحت في ذا وتعور كتفي وأنه كل من سبب، أنا ترى ماقلت لك أبي الحبة اللي قلت لك يامع الكتف يامع أي موقع قالت زين تدري عاد ولا لا أبعطيك حبه بس لا يدري أحد، قال أبد مايدري أحد، قالت أجل، قال زين إلا صرتي موافقه أجل تراي ما أبيها هالسبوع ولا اللي عقبه خليها مثلاً إما يوم خميس والجو صافي، ابيها تالي نهار خميس ليلة جمعه حتى إنّي أنام عليها، يقول بعد هو شويطين عنده حكي، وخليها إلين أقول لك، قالت طيب، المهم وتخلّيه مدة، هي كل ماجاء قالت هاه متي تبي تأخذ الحبه؟ قال أبي أجي أخذها أصبري اليوم الجو عجاج ولاهوب زين ولا صفا وأنا بالي متكدر خليها يمكن الاسبوع الجاري أجي أخذها، فعلاً يقابلها يوم السبت قال تراي قربت أجي أخذ البوسه قالت أخلص تعال خذها، ولا هي حاسة بذا الحبه أنها مثل الكرتون المليان قش عندهم مضيقه عليها الحبه متي تجي تأخذ حبّك؟ متي تجي تأخذها؟ يوم جاء يوم السبت يوم الأحد قال تراي ماهوب باكر، عقبه أبي أجي أخذها قالت زين يوم جت تبي تقفي رايحه قال تعالي أعلمك قالت خير، قال عاد إلا بغيتي تعطيني الحبه مهوب تعطيني إياها على عجلة كذا مااهتني بها ابيها من هنا حدر الإذن وأبيها طول نسمي تراي قالت أو هوووه، قال بعد طول نسمي أعوذ بالله أقل من طول النسم، وإلا البنت ماتدري وش قولة طول نسمي راحت للعجوز مرة ثانيه وعلمتها وقالت ياخاله وقالت خير قالت وش ابشّرك به يبي يجي يأخذ حبته الله يقلعه وإلا العجوز مطمنه تقول مادام الحبه أن كانها من ورى العباة على صدق ما يخالف قالت يبي يجي يأخذ حبته الله يكرهه ومواعدني باكر لكن والله ياخاله قال كلمه، قالت وشوّ، قالت

يقول أبيها طول نسمي وإلا يوم قامت العجوز مرة ثانيه بجلالها من الغضب وشو؟ طول نسمه انتبهي من طول نسمه قالت ايش؟ قالت أيه وإن كان نسمه نسم بحّارمتى يفكك يبي يبتل قايل كذا إلين ينقطع نسمه وإن نسمه نسم غواص تصير حبته هذي مثل عضة الورر اللي ماعاد يفك منها شيء لا لا لا جوزي يابنتي عن الحبّه وجوزي والله وتعيي عليها وتلزمها وتعيبي وفعلاً ما اعطته حبه إلين عاد يقولون تزوج وأخذ غيرها وهالقصه هذي تذكرني بقصيدة لأحد الشعراء (سبيل بن سند الحربي) الله يرحمه يقول في القصيدة:

يانور عيني ليش شوفك شفاقه
هذا جفا يازين ولاّ تغلي
على غلاك الزود ماله لواقه
إلاّ ولاله بالضماير محلّي
ودّك غدى بالروح والرجل ساقه
من الملا كله طويت السجلّي
حتى وليف لى هروجه رقاقه
وأنا وفيّ مااتهاون بخلّي
فارقت شوفه وأنت سببه فراقه
واليوم ما أدري بأيّ دار يحلّي
لا شافني يأخذ علّي أندلاقه
يمشي طويل وطول حسه يهلي

ولاّ أنت والله يا أن صفقت انصفاقه

قدام وجهي ما اتمتع بخلّي

وإني طويت رشاك طي العلاقه

الحال فيها من هاك اليوم حلّي

حادور مابه للمخاليق طاقه

أن طالني طيله غدي فيه كلّي

كان أنكم خلان لي ورفاقه

قدام زلاّل بروحي يزلّي

يانور عيني ذوقوني ذواقه

غرّ تري قلبي عليهن مغلّي

طول النسم بحدود عقل ورواقه

يضفاه ذا الحالي ليال مظلي

والله ما اطلبكم وراهن لحاقه

وأنه دوايه من بلايه وسلّي

وإني لكم يانور عيني عتاقه

أنا دخيل حظوظكم قبل أولّي

وأنا ترى ما أنا خطاة الهقاقه

اللي على غيبه لسانه يدلّي

ولا يدل الناس كــثـر اخـتـفـاقـه[1]

لومّل وجـهـه بارد مـايملـيّ

ياعـود ريحـان على جـال باقـه

شـابك عليـهـا زعـفـران مظلّي

ياريم وأنت أحلي بخفّ ولبـاقـه

ياعنك مـاشح بحـلاك المحلي

عليك عنق من المهـا والدراقـه

ومن الصـويتـيـه توزّي ودلّي

ومن الحـرار بنور عـينك رمـاقـه

ومن الحـمـامـه مـشـيـهـا بس قلّي

ولاّ أنت بأوصـاف وحـلايا دقـاقـه

مـا ادري وش انتـه للعـذاري مـخلّي

ربي عطاك وحط فـوقك وسـاقـه

اشـقـر قـضـيض فـوق الأمـتـان هلّي

قلبي عليك اليـوم غـادي عـشـاقـه

أنت تبـي تجـديه ولا تـكلـي

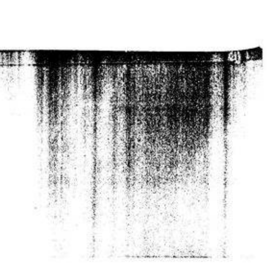
وتحط من دوني خليل حـراقـه

وأنا يـسـد من العنا مـاحـصل لي

(١) « يعني رايح جاي ».

شاعر يرثي ابنه

هذه سالفة وقصيدة من الشعر الشعبي كما تعلمون مبّوب فيه باب الغزل وفيه باب المدح وفيه باب الرثاء، والرثاء باب من أبواب الشعر فالقصيدة اليوم من قصائد الرثاء، هذا الشاعر معاصر هو الشاعر عبد الله بن محمد السياري، الرجل هذا له أولاد ولده الكبير اسمه (خالد)، وله أولاد ماشاء الله فيهم البركه، والشاعر عبد الله له إخوان ناصر وإبراهيم وفهد وعبد العزيز، ناصر اكبر منه والباقين أصغر منه، الحاصل أن عبد الله السياري هذا له ولد، ولده هذا الكبير خالد درس وتعلم وتخرج من الجامعه كان الولد وجه رجال يملأ عينك في الكلام وفي الحديث وفي الفهم، يملأ عين اللي يقابله وكان يعني من غير قصور بالجميع كان هو واجهتهم هو الواجهه لهالبيت هذا وهالعائله لكنه كان محبوب ودمث الاخلاق وحبيب وطيب وشاعر ويميز الكلام ويقرأ الرجاجيل ويعرفهم، يعرف الأشخاص اللي هو يقابلهم كلن يعطيه على حسب مقامه، تعلم ودرس وتخرج من الجامعه وتعيّن واستمر وعقب فترة تزوج ولما تزوج ومضى على زواجه يمكن في حدود أربعة أشهر أخذ له بيت بجنب بيت أهله وقام يأثث البيت هذا ويجهزه على أساس يبي ينتقل فيه بزوجته، كان الله يرحمه الولد هذا الظاهر مركبّ له صمام في القلب يوم أنه صغير ويجوز أنه ما لاحظ أو ما أعار الاهتمام لحكاية الصمام هذا ومتابعته فيجوز إنه ما تابعه لكن (الأعمار بيد الله سبحانه وتعالى)، الحاصل أنه يعني صايروش أقول عنه ولد حبيب تتعب وأنت تقول رجل ودمث الأخلاق وطيب وسمح البال ودائماً كل الناس تحبه وكل



الناس تقدره وكلمته دائماً لها صدى ولها حس، يجتمعون عندهم الناس وأبوه مدهل للطيبين دائماً يجتمعون عنده الشعراء والأدباء، وعقب مامضى على زواجه فترة وتم يمكن أربعة أشهر خمسه أشهر يأثث البيت هذا يبي ينزله تعب في حالة النقل والشيل والحط وهذا، ويقول يهرج علينا أبوه يقول يوم جاء يوم من الأيام، (أنا والله شايفه الله يرحمة قبل وفاته يمكن بيوم بيومين بيوم شايفه مقابلني ومسلم عليه عقب المغرب مسولف عليّ ومعلمني عن تأثيثه للبيت وإن مابقي له إلا شيء بسيط مقابلني أنا شخصياً ومهرجه لأن هو من أعز اصدقائي اللي أعتزّبهم) فيوم من الأيام وأنا في العمل عقب ها لكلام بيومين مادريت إلا يتصل علّي واحد بالتلفون يكلمني قال لي (خالد يطلبك الحل)، كيف؟، قال: نعم متي؟!، قال: البارح، جيت عاد سألت أبوه في العزاء، قلت وشلون؟ قال: والله أبد حنّا متجمعين ومسولفين ومتعشين ذيك الليله ماعندنا خلاف سرى من عندنا الساعة ١٢ رايح لغرفته فوق وقعد هو ويازوجته الله يكافينا وياكم شرّ صيحة الغفلة إلا ويوم نادى زوجته قال: يامره قالت: نعم قال: نادي أبوي وأمي ناديهم، قالت: وش تبي بهم قال ناديهم ابهرجهم بسرعه ناديهم كنه يبدو عليه التعب يبدوا عليه الارهاق يبدوا عليه، راحت ونادتهم وجابتهم جو وقعدوا عنده أبوه وعمه ووالدته، بعد والدته ماشاء الله عليها يعني جيده وتتحمل فتقابلوا عنده وش فيك وأنا أبوك سلامات بسم الله عليك عسى ماشر، قال والله ياأبوي كني أحس روحي إنّي أنا ماني بنشيط لكن أبوصيك وصاة ياأبوي، أول شيء ابطلب منكم طلب أنت يأبوي وعمي ووالدتي مادامكم حاضرين عندي، أنكم تحللوني وتدعون لي بالخير، أنا والله ما أدري عن روحي، لكن بأوصيكم وصاة لا تنسونها المره هذي (اللي هي زوجته طبعاً) تعرفون أنتم على وشك ضنا لكن إن جاني ولد سموه على جدي محمد وإن جاني بنت سموها على والدتي وأنا

أبيكم تحللوني أن كان بادر مني شيء وتبيحوني، أحس أن روحي إني ماأنا بالحيل وذا، كيف، ويوم روعهم بالكلام ذا، والمهم أسرع من قولة ياراشد، يوم بردت رجليه ويديه ويوم طاح عليهم، يتلوون يبونه يوم طاح بينهم يفوق، شوي، يوم طلعت روحه وتوفي، يبون يركضون للمستشفى قالوا والله مات، يقعدون يتلوون عليه ويصيحون عليه كل الليل الله يدفع البلاء، المهم راحوا به دفن الولد وراح وتوفي الله يغفر له لكن قعدت الجرائد يجي شهر أو أزود وهي تنشر مرثيات عنه وعن دماثة أخلاقة وعن طيبته وعن حبابته، يجي شهر وحتى اللي مايعرفه وشاف اللي غيره يقصد قصد فيه لأنه يقول الأول يقول شاعر قبل يقول:

ماخلا الأول للتالي
شيء يحتاجه ما ذكره
يوم قال: من أطيب عيالك؟
قال اللي يجيك خبره

خبره بالطيب وبالمحبه وبالدين والصلاح وبكل شيء (الله يغفر له ويرحمه) قعدت تنشرها لجرايد القصيد اللي قيل فيه، هاه راحوا تفرقوا الناس والمره راحت عند أهلها وبعد فترة أضنت وجابت هاك البنية اللي مره مصلصلة اشباهها عليه (سبحان الله العظيم) جابت هاك البنيه والبنيه قعدت عندهم، فزت البنيه صار عمرها سنه ثلاث سنين قاموا يزورونها أهلها (اللي هم جدانها)، إلا جاء يوم الجمعه أو يوم الخميس جابوها عندهم ومن محبتهم لها عندهم عيال واجد غيرها لكن من محبتهم لها ومحبتهم لأبوها قبل يغلون البنيه هذي يلبسونها زين ويدارون خاطرها يكدون شعرها يكحلون عيونها يحطون عليها خماخم يزينونها يلاحظونها يلبسونها الذهب الزين مدللة، كل يقول تعالي ياأمي عندي تعالي

يابنتي عندي تعالي ، وإلا البنيه ذكيه ومنتبهه بس ماتدري من هو أبوها من هذولي كل من قال لها تعالي يابنتي عندي تحسبه أبوها فبعد ماضي فتره هالمده هذي ثلاث سنين أو أربع سنين الجرح اللي في كبد عبد الله السياري بعد وفاة ولده مثل الجرح القاطب اللي ماتبين ماتبينة العبره ولا تبين الشيء إلا عقب هالفترة ذا وخاصة إلا جت هالبنت عندهم وشافها لا شاف هالبنت هذي تأثر ماعاد يقدر يصبر راح صد ركب سيارة عنده ونيت مصفحّ راح ودوّر له جبل ولا شيء متعلي وراح فيه إلين تهلهل عيونه من البكا ويطلع اللي في خاطره ويعود ولهذا عبّر عن هالحاله بالأبيات هذي ويقول ، الحقيقه أنها حزينه أنا ما ودي أسمعكم الشيء الحزين لكن هذه من جودتها ومن قوتها ونبيكم تدعون له ولموتى المسلمين بالجنه إن شاء الله ، الله يغفر للجميع ويقول :

متي مالعباير ضيقت صدري المشحون

ونوت عيني الحرّى تنثر عبايرها

ركبت المصفحّ مبعد الهقوة المامون

وتنزحت بعيون على الصبر عاسرها

تنحرتّ لي رجم على الوادي المصيون

تعلّيت به والعين جابت ذخايرها

على فقد (خالد) ونتي ونة المطعون

تكض العيون الدمع والحزن حاشرها

أنا أظني أحيا مابقالي وأنا محزون

من الصدمه اللي رب الأرباب خابرها

إلا شفت ساره تدّرج بينهم بالهون

تعثر وتنهض وأقشر الحظ عاثرها

تنادي ببابا مادرت ذخرها مدفون

تعلق بمن شافت وتنخى عشايرها

تنحيت عنهم وأسبلت عيني المخزون

اطمّن وألدّ بناظري لايناظرها

وإلا خف حزني صحت ياربعنا تكفون

على الكبد حطوّها تطفي سعايرها

هلا مرحبا يأكل عمري ونون النون

ضنا من خياله شايفه في نواظرها

أنا اشم ريحه فيك لو قيل لي مجنون

عيون الخلي لو نامت الليل عاذرها

ارجو أن يكون في هذه القصة والقصيدة العبره عن الدنيا الفانية وتفيد في يقظه القلوب.

مخاطر الغوص بالبحر

هذه سالفة وقصيدة تتعلق بموضوع الغوص والبحر وهي في الحقيقه غزليه بس من الغزل العفيف النظيف اللي مافيه تجسيد هالحين شعراء الغزل ينقسمون إلى ثلاثة أقسام تقريباً هذا في نظري أنا . شاعر يجسد في الوصف يقول وصفها كذا وكذا يخليك كأنك تشوف المرأة امامك . وشاعر يتكلم عن تجاربه وإني رحت وسويت وكذا وفعلت وتركت . وشاعر يبين لك يوصف لك يقول والله أنا تبهذلت في الغزل وتأذيت وحصل لي مثل ماحصل لراعي السيارة الفلانية في الحادث الفلاني وحصل لي مثل ما حصل لفلان يوم طاح من الجبل وحصل لي مثل ماحصل للرجال . . . هذا تقريباً واحد من الشعراء المعاصرين يعني في زمنا هـذا وتوفى الله يرحمه . من مواليد عام ١٣٣٤هـ . اسمه/ سويلم العلي السهلي يقول هو من مواليد ٣٤ في جهة حائل مولود (يم الشنانه) عايش في قلب نجد وطبعاً عاش حياة البادية ومتنقل من حائل على القصيم على الرس على وسط نجد على الوشم على سدير الين أستقر به المقام في أخر حياته في أخر أيامه بالرياض وتوفي، في الرياض الله يرحمه . يهرج عليّ مره ويسولف عليّ لأني أنا أروي أكثر أشعاره احفظها وأعرفها ولكن هذي قصتها الحقيقة عجيبه هالقصيدة هذي قصتها عجيبة يقول أنا من الله خلقني ماعمري شفت البحر (هو يهرج علي من لسانه) قلت : عجيب! قال : نعم والله ماعمري شفت البحر ولا جيته يعني ماشاف البحر في الساحل الشرقي ولا في الساحل الغربي لكن يقول في جلساتي اللي أجلسها في الليل أو بالعزايم أو في المجالس اللي أحضرها أسمعهم يتكلمون

عن البحر واخطار البحر والغوص وما الغوص فيقول يوم جاء مرة من المرات جانا واحد وهرج علينا جاي وحنا في نجد يقول يهرج علينا ويعلمنا عن أخطار الغوص ويقول وأنا قاعد عندهم وأسمع الكلام هذا. هالرجال هذا اللي يهرج يقول: إن الغوص مهنة كل يركب الغوص ويروح يدور العيشة في الغوص فيقول يتجمعون مثلاً هالرجّال يهرج عليهم وسويلم قاعد قال يتجمعون حوالي ٢٠٠ ـ٣٠٠ نفر ويركبون على هالسفينة ويروحون يغابون عن أهلهم في هالغبب البعيدة يدورون المحّار ويدورون اللولو ويحرصون على دورة العيشة، الحاصل يقول مرة من المرات تجمعوا هذولا قبل مايركبون الغوص طبعاً النوخذة أو المسؤول عن هالرحلة يمد هاللي رايحين يعطيهم سلفة يسمونها تسقام الأولين يعطونه بحيث أنهم يؤمنون العيشة لبيوتهم ولأهلهم لانهم يغابون ٣ أشهر ٤ أشهر يقول كل هذ ولي اللي على ظهر السفينة بما فيهم (النوخذة)، النوخذة طبعاً هو مديرهم هو اللي يدبرهم وهو اللي يسنعهم وهو اللي يؤدب اللي يخرج على الطاعة منهم لكن كل اللي على ظهر السفينة يعني هم رزقهم على الله ثم على الغواصين، الغواصين يصيرون ياواحد يا اثنين دائماً. . فالغواص هو اللي عليه الكلام يقول قال عجيب! قال: إيه! قال: هذا هو اللي في حياته في خطر أبد مابينه وبين الموت إلا اصبعين ياسويلم قال: عجيب قال نعم مابينه وبين الموت شيء قال: وشلون؟ قال: هذا طال عمرك إلا جاء الظهر أول شيء اختياره وشلون يختارونه يختارون الرجال اللي جسمه متناسق ولا عليه لحم ونفسه طويل وبعدين يقدر يفتّح في الماء المالح إلا جاء في الغبب الكبيره اللي في الخليج مثلاً هالغبب البعيدة اللي ياصل عمقها بعض المرات ١٥ باع ١٣ باع عمق الغبه اللي هم يغاصون فيها، ولا يغاصون فيها إلا الظهر إلا من الشمس وقفت حتى أنهم يشوفونه تحت اللي الفوق فيقول يجيبون واحد يعني مثل الأن حنّا نهرج في وقتنا

الحاضر يختارون واحد ز
وجسمه جاي جسمه ز
ونزلوه ينزل كنه نازل في أ
اللي مثلاً نسمه طويل ويف
وجسمه متناسق، يقول إ
الرجّال هذا اللي هو [الغ
صغير يجمع فيه المحّار و
يسحبه، معه حبل طبع
تشرهون عليّ أنا هذا اللي
حبل، الحبل هذا لا منه
الغواصين اللي يجي أول
واللي يجر الحبل قبل ما
اللي عليه الكلام إلا منه
وهالحبل معه، هالحين ه
مفتح قدامه زي الهامبر
هذا اللي هو يقدر علي
هذولا يجيبه السيب اللي
سويلم، في نزوله اثناء
ما انقطع نسمه ما سلم
ينطلق أحياناً ويصير عنا
يوافق هالأهوال اللي
الجرجور، عاد سويلم

الحاضر يختارون واحد زي الكوماندز الآن يعني مافيه مثلاً ضغط ولا سكر، وجسمه جاي جسمه زي السمبتيك حتى أنه إلا من حطوا الحجره في رجله ونزلوه ينزل كنه نازل في أصانصير مقلوب حتى يطلع بسرعه فيختارون الشخص اللي مثلاً نسمه طويل ويفتح في الماء المالح ويقدر ومثل ماذكرت أنا ماعليه لحم وجسمه متناسق، يقول إلا منهم اجتمعوا وجاء الظهر وجاء وقت النزول جابوا الرجّال هذا اللي هو [الغيص] هاللي رزق هذولا على الله ثم عليه وعطوه زبيل صغير يجمع فيه المحّار وحطوا في خشمه العظام ثم جابوه فيه اثنين أو واحد سيب يسحبه، معه حبل طبعاً أنا في روايتي هذه يمكن أخطي في بعض المسميات لا تشرهون عليّ أنا هذا اللي أنا سمعته وهذا اللي أنا أعرف فها للي يبي ينزل معه حبل، الحبل هذا لا منه وصل لقاع البحر وخرّ الحصاة من رجله بعض الغواصين اللي يجي أول مره ما يقدر من النص اللي مايقدر وإللي ينقطع نسمه واللي يجر الحبل قبل ماياصل القاع مثلاً ويطلع ولا يقدر يكمل لكن (الغيص) اللي عليه الكلام إلا منه نزل وخرّ الحصاة من رجله عشان يطلع بسرعه ما يعوقهم وهالحبل معه، هالحين هو كاتم نسمه ويمشي مفتح في هالماء ويشوف المحار يشوفه مفتح قدامه زي الهامبرجر كذا يقدر يجمع منه ثلاث أربع ويحطهن في الزبيل هذا اللي هو يقدر عليه إلا حسّ أن نسمه يبي ينقطع حرّك السيب جابوه هذولا يجيبه السيب اللي فوق وإلا جابه بسرعه طلع فوق، هالكلام كله يسمعه سويلم، في نزوله اثناء نزوله في قاع البحر يواجه ثلاثة أخطار أول شيء إذا سلم ما انقطع نسمه ما سلم من عرق الطنان يقولون في راسه عرق يسمونه عرق الطنان ينطلق أحياناً ويصير عنده نزيف في الدم ولا يقدر يكمل هذه من الأخطار، أحياناً يوافق هالأهوال اللي تحت في قاع البحر من أول شيء سمك القرش اللي هو الجرجور، عاد سويلم جالس يسأل الرجال يقول وشوّ الجرجور؟، قال الجرجور

سمكه كبيرة تجيك تمشي مثل هاللايحه مثل الجدار، هذه يقولون الله يكافينا الشر إنها لا بغت تأكل يعني تفترس الرجال حنكه الأسفل أقصر من العلو ولهذا ينقلب ويقص الرجال مافيه أسرع من قصته زي مقص القزاز لكن بعض الغواصين الأذكياء اللي يصير واسع الإدراك وشديد الملاحظة وسريع الانتباه من يوم يشوف الجراجير مقبله عليه وإلا هالأسماك اللي منها خطر عليه مثل يحرّك الأرض بحيث أنها تعكّر بحيث أنه إلا جرّ السبب يمديهم يطلعونه بسرعه قبل ماياصله شيء من هذ ولي وياصله خطر، كل هالأخطار يواجهها، قال: شفت؟ قال: نعم، قال: طيب وإلا طلع؟ قال: إلا طلع وسحبوه فوق بعض المرات ينقطع نسمه والهواء باقي عليه شبر ويشرب له يجي تنكة ماء وينضرّ من ماء البحر وأحياناً إلا طلّعوه يقعد كدر يومين ثلاثة أيام دايخ وتعبان من التعب كل هالأخطار يواجهها الغواص، سمك القرش، انقطاع نسمه، مثلاً انقطاع عرق الطنان في رأسه، كل هالأخطار هذي يواجهها لاتحسب أن المسألة تجي بسهوله، ويقعدون ثلاثة أشهر أربعة أشهر يوم يغاصون عشرة أيام مافيه ويوم الجو كذا، كل هذا لكن هم على الله ثم على هالغواص قال: عجيب قال: نعم، يقول أنا تخيلت الصورة ولو إني ماشفتها لا شاف البحر ولا شاف، حتى على الخارطه ماشاف البحر ولايدري وشو، رجال عاش حياة البادية، فيقول تصورت الفكرة ذي في بالي يقول تخيلت هالفكرة حياة هالغواص وزينت هالقصيدة اللي هي قصيدة الغزل لأني أنا تقريباً ما أنا بعيد عنه ولهذا يقول:

ألا ياملّ قلب ما يطيع الهرج في خلّه

على ماقال الأول مايطاوع شور عذالّي

أعقد احجاجي لغيره وهو لاجاني أفلّه

على ماقيل (مايمحى هوى الأول هوى التالي)

وأهلْ الدمع من شانه وأجاحد تقل ماأهلّه

ولاأبالي وأنا المجروح وهو اللي على بالي

ألا ياتلّ قلبي تلّ من تل اليدا كله

تمادي يلقط المحّار في غبات الأهوالي

يتل السيب وامهل له[1] يليت السيب ما امهل له

على ماقيل (يبي المال وارخص عمره الغالي)

تهيأ له بوسط القوع جرجور ظفا ظلّه

نوي عنه المراغ ولا حصل له حيل يحتالي

تشقلب وانقلب له ولهبه لاشك فطن له

وليٍّ ينظر المخلوق من سابع سماً عالي « سبحانه»

عجب له يوم صاح وثالث الجرجور عن حلّه

ونتل حبل السبب والسيب جاب الغيص بالحالي

وشهق عند الطلوع وطاح من جرجور من ذلّه

أخذ مقدار لا يسمع ولا يشعر ولا يسالي

أنا قد صابني ماصاب هذا بالهوي كله

تماديت بهواها وأثر رسم الولف غربالي

(١) : اللي فوق.

بس، هذا، ما فيها القصيدة كلها من الغزل إلا فكة البيت الأخير فقط:

أنا قـد صـابني مـاصـاب هذا بالـهـوي كله

تماديت بـهـواها وأثر رسم الولـف غـربالي

يقول أن اللي جاء هالشخص هذا مارّ عليّ أنا، أرجوا أن هالقصيدة تنال إعجابكم وسامحونا عن التقصير أو الغلطات في مسميات ما يتعلق بالغوص.

غلا الابن عند والده

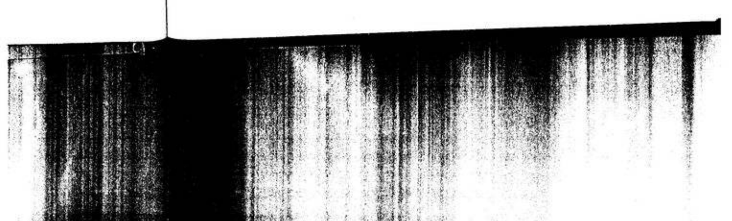
الإنسان حريص على تربية أولاده بالتربية الطيبة والصحيحه لأن الولد إذا صار صالح وطيب هذا من حظ أبوه . فلأن فيه بعض العادات والتقاليد والعادات المكتسبه واللي ماتدرّس في المدارس هذي يكتسبها الولد الشاب من مخالطة غيره مشيه مع أبوه وجلوسه في المجالس فدائماً الولد اللي مثلاً عمره بين عشر سنين وأكبر من الأصلح إنه دائماً مايصير جالس في البيت لحاله أو يقعد مع أخوانه الصغار أو يعذب أهله ويؤذي أمه المفروض أبوه يأخذه معه للمجالس ويخليه يسمع ويتعلم ويشوف ويدربه ويخليه يصير ذرب ولد حبيب وطيب وبشوش إلا شاف اللي يعرف ويسلم على اللي أكبر منه ويسلم على الشايب ويحترم اللي أكبر منه سن إلا راح معه في المجالس مثلاً يعلمه من يوم يروح معه مره مرتين يعرف الولد وين يجلس فيه إلا جاء في المجلس مايجلس مكان الشيبان الكبار اللي أكبر منه أو إذا قلطوا مثلاً على الأكل يسابقهم على المكان فالتربيه مهمه ولهذا بركات الشريف يقول :

أدب ولدك إن كان تبغية يشفيك

لو زعلت أمه لأتخليه يرهاك

هذا واحد من الشعراء أسمه علي بن رشيد من أهل نفي فقير الحال أول ما تزوج رزقه الله بولد واسمه محمد وله أخوٍ أكبر منه أسمه حمد .

فدايماً يحرص الوالد على الولد إذا كبر وأدرك وتوسعت مداركه وفكره وعرف وقال الله يجزاه خير أبوي اللي رباني هالتربية الطيبة الصالحة حتى يربي عياله مثلهم فالرجال هذا حرص على تربية هالوليد هذا وعايشين في قرية مواردهم بسيطه دايماً الدنيا منشاها ضعف يوم جاء مره من المرات في أيام العيد وإلا الولد صغير يمكن عمره ست سنين سبع سنين كذا لكنه مدللّه أبوه لا والله يمكنه أقل من سبع سنين يعني ست خمس كذا في هذي الحدود تعال وأنا أبوك عندي تعال يامحمد عندي إسمه محمد يوم جاء يوم العيد وإلا عيال القريه كلهم ملبسينهم ثياب من أول الثياب مهيب تفصل تفصال مثل هالحين تفصلونها الأولين كورجّه يسمونها كورجه عشرين ثوب ويخيطها الخياط جميع هذا كمه وسيع وذا رقبته وسيعه وذا ضيقة اللي هو بس يلبسونه ويمشون هذا شغل الأولين وبعدين هذا ثوب مثلاً الخياط أحياناً وهو يخيط الثوب إنتها القماش قام ما عليه، حط لهم وكون الثوب أزرق حط مخباته رصاصي تمشي ما يخالف يقبلونها بعضهم - الحاصل ها يصّل هذا ولابسين من ثوبيات كلهم وقاعدين يدورون في السوق يجمعون حوايم العيد يدورون على البيوت يأخذونه يعيدونها اللي هو يوم القرقعان فهذا معطينه حلاو وذا معطينة قريض وذا معطينه سبال وذا معطينه غضاره ها لكبر جامع فيه اللي هو حصله من العيد ويلعب مع العييل الصغيرين عليه طاقيه والطاقيه بعد وسيعة شوي لأنهم ما حلقوه إلا عقب مشترى الطاقية إستاسعت الطاقيه يمكن قرضوا رأسه شوي من أول مافيه حلاقه المهم عليه هالثويب هذيا ويروح ويجي ويوم طالع الولد ذكي حليل وإلا العيال اللي مثله بعضهم عليهم غتر والغترة من أول تجي في طياق يشقون الطاقة ويبيعون الغترة لحالها بريال الغترة مثلاً من هاك الغتر المخططة بأحمر أو بني فلاحظ الولد إن



ماعليه غتره وإلا أبوه يوم العيد شاب الضو والدلال والقهوة عنده وعازمن ربعه يعيدهم عنده في البيت عازمهم شيبانه هذا ولا شبان وأولاد من كل شكل أهل الفريق اللي عندهم يوم دروا إلا يوم دخل الوليد الصغير ولده هذا وإلاه يشاهق يبكي فيه عبره ماطلعت والغضاره معه اللي فيها الحب ويوم اقبل على ابوه ويطيح وتنتثر الغضاره ويلقط قم قم وأنا أبوك قال: ويجيبه ويقعده على فخذه وش تبي وأنا بوك؟ وراك كذا؟ وراك تصيح؟ وراك زعلان قال أبي: غـغـغتره هذا من الصياح قال: إيه تبي غتره قال: إيه قال: والله ماتبي الغترة وأخليها وإلا الغترة بريال والإ الريال وين الريال كبر السفره يجيب مقاضي واجد المهم خذ الريال دبر ريال من أحد القاعدين وراح واركض لاحد دكاكين القريه مافيها دكاكين واجد ثلاثة أربعه واحد هنا واحد هنا وواحد صاك وواحد شايب كبير المهم راح وطق على واحد منهم وطلعه من بيته وفتح الدكان وشق الغتره وخذاها وجابها لولده وقام ولبسه الغترة يوم لبسه الغترة وإلا الغترة مكوشه تخبر عاد فيها نشا ما بعد لبقت بالحيل مكوشه المهم حزمها ولواها من ورى رقبته وجا وقعده شافه مستانس دلّى عاد يناظره أبوه استانس يوم استانس ولده الوليد صغير وحليل والعييل الثانين يناظرونه بعد يتفرجون عليه يوم شرى له أبوه الغترة ويطالعونه يشوفون هذا شيء عجيب اللي وشلون بسرعه شرى له أبوه غتره وجاء صف معنا لكن قبل لا يصف معهم كان قاعد على فخذ أبوه وعنده في القهوة ويناظره ويقوله:

لا يامـــحـــمـــد دمـــعـــتك لاتحـيـــري

اللـي تبـي جـــبناه ســـمّح به البـــال

أرضيك يوم إنك غرير صغيري
ابيك ترضيني إلا صرت رجال
عساك تسلم لي وأخوك الكبيري
أعمالي انتم كان ماجالي أعمال
أما إلا منه تدانى مسيري
وإلا إلا مني تشاويت الأعمال

يبيه يعد ولد صالح يدعو إن شاء الله إذا كبر ودائماً الإنسان إلا منه كبر وجاه عيال صغار وهو في سن كبير مثل هالحين اللي يتزوج وهو كبير في السن يقول بستانس وأتمتع وهو كبير في السن ولا يحسب هاللي كبير في السن جاه عيال صغار تختلف المفاهيم عن اليوم فما يقدر يربيهم يقومون يضحكون ويلعبون وهو قاعد عندهم ولهذا المال والعيال الصغار في سن الكبر أو في هذا يعني مثل اللي مالها مازّيه أو مالها طعم المال أنه جا لراعيه وهو في هالسن والاه حارس عليه تقل مدير بنك يقول مرشد البذالي في هالموضوع :

- راعي المال وراعي الغرام [راعي الغزل] وراعي الدخان .

[الحين راعي الدخان يقول لابطله وتركه ولكن جلس عند ناس يدخنون مثلاً وهو عاطفته يعني قريبه وإلا نفسه خفيفه إلاشافهم يدخنون تلّ البكت ولو إنه مبطي وراعي الغزل وراعي أمور الغزل والشعر إلا مّر ولاشاف زول زين تغزل ولهذا يقول مرشد البذال] :

ياناس راعي الحب لو قال أبا أتوب
تراه مثل الطفل نفسه ردّيه

لاشاف من يظهر له الهرج مقلوب
تطري عليه أيامه الأوليه
يكسر كما يكسر على التتن شاروب
عنت عليه وتل قوطي خويه
المستريح اللي عن الحب محجوب
محد تولع به ولا له بغيه
ياما ذكرنا من عجاريف وعجوب
في وقتي اللي فات تطري عليه
مادك في قلبي من الهم دالوب
همي فراق مقرمزات الشفيه
لوراس مالي بس بشتي مع الثوب
أغنى من اللي يملك القيصريه
واليوم لوعندي حلال ابن يعقوب[1]
غناة تال العمر ماهي حليه
كني مدير البنك والمال محسوب
أمانة للناس ما هيب ليه
إيلا تـوادع كل غالي ومحبوب
حطوه بين العايله بالسويه

(١) واحد من التجار.

هـذا طريـق الـناس والأجـل مـكتـــــوب

كــــل يــبـــي مـــن والـــده لـــه وزيـــه

لامن كـل شـــال حـــقـــه على صـــوب

الطـيب اللي يـشــتـــري لـي ضـــحـــيـــه

يالـله عـــسى مـــانيب بـالنسل مـغلوب

ويـاعـل ذكـــــرانا مـع الـنـاس حـــيـــــه

هذا وصـلوا عـــدّ مـــاكـــتب مـكتـــوب

علـى النبـي المعــــصـــوم من كـل ســيّـــه

يعني عرفنا من ها القصيدة وشلون إن المال إلا جاء في حين الكبر راعيه مثل الحارس عنده ، فإذا مات وقسموا عياله المال بينهم، الطيب منهم اللي يضحى له في عيد الضحية . وسلامة الجميع .

القاضي والقهوه

هذه قصيدة وسالفة والقصيدة تدور حول القهوة والدلال وهي معروفه قصيدة القاضي وهو مواليد مدينة عنيزه ويرجح الرواة أن وفاته في عام ١٢٨٤هـ و اسمه محمد بن عبد الله القاضي شاعر بليغ ومعروف له شعر في الغزل والحكمه والوصف ومدينه عنيزه كانت قبل ما هي مدينة كبيره كانوا سكانها متوالفين ومتحابين وإلى الآن وهم ولله الحمد على هذا ولكن كان بين البيوت وبين الجيران وبين أهل السوق مثل المدينه أو ها الشارع هذا أو الحي كل ليله القهوة عند فلان في ديوانيته وفي مجلسه ففي أحد جلساتهم هذي مره من المرات وهم جالسين جيرانه واللي حوله وذا الليله مثلاً الشّبه أو القهوه عند فلان وبكره عند فلان في أحد هالجلسات وهم جالسين تراهنوا هم والقاضي إنه يجيب مثلاً قصيدة لا تقل عن ثلاثين أو أربعين بيت بشرط مايجيب فيها طاري غزل هذا هو لب السالفة وموضوعها وأنا الآن أبي أوصف وشلون طريقه القهوة وشلون مجلس القهوة وشلون كان القهوة عبارة عن المجلس ليش سمي قهوة؟ دايماً القهوة تصير في مدخال البيت أول مايوافقك على اليمين والا على اليسار ها المجلس وسميت القهوة لأنه يحتسي فيه القهوة تلقى مثلاً الوجاروالدلال في الركن هذا مثلاً والجهه هذي فيها اللي جالسين على اليمين واليسار فراعي البيت اللي هم جالسين عنده أو المشب عنده هذا عنده الدلال والتمر والقهوة مجهزها والماء مجهزه والحطب حاطه مافيه شيء يزيد عن شيء لأنه من أول يشبون بحطب ما يحطون شيء يزيد عن شيء حتى ماتسود الدلال وتخرب فإذا اجتمعوا

كلهم وجلسوا عند راعي البيت ومعهم فيه شباب صغار وكبار ومشكلين، القاضي أنا ياللي احكي كن عيني تشوفه الآن رجال حشيم له وقار له هيبه إلا شفته تحسب أنك تعرفه من قبل من حبابته ومن دماثة أخلاقه عليه مثل ما تقول ثوب ابيض وسدريه وشماغ ولحيته مهيب كبيرة مره يعني رجل بشوش دايماً يقعد في صدر المجلس وحتى لو جلس في صدر المجلس وجاء واحد توه داخل عليهم في المجلس وسلم وقال السلام عليكم قال عليكم السلام يالله حيه كيف أنت وشلونك؟ عساك طيب؟ وشلون أهلك؟ وشلون أبوك؟ وشلون عمك؟ أن كان أنه شاب ولا يغفل عنه شوي ويسأل اللي جنبه كيف صحة العيال ثم يرجع على هذاك كيف حالك؟ ويش لون عمك فلان؟ ما يغفل أحد يعطي كل واحد قدره وقيمته راعي البيت عنده القهوه مجهزها في مكان يسمونه المبرد يلقطها قبل عن الحب وعن القشر وإلا جهزها وكل شيء حطها في المحماسه ودخل المحماسه في جمر يتلظي جمر سمر رماده أبيض من زينه ولا يعمي العيون يدخن لكن مايعمي ويحوشها هذا الحطب الطيب فيحطون المحماسه ويحمس القهوة هاللي جالسين عنده كلهم ينتظرون هالقهوة اللي تحمس الآن فيحمس مثلاً القهوة ويجهزها وإلا منها غدت شقراء حطها في المبرّد تبرد شوي بعد ماتبرد ويأخذها وينقيها بعد أن كان فيها شيء ثم يدقها في النجر ويخلي النجر له حس ويطق النجر يد النجر تطق في جنبه حتى يطلع له رنه ولهذا اللي جالسين عند القاضي عند راعي المحل للقهوة مايطلع الفنجال إلاهم متشفقينه لأنهم لمراحل يتابعونها من تحمس القهوة الين تدق الين تلقم في دلة التلقيم (ودله التلقيم غير، ودلة الزل والمبهره غير) هذه الدله مبهرة يسمونها يزل في الدله يحط القهوة ويخيلها تفوح الين تقلب وإلا قلبت وزانت وكل شيء بهرها في الدلة الثانية وخلاها شطّر لها الجمر شوي بالملقاط فهق الجمر عنها عشان مايسودها كل ها لمراحل اللي تمر وهم يتفرجون



بعدين يبهرها بثلاثة أنواع من أول كانوا يبهرونها إلى خمسه أنواع غير الهيل، هيل ومسمار، وأحياناً يحطون زنجبيل أو شمطري اللي هو الزباد، الزباد من أول كان يجي من عمان ومن هاك الجهات زبد يحطونه على راس الكبريت بحيث أنه يشعط الدلة يخلي لها نطعه وريحه ويخليها تصير زينه ولهذا يحتفون بالقهوة والرجال منول اللي ماعنده معاميل معناته ماقدم للضيف شيء المهم في يوم من الأيام وهم على جلستهم هذه في قهوتهم هذه وهم جالسين صار الرهن بينهم وبين القاضي على أنهم قالوا يا أبو عبد الله كل القصيد اللي نسمعه منك كل أكثره في الغزل هل أنت ماتقدر تجيب؟ قال إلا أقدر أجيب؟ لكن وشو من عليه حتى أني أجيب؟ قالوا أبداً (يقوله راعي البيت عشا الجماعة القابله علي) أن جبت قصيدة مافيها طاري غزل لاتقل عن ثلاثين بيت وإلا يصير عشاهم عليك إذا تعرضت للغزل قال تم، مايخالف اتفقو على هالموضوع ها. قعد القاضي معه السبحه يومي بالسبحه ويونون بينه وبين روحه يتكلم ويومي بالسبحه ويهوجس، راعي البيت خاف أن القاضي ياكلهم في الرهن وإلا من أول المجالس مثل ما ذكرت في بداية كلامي الوجار واللي مقابل الوجار بدايه الجلسه ومنا جلسه لكن اسفل المجلس إلا صار على اليمين من هنا يصير فيه جدار مشرف والجدار مايضفي مره الين فوق الين السقف يصير واطي شوي من دون الجدار هذا مدخال يطلعك على البيت ومن بعد الجدار مدخال على الشارع على السوق كانوا من أول الحمايل مثلاً يعني مثل ما تقول ثلاث أربع يعيشون في بيت واحد فراعي البيت اللي هم عنده عايلتين ثلاث إلا دخلتا على البيت من داخل، المهم إن راعي البيت هذا حس أن القاضي يبي ياكلهم في الرهن وخذ هاك الغضاره اللي معه خذها يبي يجيب فيها ماء من داخل يوم دخل وإلا البيت على أربع عمد ومصابيحه وفناءه الداخلي إلا دخلت البيت تلقى طبيعة الناس كبار السن من العجائز ومن

الحريم الكبيرات في السن دائماً يصيرن في جهه منعزلين يقعدن ثلاث أربع حريم يسولفن هذي مثلاً تسولف عن رجل لها قد اخـذته قبـل أبو عيالها الأول وهذي تاخذ من عيونها شعر وذي تسولف وذي شامطها الشيب وذي رجليها ممدتهن والبنات دائماً يتجمعن، عاد البنات تخبرون البنات لعوبات يدوّرن مكان يقعدن فيـه يا أمـا في راس الدرجه وإلا في أسـفل الدرجه يجتـمعن يغـدن مـثل زهرة القرقاص، الحاصل يوم دخل هو وتلاقيه واحده من ها الحريم الكبار والأ والله أن صوتهم طالع، قـالت سليمـان كن حسكم طالع شـوي، قـال: أيه والله عندنا القاضي وقاعدين نتجادل في كلام ومتراهنين حنا وياه أنه يجيب قصيدة ما يجيب فيها طاري غزل وأن حنا خايفين يا أم عبد الله أنه ياكلنا في الرهن قالت: لا مايا كلكم قال: وش لون؟ قالت: نشوف له دبره خل الماء ورح أرجع قال: زين. ها لجدار اللي أنا ذكرت اللي في أسفل المجلس من أول مايدور فيها حديث إلا عن الأدب وعن التاريخ وعن الشعر ولهذا يقعد ثنين ثلاث يسمعن واللي هن يسمعن يقضبنها مايضيعن منه شيء ولهذا جرب أنت يالمشاهد ياللي تشوف شف أقرب واحده من كبار السن من اللي حولك تعرف عن التاريخ وعن الشعر من الأولين ولو أنهم مادرسوا، فيـهم بركه. الحاصل انهن قالن خل الماء ويسهل الله. راح وتقـوم واحـده من هـاذولي ودورت واحـده من ها لبنات دورت اجـملهـن تعـالي يافلانه راسك هذا انقضيه وإلا خليه جديليتن وهي تقوم فعلاً تعمل الجديلتين يعني مثل الكيابل الجدد وتخليهن اشكالهن يتلامع الشعر اسود وزين ولبسوها هاك الثوب وجو يبون يعطونها حطب لكن خافوا يمخش ذرعانها قالوا نبيك لامن القاضي مثلاً بدأ في القصيدة وجاء في نص القصيدة أدخلي بس وحطي الحطب واطلعي من الباب الثاني قـالوا لا مـحنا معطينهـا حطب نبي نعطيهـا الماء قامـوا

واخذوا غضارة الماء وعطوها إياه وعاد هي رافعة ثوبها وملبسينها حجول ورافعه ثوبها مع الجهة اليسري كنها شايلة نملة والغضاره بيدها من هنا وداخله وطبعاً جميله متخيرين اجملهن الحمره والبياض يتهاوش فيها وعليها عيون ووجه وهم القصد من هذا أنهم بس يبون يخلون القاضي (يطلع الرصيف)، ولا يستمر على قصيدته هذا قصدهم حتى أنه يخل بالرهن، ولاّ القصد شريف ما فيه ولله الحمد شيء.. (هذا إذا كانت الروايه صحيحة).

فأخذت الغضاره طبعاً تخيروا هذي هي أجملهن وحدة عمرها الله العالم اللي يشوفها يحسب إنها أم عشرين لكنها توها في (١٦) لكنها شبابها زين وصحتها زينه وجميله فأخذت الغضاره ووقفت في الباب. عاد يقولون القواله أن الغضاره تدفقت ثلاث أو أربع مرات من الضحك والكهكهه لأن البنات اللي أقل منها جمال يغايرونها يقولون مالقوا إلاّ أنتي وماأدري ويش ومن هالحكي فماسكة الغضاره وموقفه عند الباب والحريم جنبها واقفات بس يبي يدخلونها ويخلونها تطلع تحط هالغضاره وتمشي، جاء الرجال اللي هو راعي البيت وجلس وقعدو يسولفون والجماعة قاعدين يقدعون وهذولا هم حاضبين من عنده وهو قاعد قال هاه ياأبو عبد الله وش تقول الرهن اللي بينا وبينك تبي تجيب قصيدة مافيها طاري غزل قال إيه ابجيب في معاميلكم ودلالكم قالوا توكل على الله قال القاضي:

يامل قلب كل ما التمّ الأشفاق

من عام الأول به دواكيك وخفوق

يجاهد جنود في سواهيج الأطراق

ويكشف له أسرار كتمها بصندوق

إلا عنّ له تذكار الأحباب واشتاق

باله وطاف بخاطره طاري الشوق

قربت له من صافي البن مالاق

بالكف ناقيها عن العذف منسوق

أحمس ثلاث ياانديمي على ساق

ريحه على جمر الغضا يفضح السوق

حذراك والنيه وبالك والأحراق

واصحا تصير بحمسة البن مطفوق

لا أصفر لونه ثم بشّت بالأعراق

صفرا كما الياقوت يطرب له الموق

وعطّت بريح فاخر فاضح فاق

ريحه كما العنبر بالأنفاس منشوق

دقّه بنجر يسمعه كل مشتاق

راع الهوي يطرب إلا دق بخفوق

ولقم بدلة مولع كنها ساق

مصبوبة مربوبة تقل غرنوق

خلة تفوح وراعي الكيف يشتاق

إلا طفح له جوهر صح له ذوق

أصغر قموره كالزمرد بالأشعاق
وكبار هالطافح كما صافي الموق
وزلّه على وضحا بها خمسة ارناق
هيل ومسمار بالأسباب مسحوق
مع زعفران والشمطري إلا انساق
والعنبر الغالي على الطاق مطبوق
فالا اجتمع هذاوهذا بتيفاق
صبه كفيت العوق عن كل مخلوق
بفنجال صين زاهي عند الأرماق
يغضي بكر سيه كما إغضاي غرنوق
إلا انطلق من ثعبتة تقل شبراق
رنق تصوّر بالحمامه على الطوق
شكل على الفنجال لونه إلا راق
دم الغزال إلا انزع منه معلوق
ذوقه إلا منه تسلسل بالأرياق
عليه من ماء صافي الورد مذلوق
راعيه كنه شارب ريق رياق
كاس الطرب وسرور من ذاق له ذوق

وإلا يوم مرت البنت، قال:

يحتاج من بيض العذرى إلا فاق

غرو يمز شفاه والعنق مفهوق

عبث يعيل بحبته مابعد ماق

وهو يضاهي زاهي البدر بشعوق

في وجنتيه إلا غنج ضوح بّراق

عجل رفيفه بالطها مزنه طبوق

سحر كتب من حبر عينيه بأوراق

خديه صادين ونونين من فوق

كن العرق بخدودها حصّ الأرناق

نثّر على صفحات بلورة الشوق

إلا تبسم شع وإشرق بالآفاق

نوره يفوق البدر سحر ومنطوق

وبالعنق كن المسك والورس براق

مامشخص في صدري الشاخ مدفوق

أبو دليق كن باطرافه حلاق

حدر البريم وهافي الوسط مسروق

يمشي برفق خـايف مـدمج الســاق

ويفصم حجول ضامها الثقل من فوق

أظن لو يمشي شـقـاق[1] بالاسـواق

من الملا مـايمطخ الخـمس مـخلوق

إلا حصل لك سـاعة وأنت مشـتـاق

فـاقطف زهر مـالاق والعمـر ملحـوق

فـايلا حضـر ماقلت عندي فـالارزاق

في يد كـريم كـافل كل مـخلوق

هذا وصلوا عـد مـاناض بـراق

على النبي الهاشمي خير مخلوق

وطبعاً يوم انتهت القصيدة قالوا عليك الرهن أنت اللي أخلّيت به عليك يا أبو عبد الله قال: لا، وش عليّ؟! قالوا: نعم، احلف ما تحلف يقوله لراعي البيت قال لا أجل إلا صارت المسأله وعودت للحلف لا والله الحق علينا حنّا، أنت تستاهل يا أبو عبدالله ذبيحتين أول وحده عن هالقصيدة العصماء ثاني شيء حنّا اللي أخلينا بالرهن وسوينا الحركه هذي، فهذي الروايه اللي أنا سمعتها عن قصيدة القاضي ويجوز أن فيها شيء من التبهير لغرض الإيضاح والروايات

(١) :يعني دلع .

ياجماعة الخير تختلف ترى، يعني تخبرون بينا ويبد القاضي سنين طويله ولب القصيدة هذا هو لكن الروايات تختلف ربما أحد يقول مهيب هذي بس هذا اللي أنا اعرفه عن هالقصة والقصيدة.

ضياع خليجي

هذه سالفة سمعتها أنا وهي معها قصيدة من القصايد اللي تعالج الوضع الإجتماعي أحياناً بعض الأفراد مثلاً من شباب أو من رجال أو من تجار الخليج يروحون يسافرون برّاً للخارج إذا راحوا (بعضهم مهوب كلهم) بعضهم هاللي يعني مهوب تكانه بالحيل ويصير معه أموال أو يدخل التجارة لأول مرة فيروح هناك ولا يسأل ولا يحط خبر مثلاً عند جهات مسؤولة ولا يشاور أحد يروح هو يغامر من نفسه يمكن يطيح في نصابين يمكن يطيح في شلل ماتفيده بشي يمكن يطيح في ناس يحطون له مغريات وفي النهايه يفقد حلاله وماله ويضيع كل شيء من سبة عدم تثبته وإلا راح هناك مثلاً، مع شركات ينهمك في الأمور اللي ماهيب طيبه في سهرات وينلعب عليه وينضحك. هذا واحد من الشعراء يهرج عليّ قلت وشلون؟ قال: نعم، يقول الحقيقة أنا ماعندي دش في البيت لكن رحت للجيران ويوم جيت عندهم وجلست وقعدنا نتفرج ويورونا الدش ويقلبون القنوات ويوم جاء هاك المره وتلطع هاك القناه من ها القنوات الاجنبيه ويقول يوم طلعت القناة يقول الصورة فيها طاولة كبيره كذا عليها من هنا حوالي ٢٥ كرسي ومن هنا حوالي ٢٥ كرسي والإهاللي جالسين على الطاوله يمين ويسار كلهم مطقمين عليهم بدال زرق كحليه والكرافتات حمر منقشه بأزرق وجيههم حمر ما شاء الله اجسامهم زينة وصحتهم زينة هاللي على الطاولة يقول كلهم تقريباً طولهم وشكلهم سوى كنهم أولاد يوم، كنهم عيال رجال واحد اللي منا واللي منا يقول الكاميرات طلعتهم على واحد واحد على هالطاوله يقول اشوفهم

يقول لكن ثالث واحد برأس الطاوله على اليسار ماهوب مثلهم قلت وشلون؟ قال: أي نعم! واحد عليه شماغ عرفته قلت أكيد هذا من الخليج عليه شماغ عاد مايدري من أي دوله لكن عرفت أنه خليجي من لبسته للشماغ لكنهم يقول أنه السيرفس اللي يباشرون حول الطاوله كلهم يلاحظون الطاوله، عليها يمكن لا يقل عن ألفي صحن من هالصغيرات هذا حمص وهذا متبل وذا بابا غنوج وذا مناقيش وذي ما أدري ويش مشكله لكنهم يلاحظون هالخليجي هذا يقول ما يقصرون عليه يشوفون مثلاً الصحون اللي عنده لازم يجيبون له شيء طري السلطه يشوفون اللي ماهي خاوية وهي طماطم توها مقطعه ويقدونسها شاتر يخلونها عنده ومثلاً الحمص اللي مادقشه خبزه والاشيء يجيبونها ويحطونها عنده والكأس اللي ناقص ماء والاشيء يزودونه شوي ويلاحظونه ويقول هو مستأنس الاحظه لإنهم يطلعون عليه الصورة كل شوي واشوفه يقول ضحكته واصلة أذانه ولكن موضوع العزيمة اللي هم حاضرين فيها الظاهرانه تجاري أو حول صفقه أول حول بيع أو مشترى أوذا قلت وش درّاك؟ قال: ها ادراني المباشر اللي وراه ماهوب مباشر اللي قاعد قريب منه قلت وشلون؟ قال: هذاك رجال قصير عليه كرفته بيضاء وقصيرة ويقول بين من عيونة ومن شكله أنه هلقماني يقول كل ما اوفي شوي جاء له واعطاه تكاية يخليه يوقع على شيك ما أدري وش سنعه يقول وإلا وقع وإلا توقيعه ما يعوق ابد يقول مثل التوكه كذا يوقع وإلا وقع صفقوا هاذ ولا واستأنسوا يقول أنا من خلال ها لمنظر عرفت أنه ملعوب عليه وأن الرجال باكر أو اللي عقبه يجي يبيع باقي قشه ويروح عندهم فيقول الأبيات الاجتماعيه هذي:

مسكين ياراعي الخليج لعبوا به

واللي سلب عقله دعايات شيطان

نشـــوفـــهم بـالبث يوم طلعـــوا به

مـافـيـهم الأعـور ولافـيـه عـرجـان

نـاس طوال وخلق ربي عـــجـــوبه

والدم صـــافـي كلهـم ناس حـــمـــران

من شـــافـهم راعي الخليج أعـرجـوا به

إلى الـفـضـــاء واصـبح بـحـالة هـذايان

بيّع عـــــقـــــاراته وداره وثـوبـه

يأخـــذ قـــروض لأجـل عـــدلات الابدان

يبـي يصـــيـــر ابن الحــمـــوله ضـــروبه

لكن خـصوه وصـار من دون خـصـيـان

يوم انبـسط مـن كل مـــخـــزي غـــدوا به

يطـق توقـيـعـــه على الســيف كـــوبان

(والشيك صرف ماقعد للصبح)

والشــيك صــرف بـليل سـاعـة غـيـوبه

واصـبـح وأفـاق مــفلس دون مـيـلان

كم واحـــد مـن قـــبـل ذا فلســـوا به

عـقـب الشراء صـار يتحـرى للإحـسـان

من عـــقب يوم ان الـشـــبح هو ركـــوبه

يشـحـــذ حــراق الخـبــز بأبواب الأفــران

مـــذنب وبالمـذنب تحـــيط العـــقـــوبه

تبـت يدا من واجـــه الله بـعـــصـــيـــان

مـــاودي أســـبــــه وأبين عـــيـــوبه

بسي الحـــمـيــه شــرها يفـضي الإنسـان

تملـي على الـرجــال يشـــرح جـيـــوبه

لابد راعـــيـــهـــا يـوبخ ويـنهــــان

أخطاه مـكتـوبـه والاخطاء مـــحـــسـوبه

هـذا تـراه بمـعـظـم الـشـــــرق ديـدان

يـنظـر ويـســـتنظـر ولا برقـــوابـه

لامن انحـــشـــر واصـبـح بحـاله غلـيـان

الـعـــالـم الـثـــالث بـالأفـكار دوبـه

لو لـه ذنب قـلنا مـن الطـرش حـــيـــوان

الـله عـطاه الـعـــقل لـكـن غــــدوا بـه

بـالمغـــريات وداخـلـه مس شـــيطـان

خـــمـــر وحـــمـــر لين انهـم هلوســـوبه

صـيـب بشلل وصـــيب في لـثـة لســـان

يـارب عـــبـــدك عـنه تمـحـــا ذنوبـه
يامـن فـتــحت لـتـائـب الخلق بيـــبـــان
نصــيـحـةٍ لـو كــان فـيـهـا صـعـوبه
والنـار وعــدت في مــلاهـا إنسي وجـــان

يقول أنا أخذتني الحميه والغيره عليه أنا مابي مثل هذا يروح إلا وهو متثبت حافظ أمواله مهوب بكره إلا منه وخذ وسرق أذى السفارات صار لي كذا وقعدوا يطاردون وراه ويراكضون وراه ويدورون من أنت معه من أنت جالس معه الواحد يتثبت ويحط خبر ولا يستعجل ولا من ها الأمور هذي هالقصه لعلها تنال أعجابكم ويكون من وراها فائده.

أين وفاء الأصدقاء؟

القصائد اليوم عن وصف الهجن ووصف الإبل والشعراء المميزين اللي دائماً يجيدون وصف الهجن ووصف الإبل كثيرين مثل (أبوزويد) ومثل (سويلم العلي السهلي) ومثل هذا من اللي أنا أعرفهم ومرّوا علي. مثلاً سويلم العلي في وصف الهجن وطريقة وصفه يقول في إحدى قصائده:

ياهيـه ياللي ترحلتـوا على هجن سواة النعـام

مـرملات ثمـان سنين مـعـها مـا درّج سـبهـا

حـمر تشـاعل وبرها والفخـوذ فخـوذ حمـر الآدام

حيل تفـرج سبيب أذيالها لأشـقر عراقـيـها

باللّه عـليكم لي ريضــوا لما تنجــز ورقـة الســلام

لين القلم من دواة الحـبر يشـرع في مكاتيـها

فـإلا كـتـبت السـلام بدبـرة الوالي فـسيـروا همـام

خلو سـفايف ركـايبكم زعوج الريح يومي بـها

وحـاذور يا أهل الركـايب لا مـشيـتـو تبـون المنام

إلا حلول المعــشي واحـد منكم يعــشي بهـا

فلا تعشيتـوا أمشوا لا تهابون السرى في الظلام

الذيب هاذى نعاميـه إلا جت حدريضوي بها

هذي أجمل قصايدة في وصف الإبل وله قصة مع صديق له وفيها بعد وصف يقول سويلم الله يرحمه . . كان لي صديق دائماً يزورني وأزوره وأشوفه ويقول أخذ مدة ما شفته أبطاعني وأنا كنت في جهة الجنوب وهو في الشمال ويقول الرجال هذا له أخوان اثنين من الأبو وهو أمه لحالها، من أول يوم إنه صغير وهو مع أخوانه وعند أبوهم أخوانه الإثنين هذ ولي الكبار أكبر منه تقريباً وهو الصغير منهم ومعهم مع أبوهم يعاونون أبوهم في الحلال وتعرفون دائماً البدوي يحيا من حياة الإبل ويموت من موت البل . مدام إنه يشوف شعرتها زينه وطيبه في الربيع وبخير فهو طيب ومستانس ولا يغبط السلطان في ملكه ومدام إنه يشوف إن الإبل ضعيفه وتعبانه ينمرض الين إنه ينقلها لمكان ثاني الحاصل الرجال هذا عنده عياله ويتابعون حلالهم ويروحون يمين ويسار وعندهم غنم وعندهم من كل شكل . قدّر الله على الرجال أبو العيال هذ ولا وتوفيّ ويوم توفيّ خلف حلال واجد لكن يوم يموت الله يرحمه أبوهم والولد الثاني مهوب أخو لهم أخوهم من الأم . متشطر مهوب حولهم أثناء موتته يوم يموت توفي وهو مثل ما تقول في الشمال رايح لأمه صارت من جهة الشمال عند أهلها وهو تبع أمه وتربى هناك باقي عمره إلين صار رجال وكبير . يوم يموت الأب وهو عند عياله الاثنين يتابعون حلالهم عقب وفاة والدهم عاد قاموا يتابعون . ودائماً من الأفضل إذا مات الميت إنه يفرز حلاله بسرعه ويخلص بسرعة وهذا يعني اللي أمر به الشرع لأن تأخيره إلى مدد بعيدة يصير فيه اختلاف ويتغاثون الورثه بينهم ويصير هذا طويل وذا قصير وذا أبوي معطيني إياه وذ اما قاللي من هالحكي مهما صار صلاحهم ومها صار دائماً الاختلافات تصير عن هذي أو يموت أحد من الورثه

ويتعلق الشيء هذا أو يصير مثلاً عليه دين ويبقى دين في رقبته. الحاصل يوم توفى الأبو هذا عياله، الحلال اللي عندهم تولوا لأنهم هم بعد الاثنين هذ ولاهم اللي متابعين حلال أبوهم ومنمينه إلين صار في هالمستوى وراه حلال كثير ومال واجد. عقب فتره من وفاة أبوهم جاء أخوهم هذا قال أنا وين حقي قال والله يابن الحلال أنت ما حضرته معنا يعني اليوم. هالحين تجي عقب مامات أبونا بسنه أو بسنتين توك تجي وتحضروين انت فيه؟ من أول منقطعة السبل يعني على إبل وعلى ظهور إبل متي ياصلهم ومتى يدري عن أبوه ومتى؟ الحاصل قالو يا ابن الحلال حنا الحلال هذا حنا اللي تعبين عليه وحنا اللي مجمعينه وتعبانين مع أبونا فيه كنت ما حضرته معنا وأنت ما تعبت لكن تدري وإلا لا، قال نعم قالوا شف أبونا له عدّولة لم الشمال [العدّوله في مفهوم الباديه والعرف تأخذ لك أنت مثلاً في ديرة أو تبي تروح يمين أو يسار تشري بعير ولا تشري طليّ وإلا شاة وترسلها مع واحد من هالرعيان وتقول خذها معك نمّها واللي يتناسل من الأولاد يصير بيني وبينك حلال اللي هي تنجبه هالشاة أو ها الناقه يصير بيني وبينك حلال] فيسمونها عدّوله زي الوداعة اللي تنمى البضاعة شف أبونا له عدّوله يم الشمال عند فلان وحنايجي لنا ثلاث سنين أو أربع سنين ما ندري عنها رَّح هي من نصيبك الله يرزقك شوية وإلا كثيره حنا متنازلين إن كانها أكثر من نصيبك اللي لك في الشرع ترى حنا متنازلين عنها وإن كان أقل سامحنا قال هو: اللهم إني قبلت من أول ما كان بينهم هالك التشدد الناس كانوا سمحين وطيبين وصافين النية يعني ما فيه رَّح الله يرزقك حنا ما حنا مقربين حولها لكن انت رح يقول راح هو يم الشمال ويوم جاء سأل عنها الين عرفها ويوم جوّ قال للرجال اللي هي عنده

قال: سلام قال: عليكم السلام قال: أنا ولد فلان اللي حط عندك أبوي الشاة الفلانيه كذا كذا كذا والعدولة اللي عندكم لأبوي قال: إيه باللّه عندنا لا باللّه عندي أنت ولده قال نعم: قال: يا هلا والله ومرحباً الساعة المباركه شف يابوي من طرف جريرة الغنم اللي مالها طرف ها لجريرة هذي، يقول جريرة غنم إلا مشت كنك تاخذ من تاليها وتجدع في أولها. من كثرها هذي الغنم كلها لأبوك والحلال ذاكله والإبل ذي كلها لأبوك رّح يا ولدي خذها اللّه يفكك من الشر ويجزاك خير اللي جيت وأخذتها يقول خذاها ها لولد وصارت من نصيبه. ويوم خذاها وصارت من جهة الشمال قال حلال جاه قام وتشيخ الولد هذا حّط له بيت شعر كبير وصار عنده ناس وبعد هو كريم وطيب وكل يوم يذبح لفلان ويقلط فلان وهذي عزيمة عند فلان وشاف فلان يحتاج قال خذ هالبعير لك وذا الناقة لك، الحاصل قام يعطي ويتصدق وكريم بالحيل والايوم التفت عليه الناس لأنه بعد كريم راعي المال يده رطبة ونديه وكل من جاء عطاه المهم قولي يالدنيا قولي يالدنيا وإلا يوم بدأ الحلال اللي عنده يضعف على شوي شوي ويقل الين تخسلج اللي في يده وقضى ما عاد في يده شيء وراح دّله ما عاد ياجد شيء قاموا ربعه اللي كانوا يجون عنده أول يوم عنده مال ودلوا يروحون بعض وإلا احتاج لهم في بعض الأمور مالقاهم، هذ ولا اللي يسمونهم خلاف الرخاء دائماً يسند عليهم واحد في قصيد يقول:

أحــــذرك خــــلان الرخــــا عـــدّهم قـــوم

خــــلان من دامت نعــــيــــمــــه ودامي

إن أدبرت دنيــــاك عـــــدوك مـــــعـــــدوم

مـــــروك مـــــاردوا عـليـك الســـــلام

مدام عندك خير فهم بيجونك وإلا صار ما عندك شيء ما أحد جايك، يقول تفرقوا هذولا من عنده ولا بقي عنده أحد كل ما احتاج لواحد مهم يافلان أنا كيف؟ قال والله ما عنده (تلاوذوا) يمين يسار ما حصل منهم أحد هو صديق (لسويلم العلي السهلي) هذا ويقول قام وكتب له رسالة وقال والله تخبر وإلا هو قد زاره يوم الحلال عنده قال ترى الموضوع كذا وكذا وكذا وإن ربعي اللي أنت خابر من أول لأقبلت فزّوا وإلا قلت فلان مشوا معي في الطريق كلهم ما بقي معي منهم ولا واحد واليوم أنا براسي، محتاج إن كان عندك شيء تساعدني فيه قال عاد سويلم أنا ما عندي شيء والله أرسله لك أساعدك فيه لكن يقول كتبت له هالقصيدة ويقول في القصيدة:

يا أهل النظا يا معتلين على كوار
عراض الفقاير لينات المهاصير

قطم الفخوذ متونهن سحم الأوبار
دغم الخشوم عيونها شعلة الكير

فج المرافق ما تجي حول الازوار
مشطّرٍ كوعه على الزور تشطير

خضع الرقاب بشوبة القيض عبار
إحراب الأذاني مردفات المناعير

عسى لكم مع نية الخير مصدار
عوجو لي رقاب النظا يامّال الخير

ريضـــو وريـضـــو بالنظـا وقم مـــقـــدار
ســاعــة لما اكــتب حــاجـتي يامناعـيــر

فــلا كـــتــبــت بجـيـــرة الله والاســـرار
قــومــوا عـلـيــهن في حنايا البـــواكــيــر

وخلـوا ركـــايـبكـم مـــا عـــدّوا عـــبـــار
بالقــيض ممشاهــن مع الفـجــر وعـصــير

فـــلا لفـــيــــتـــوا مـــحــــرز البن بالـنار
قـــرم يحط الـهـــيـل وسط المبـــاهيـــر

يفـــــرح إلا منه نـصـــا الـبـــيت خـطار
وعنـد اللوازم مـــا يهـــاب المخـــاسـيـــر

ردّوا ســــلامـي عــــدّ هـتـــاف الامـطار
أو عــدّ بـالاصـيــاف عـجّ المعـاصـيــر

وقـــــولوا يـبـــدل داره الـيـــــوم في دار
ولا يعــتـبـــر وش حـالهــا حـومـة الطيــر

يغـــــيــــر هـوى بالـريش ويـدير الأفـكار
والرزق بـالاســـبـــاب كلـش بتـــدبيـــر

ولا ينتـــقض حـــبل الكـدر كــود بإشــرار
ولا تنحـــذي حــذوة بليــا مــــســـامــيـــر

ويفطن لاصابع كفه طوال وقصار

ما هن سوى لو كلهن بهن أظافير

مثل اللحى تنبت على كل الابشار

لاشك تمثيل اللحى مجنب غير

ياذيب خذ من عارف عاف ما صار

شافه وقام يسخر الجيل تسخير

يقول في تالي الدهر شفت الانكار

مجالس للسوء تنقل مزامير

أول بداة الجار شر على الجار

وعلى القريب يصور الكذب تصوير

والثانيه ما شوف لأهل السخاء كار

لأقلّ ماله جنبوه المسايير

لو كان بالماضي على الوقت صبّار

يصبر ولو ضكت خلاف المواخير

إلى أزلفت دنياه[1] خلي على الدار

وتنسى فعوله يوم تقليب ها الخير

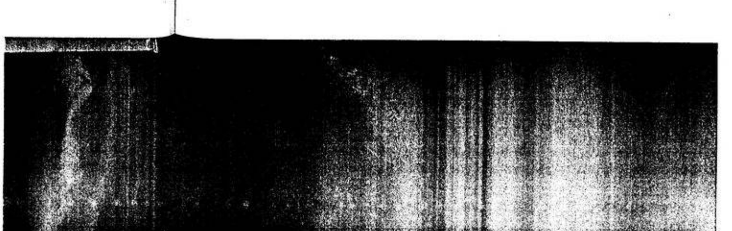
---

(١) : يعني إذا خلص ماله.

غـــديت كنـي راعي الـغـــار والنـار

هذا زمـــان فـــرر العـــقـل تفـــرير

وصلت القصيدة لرفيقه هذا واعتبرمنها يقول إنه مهوب شاعر وإنه ما ردّ عليّ ولكنه استفاد منها بأنه يكون حذر من خلاف الرخاء من الناس بس في الواجهة وإلا احتاج لهم مالقى أحد ويعني لعلكم يا أخواني استمتعوا مع سويلم بها القصيدة ولموضوعها.



ثلاث غزليات

سأروي لكم شيء من القصايد الغزليه، قصايد الغزل دائماً هي المطلوبه وهي المرغوبة أحياناً لاجينا في مجلس أو حضرنا في مكان والإشيء قام واحد مثلاً جاب قصيدة مدح والاشيء قال يارجال اتركنا من المدح جاب واحد مثلاً قصيدة نصح قالو بعد أتركنا من النصح يعني أكثر الناس يبون الغزل فمره من المرات حضرت أنا في حفل، حفل طلابي فيه ناس ناجحين ومتخرجين حاطين لهم حفل، يوم شفت وإلا هم فيهم يعني تقريباً يجي ثلاثه أو أربعة أكثرهم اللي قاعدين قدام ملتزمين، الصراحه أنا خفت قلت خلاص ما دام هذولا فيه منيب جايب إلا نصايح وإلا شيء جبت فعلاً نصيحه نصيحتين أول شيء قصايد بعدين قالوا ما هذا اللي بيننا وبينك قلت وشلون؟ قالوا نبي قصايد الغزل قالوا إن الغزل مثل السيل يحرك ويحيي العروق الميته فجب لنا قصايد فيها وصف من اللي تحفظ قلت بس هذا غزل وأنتم ناس في مجال التعليم وذا قالوا: ولو ولو جب لنا حتى هذا فيه يعني توصيف وفي شيء ويعني وش في خاطرك إنا مانسمع هالأشياء؟ هذي نقراها في الشعر العربي لكن نبيها في الشعر الشعبي وشلون يوظفونها قلت: زين والله سمعتهم نماذج من القصايد أربع نماذج هاك اليوم كلها من شعر الغزل أول قصيدة قلت أجل اسمعواها لقصيدة قالوا من هي له؟ قلت أول إسمعوها القصيدة وبعدين أعلمكم لمن هذي من محفوظاتي وأسمعهم القصيدة الأولى والا الشاعر يقول فيها:

أسهر ومسهرني هوى لين العود

طَفْل[1] حرم عني لذيذ المناما

شكيت منه الحمر والبيض والسود

وشقر على الخصر المعزل تواما

وعكش تشرع بالحجاجين وورود

ومحاجر تفضح رهيف الشاما

وعنق مرق عن لبة الترف ونهود

وخصر هضيم كن فيه الهياما

ردايف منها فضي الثوب مشدود

إلا مشى تطوا السلب للحزاما

لاواه أنا مذبوح عمد ومجحود

يازين مابيني وبينك مداما

وحياة من في رادته هبت النود

إنك جرحت اللي حنينه رياما

ماحق يا ترف الحشا حب وصدود

وعلام تسكت ماترد السلاما

---

(١) الطفل: صغير الغزلان.

كـــانك تـبي تبـــريـر للحـب وشـــهـــود
انظـر بعـــينك في دمـــوع تهـــامـــا
وحـــال نحل مـن حـــبكم كـنه العـــود
ونفس تـصـــوم بغـــيــر نيـــة صـيـــامـا
ياهاجـــري مـــا باشـــرف الوصل منقـــود
عـــدني مـــثل عـــود الولي لـليـــتـامـــا
بـزيارة تـطـلق مـن الحـــــزن ممهـــــود
في قـلبي الـلي لـك بوسطـه مـــقـــامـــا
عليـــه تشـــهـر ســيف الألحـــاظ مـجـــرود
واليـــا تعطف لـك عـــلامك تـســـامـــا
كـــانـك تعـــرف الـود مـــانيب داوود
التـــسع والتـــسـعين غـــيـرك حـــرامـا
وبيت القـــصـيـد اللـي من القلب مشـــيـود
حـــرام مـــايـزهاه غـــيـــرك وســـامـــا
وش ذنبـــه إلا أنه بـالاتعـــاس مـــوعـــود
في حـــبـك اللي مـــاقـضـــا لـه مـقـــامـا
شـــعـــر الغـــزل تزهـاه ياباشـــة الخـــود
يافـــــاضح بـالنور بـدر التـــمـــــامـــا

لك الغـــلا ياجـــوهرة نجـــد يانجـــود

حـــورية من حـــبـــهـــا مـــايلامـــا

ها . استا نسوا الربع على هالقصيدة وجازت لهم قالوا من هي له هالقصيدة قلت هذي للشاعر/ عبد الرحمن بن سعود العطاوي العتيبي قالوا والله إنه أجاد في وصفه وشلون يقول زيارة؟ قلت إيه يقول يعني مايبي إلازيارة مثل زيارة الولي على اليتامى وخاصة يقول إنه الزيارة واجبه وخاصة لاصارت بين الجيران يعني مايهجر بعضهم بعض .

عندي قصيدة قالوا طيب بعد تسمعنا ثانية نبي شيء فيه وصف قلت زين ، أجل هذي قصيدة ثانيه بس تراها من الطراز القديم مافيها وصف فيها إرسال قالوا مثل إيش قلت هذا الشاعر ، شاعر من الشعراء الأقدمين عاش في بداية القرن الثالث عشر ومات في الاحساء أو في البحرين والله ماني متأكد إسمه (سليم بن عبد الحي) وارسل قصيدة من البحرين لصديق له في الحسا إسمه فرحان ويقول هذا من القصيد الأول ويقول :

يـاهيـــه بـالمندوب يـا المشـــمـل اللي

تبـغي وطن خلي عـسى الرشـد لك فـال

مـني تحـــمـل مـــابـطيّ الـســجلي

بالزاج[1] والمشلوخ[2] خطيت الأمـــثـــال

---

(١) : الزاج: الحبر.

(٢) المشلوخ : القلم.

سـلام مـفـجـوع شـبـابه مّـولي

مـابه من اللحـمـه ثلاثين مـشـقـال

وازكى تحـيـة مـغـرمٍ مـسـتـعلى

والفين ترحـيب عـلى ذيك الأطلال

عِمّ المبـرز بالتـحـيـة وسل لي

عن دار مـعسـول النبـا سـمح الأقبـال

غـرو عليـه مـغـوزر الدمع هلي

من ناظري والقلب جـاء فـيـه ولوال

لاجـيت عند اللي حـديثـه يسلي

قـام يتـحـفي مـغـزل العين ويسـال

فـإن قـال لك سـيد الرعـابيب خلي

كـيف الهـوى سـواه ؟ قل في غـثى بال

قطع غـرام الشـوق صـبـره وملي

من هالحـيـاة اللي بهـا شـاف غـربال

وسـاعـة رأى منك الجـفـا والتـغلي

أمـسى سـهـيـر العين بالنوم لازال

حاله نحيلٍ وضامره مستعلي
متدرع من عايل السقم سربال
ياسيد الخفرات ليتك تفلي
جوف الحشا وتناظر القلب وش قال
وتشوف من لاعنك يقوى التسلي
ولا يعيضه فيك غضات الاطفال
بالله يامدعوج الالحاظ قل لي
وش سبب الفرقا على أي مدخال
حللت قتلي بأي مذهب وحليّ
وادعيت عقلي من سجاياك بهبال
إن كان عندك للنصيحه محلي
وبتفهم الدعوى وللشور قبّال
تدرا عقوبة من عليك متعلي
بتلاف غال الروح لياك تحتال
إن كان يافرحان[1] خلي حصل لي
وجاء بالسهاله سقت له غالي المال

(١) هذا رفيقه فرحان.

والاترا ابا نـخــــاك بـاغٍ تـسـلـي

صـــافي حـديـد الهنـد ياذرب الافـعـــال

تنـصـــاه واطفـي من هـوى البـــال غـلي

لـو رحـت أنـا ويـاك لـلـشـــــام نـزال

هذي من القصيد القديم، بعد جازت لهم هذي، قالوا لانبي شيء فيه وصف، وأتذكر من القصايد اللي أنا حافظها بالغزل تجوز لهم والله والقى قصيدة، من هي له؟ قلت: بعدين أعلمكم اسمعكم القصيدة لأعجبتكم أعلمكم لمن! قالوا طيب، القصيدة الثالثة من الغزل يقول:

هـلا هلا يـاأم الـعـــيــــون المظلـه

الـلي بـعـــيـنـي مـــالهـنـه حـــلايـا

فـــيــهن تـقـــول طراد خـــيل وسـله

أمـــــا هـل الـردات وإلا الـطـنـايـا

لاحـــذفـــوا عن المهـــار الأجلـه

وردّوا لـبــــــيض كـنـهـن الحـنـايـا

ورداتـهـم تـشــــفى الـقـلوب المغـلـه

من غــيــر حـقــران لبــاقي الـنحــايا

يـابنـت من يـنـطح وجـــيـــه المهلّه

زيزوم عــيــرات ومــقـــدم ســبــايا

مع دربها العيرات مثل الأهله

دايم سماريهن تتالا حفايا

العذر منك إني فلا قلت زله

لاطاب حظ مصورين الحكايا

مافيك ماينقال في كل مله

عذروب أهلك يعدلون السرايا

الزين فيك أحلى الوصايف مدله

مالك بغضات الصبايا تهايا

شمس على روس النوازي مطله

شعاعها يرسل سهوم المنايا

لابانت الغرة عليها اسم الله

بطرافها تقل يتكاشف مرايا

مثل البروق بمزنة مستهله

توضي وكاسيها اشقر له زوايا

ماشفتها إلا ساعة مستزله

يوم العياد ويوم ذبح الضحايا

بالماقع اللي شافها النجع كله

تلعب نهار العيد بين الصبايا

بحــجــاجــهــا سـيـف مـن الهند سـلـه

تشـــرق وترهـق مــوســعـين الهــوايا

إن كـــــان هـذا سـب أنـا راعـي لـه

ياســـيــد كـل مــوردات الـشـفــايا

أنا مـــا أسب النـاس طبـــعي جـــبلّه

لو كـــان أشـــوف الناس تمشي عـــرايا

إلا ايلا جـــاء شـــاعــــر فـــيـــه خـلّه

مـــضــــيـع دربه وعـنـده نحـــايا

أعـطيـــــــه عـلـم لـين دربــه يـدلّـه

واسـنعـــــه بـالـلي يســـــوق المطايـا

قـالـوا والله حلوه هالقصيدة، وعـجيبـه، لمن؟ قلت هالقصيدة هذي للشاعر/ محمد بن خلف الخس.

الزواج من الخارج

هذه سالفة وقصيدة من محفوظاتي اللي أنا أحفظ وأحياناً أنا اضطر أني إلا صارت القصيدة واضحة وواضح معلومها أحاول أوضحها زياده لأنه يصير لها قصه مرتبه بحيث تصير واضحه خاصه للشباب مهوب كل الناس يفهمون الشعر الشعبي والا يعرفون أعماقه وخاصه الشيء اللي له قصه وأنا أحاول أشرح ويقولون أنك تبهِّر يا محمد والبهار اللي أنا أحطه مهوب واجد بس على أساس أوضح واخليها تصير واضحة للشباب وجميله مرغوبة فالموضوع كثير من الناس إلا سافر مثلاً وراح خلاّ عياله وبعضهم يسافر بعياله ويوديهم مكه وجده والا يوديهم حدا الدول العربية هذا زين لكن يصير معهم هو، وبعضهم يروحهم مع أحد ويروح إلى مكان ثاني إلا راح للمكان الثاني تبدي عليه أمور ثانيه إما يطالع والايشوف والا تطري عليه يتزوج لكن أحياناً ما يحسب لأمور حساب الزواج ويش هي يعني أفرض أنه راح لأورباً وشاف أشكال والوان من الشيء لكن زوجته وبنت بلاده اللي عايشه في طبيعتها غير مهما كان قديماً الناس والعقلاء يحرصون أول شيء على تهذيب النسل أنهم يصيرون يطلعون عياله رجال هماه يقول (الولد وأن طاب طيبه من خواله) لازم يعرب عياله ويشوف المناسب [أنشد عن المنسب ترى الخال جذاب] دائماً الخال يجذب يقولون. واللي مثلاً يروح للشام أو يروح لمصر أو يروح لحدا الدول العربية وهذا ما يخالف الدول العربية ما تقول ليش يعني اللي يتزوج مثلاً وهو على كبر ويبي يبلش خاصة إلا صار بعيد

ينسى في هاك الساعة الزيارات والروحه والجيه والطائرات والحجز وهو مثلاً في قطر أو في المملكة لابد هذه لها ترتيب يحسب حسابها مهوب ينجرف مع الجمال ويقول يالله أنا أبي أتزوج وأحياناً بعض الناس ما يحسب يجيه من يجيه وينتظر بالكلام الزين أو يحس منها يقابله وحده مثلاً أو يقابل أحد أو يخطب له أحد أو يشوف غيره متزوج ويقول أنا أبي أسوي سواته أنا حرمتي كبيرة وزوجتي عجزت ولا فيها شده خلها للعيال ما يخالف أنت خذ من اسنانك البنت الصغيرة مهوب معقول أنها تعيش معك في هالكبريبي يصير لها نظرات أو أحد يقابلها ويشوفها في محفل أو في فندق وينجرف معها كل ها الاشياء هذه محذر منها الشاعر في القصيدة اللي أبي أسمعكم إياها ويقول مع الأسف بعضهم حتى يروح ما ينتبه لعياله عياله الكبار لحالهم رايحين وطايشين وتبقي هالعائلة الصغيره أما عندهم سواق وإلا موكل عليهم عامل وإلا هذا الشيء اللي يقول مهوب طيب .

والشاعر اللي قال القصيدة هذه اسمه سليمان العبد الكريم العويس وأنا والله سألته مثل ما يقول القصيدة ليش ويش السبب خلاك تقول القصيدة ذي .

قال : اللي خلاني أقول القصيدة ذي جيت يوم اطالع هالبيت هذا يقول عندي عمال يركبون ستائر لواحد موكلني عليها ويقول طالعت الفله اللي جنبنا يوم حول السواق اجنبي وفتح الباب ودخل العائلة في هالفله اللي جنبنا يقول تألمت وين أبوهم وين أهلهم وليش يدخلون معهم العامل الاجنبي أو السايق الاجنبي فهذا اللي يقول آلمني من غير موضوع الزواجات فيقول :

الحمد للخلاق حمد تام

أكمل علينا نعمة الإسلام

اللي معه عقل وبصر يبلعها
والا الخبل يزداد منها إجرام
تاجد لبيب العقل حول المسجد
قلبه عليه عن السفر صمام
حمر المباسم بالبهاء ما اغرنه
من همهن ما شال وزن جرام
وتاجد جواز الخبل في مخباته
يوم في أروبا وعشرة بالشام
على العيال موكل له كوري
أو هندي هندوسيٍ هدام
يقضي اللزوم بحضرته وغيابه
يحط من فوق الصحون ايدام
ترى وكالة مثل هذا دياثه
بعض اللحا ما تستحق اكرام
تدخل على نياقك بعير هايج
أوادم معها قلوب أنعام
في حجة انه سايق مستخدم
حتى الخدم حَطّتْ لها خدام!

هذي مره لو هي بعفة مريم

الحبل يأكل بالحجر صرام

الله يقبِّح وجه كل مهستر

ما هو على بيض النسا قوّام

اليوم يا أهل الجهل مابه جاهل

أبوسنه يدري عن الاحكام

كلٍ دري عن هالسفر وشوله

ماهوب بحج له لبست احرام

إلا وبعد في كل حول زياره

ستين الالف يروحن اشمام

هذا لبوي وذا لزوم لامي

دخل الضعيّف راح وصل أرحام

والله فلا آخذ غير بنت بلادي

اللي عليها بالعفاف وسام

لو كان سودا تلبس الطاقيه

ما للشعر في جمجمتها ارسام

ما أقول هالخارج جميعه فاسد

بس الشريفة دونها ضرغام

لو يدفع المليار ما يأخذها

لها ابن خال وابنيا اعمام

يقول ما اتهمهم أنهم فاسدين، يقول الطيبة والشريفة مهما دفع ما يفرطون فيها أهلها لكن بعض هالناس اللي يروحون يتزوجون من الخارج ماهم يتورعون ويطالعون ويسألون ويشوفون يقول لايغركم الجمال ولا تغركم النظره روحوا تبحثوا حتى العوائل الشريفه والعوائل الطيبة يجوزها على ابن عم له فقير ولا يخليها تغرِّب عنه وتروح بعيد مثلاً يمكن تتوفقون في واحد مثلاً ويلقا لـه واحد أجـودي ويستاهل ما يخالف لكن بنت شابه توقع أهلها يفرطون فيها حتى لو هو غني؟ لو هو ويش يصير ربما أنه يهملها وإلا بكره والا مجوزينه اياه طمع في ماله وإن كان الشاب مراهق وإلا صغير وإلا أدعي قال أنا وأنا كثير من الأخوان الله يهديهم يدّعون، أنا ما لقيت أحد يزوجني وأنا ما عندي ما أدري ويش ويروح ويطب على راسه ويأخذ له واحدة والاجا وصل هنا تنكرت عليه أما شافت ما وراه حلال ولا بغته والا شافت ماورا وعندها مال ولا بغته ورجع يتنكد بعدين عاد ينظر في الاخير بعدين هذا اللي ما يتزوج من بنات بلده ومن وطنه قعدوا يسألون عنه وراه تزوج هو قد تزوج قبل ذي؟ قالوا: ايه قالوا وراه مخليها؟ لابد فيه شيء ثم ها لاشياء هذي اللي تدور حوله تخلي حتى الأقارب يكفّون عنه ولا يقدمون على تزويجه كله بسبة عجلته وبسبة أنه يروح يمين ويسار نرجو من الله سبحانه وتعالى ينفع بها القصيدة وبما ذكرته لكم.

ملاحظة شاعر!

سوف أحدثكم فيه عن قصه وقصيدة من محفوظاتي ومن رواياتي اللي أنا أعرفها وبالمناسبة يعني ترى هالروايات اللي أنا أقولها من قصيد وشعر ما أجزم أنها مئه بالمئه صح تختلف الروايات من شخص إلى شخص ـ فأنا اللي أسمعه أقوله قد يجوز أنه فيه نقص وفيه زيادة على العموم فيه واحد جاء مرة يبي يتزوج والرجال هذا يوم تزوج على عجلة ـ دائماً الزواج اللي على عجله واللي مارتب له أو ما تقصى راعيه وبحث وطالع ـ أما أحيانا قليل يعني اللي ينجح منه فهذا الزواج ما كتب الله له النجاح مع العلم أنه تزوج وأخذ المره هذي وبعد فترة جابت منه بنت صغيرة لكن عقب ما مضى فترة شاف وإلاوالله مهوب متفق مزاجهم مع بعض فطلق المرة وقعدت معها بنت صغيرة عند أهلها جو ناس يبونها كثيرين اللي تقدموا لها أحد يتقدم وهو متزوج ويبيها وتقول والله ما أنا متزوجة هذا قد تزوج وعنده حرمة ثانيه واحد ما يبيها علشان البنت وقعدت فعلاً متعطله فتره وضاق صدرها ـ وانغثت بالحيل صارت يعني تحرى إن الله يرزقها زوج صالح وكانت يعني تزيد حالها وتستصح وتزين ـ زانت صحتها وصارت في هالبيت لحالها ما عندها إلا أمها وأخوها كبير جذع وأبوها بعيد عنهم يروح شغله وعندهم هالولد الشاب هذا اللي هو أخوها ـ اللي يليها هذا أخوها مثل ما تقول يحب الرياضه ويلعب الكوره وكذا ـ والبنت من كثر ماهي جالسه في البيت ما غير تنام وشغلها قليل زانت صحتها بالحيل جاء يوم من الأيام وإلا أخوها جاي يبي يلعب يتمرن عنده تمرين العصر ـ احياناً صديقه يمر عليه ـ وإحياناً هذا يمر على هذا ـ وهذا يمر على ذا صديقه اللي جاء يوم من الآيام ومر عليه كان بعد له فتره

وهو يدور له زوجة صالحة يدور يدور مالقى هاك اليوم يوم مر عليه وقف بالسيارة عند الباب وضرب بوري يبيه ـ يطلع ما أدري من جاء من عيال الجيران ودخل الباب وخلاّ الباب مفتوح وهو في السيارة والقزازه مفتوحه لمح كذا من داخل البيت وإلا والله أنه يشوف البنت هذه تبي تطلع الدرجة عاد مافيه أجمل من البنت الجميلة إلا من طالعها الواحد على جنب الاصارت على جنب وهو فعلاً هذا طالعها على جنب حاطة رجل على الدرجه ويد في الجدار وماسكة الجدار بيد ورجل في الدرجه تبي تطلع الدرجة ـ الظاهر أنه شافها أو شاف تعزيلها هذا وقام قلبه يرقع هذا اللي هو صديق أخوها اللي في السيارة من هاك النظرة اللي هو شافها وشافهامن جنب ـ خلاص وهو منصاب وهذه هي من أخطر النظرات اللمحة ذي اللمحة دائماً خطره من يوم شوفها وهو فعلاً من بكره وعقبه قام يمر عليه لاحظ أخو البنت أن هذا الرجال متأثر لأنه سأله قال له أنتم وش كثركم ياللي في هالبيت قال ما غير أنا وأبوي وأختي والوالده وذا قال عجيب عندك اخت هنا؟ قال: إيه قال معرسه وإلا لا؟ قال: لا والله ماهي في ذمةّ رجل قال عجيب! قال: إيه. قام عاد يزين له ويمهّد له الأرض ويروح به من أول ماهوب يروح هو واياه يطول يحطه بس ويمشي هالمره لا يروح به لراعي البوفيه ويشربه عصير ويباشر ويسولفون ويحكون عن العرس وما أدري ويش إلا لو يجيكم وكذا وتقول اختك المهم علمّه عن اخته وعلمه وبعدين مهدوا للموضوع الين أنه تزوجها الرجال هذا وأخذها من خلال النظرة ـ عاد هالسالفة والنظرة ذي ذكرتني بقصيدة الشاعر سليمان عبد الكريم العويس من شعراء الزلفي يقول:

قالوا تصيح وقلت: من حقي اصيح!

ابكي على فتّان لو ما بكاني

أطوّح بصـــوتي مع الســـوق تطويح

بالحـــيل أحط أصـــابعي وسط اذاني

لوجـاء لـدمـعي من نـظيـري تســافـيح

مـن ناظـري دلّـى يفـــور فــــوراني

لاهـل دمـع الـعـين لا دم لاقـــــيح

مـــتلوث مــا ينعـــرف مـشــبـهــاني

لوتـقـرح عـــيـــونـي من الدمع تـقـــريح

عـــذري مـــعي حـــبـــيت لي مـــودمــاني

لمحـــه وذبـح الآدمي بـالتــــلامـــيح

أشـــد من ضـــرب الفـــشق والسنـاني

الـفــــاتـرات الـفـــــاتنـات الـذوابيـح

منهـن سبـب تهــيــيـضــتي وهيــجـاني

مـنهـن عنـاي وعلـتي والســـوامـــيح

ونحـــول جـــســمي وازدياد امـــتـــحـــاني

حب الحـــبـــيِّب شـــرَّح القلـب تشـــريح

شـــرحــــة قـــمـــاش مـــقـطع مـــربحـــاني

أحَّـــاه حـــبـــه جـــوّح القلـب تجـــويح

خـــلاه خـط مـــثل خـط ظهـــراني

تمشى به العالم وفود ومراويح
امر كتب لي في جبيني وجاني

على طريق الزين أباقوم واطيح
كوده إلامر متعدي وطاني

لعل قلبي يجدع الهم ويريح
واسعد ولو مقدار عشر الثواني

ياليت ليتي ريحٍ الطف من الريح
الاطفه ماحد بعينه يراني

أو ليتني طير كفخ بالاجانيح
واختار قصره عن جميع المباني

أقع على الجدران ولا المصابيح
يا ثق بي الزائر وراع المكاني

ويقال ما للطير شف وشوابيح
طير مع اللبه يطير طيراني

عن منزله ماوالله أنزح ولا ازيح
لو كان أسيود رأس ما منه أماني

أخشي يجي للزند كشحه وتكديح
وآقع ضحيه غاشم مجهلاني

كبدة تفوح ومن طناها تفاويح
مِرٍّ على كبده يطيش طيشاني

مـجـروح مـقـرود قليل التـسـامـيح
مـا يـنقـرب وقـت الغـضـب تمتـمـاني
جـاهل يحـسب الحب نفـض المسـابيح
والخـومـره بالـعـايـر الـلوّوذانـي
هو مـا درى أنـه فـاتكن بـالطحـاطـيح
ذوب قـلوب الـعـاشـقـين ذوبانـي
مـا ذاق حـب الزين سـيـد المـالـيح
ولاحـضّنت فـوق الـذراع احـتـضـاني
كـفـو كـفـاه الله شـر المشـافـيح
سـود الـقلوب مـدحـرجين الـعـيـاني
شـهـبـان لهـبـان الـوجـيـه المكـاليح
عـن داعي الـله يـنـفـرون نفـراني
نقـحت مـا قلتـه من القـول تنقـيح
أخـشى يقـال بـهـا الـكلام مـتـداني
وصـرحت فـي حـبي مع الناس تـصـريح
الـله يـكيـد مـسـودات البـناني

وسلامتكم وتعيشون.

معاناة شاعرين

مرة من المرات أنا والشاعر سليمان العويس انعزمنا في زواج ورحنا وحضرنا العرس هذا وعزيمة الزواج ولقينا ناس واجد وش كثرهم، ويسولوفون عن العرس واحد يقول فلان تزوج واحد يقول كذا، واحد كذا، وكان جنبنا شايب يأشر عليه واحد يقول هذا الأسبوع اللي زل متزوج قلنا: كيف؟ قال: نعم وهو هالكبر قال أيه كيف؟ قال هذا بالصدفه جاي يخطب لولده من عند هاك الواحد قال الله لايهينك حنا وأياكم حموله واحده وناس يعني تعرفونا ونعرفكم وكل شيء لكن ماهوب بعدين مثلاً ذولا في ديره وذولا في ديره مافيه إتصال إنما قال الله يحييكم قال: نبي البنت للولد لولدي هذا قال: أي البنات التي تبون عندي بنتين جاهزات للجواز وهو مايدري أن عنده بنتين قال عجيب بنتين قال إيه قال الشايب هذا عن طريق المزح نبيهن كلهن قال وشلون قال أيه واحده لي وواحدة لولدي قال الشايب الساعه المباركه مايأخذها أطيب منكم وراح وعرض على البنات قال عاد يعلمه قال ترى واحده منهن كبيره شوي ما مثل ماتقول قليله شوف أو فيها عرجه شوي أو كذا قال أبد نبيهن كلهن أن هذه رجع عليهم ثاني مره اللي يعني فيها الكبيره شوي أجمل من هذيك قال خلاص الشايب أنا ابيها ذي وهذيك تصير لولدي وفعلاً خذوهن وتزوجوا وراحوا هالكلام كله يدور في الزواج ومعي الشاعر جالس جنبي وبعدين جاء واحد ثاني وجلس جنبنا وعزمنا قال القابله نبيكم تجون توسعون صدورنا أنت يا محمد والشاعر هذا سليمان العويس تجون تسولفون علينا ـ عندي أبوي وعمي شيبان كبار وودنا نسولف

عليهم تسمعوننا من قصيد الغزل ومن القصيد اللي تشوفونه مناسب. قلنا طيب الحقيقه عاد حضر معنا هذا الرجال الشايب ورحنا للعزيمة وحضر هذا الشايب اللي متزوج كبير عمره فوق الستين يوم تزوج قال ترى الرجّال هذا اللي يهرج أمس متزوج هو وولده جميع ودخلوا وماشاء الله هالحين. هو عنده ثلاث عيال وولده ماجاه الابنت يقول أن الشايب انشط من الولد قلنا عاد هذي ارزاق من رب العالمين ـ سبحانه وتعالى هذا اللى الله كتب وراعي البيت هذا اللي حنا عنده يشجعه ويعينه لان عمه وأبوه موجودين وإلا عمه وأبوه شيبان كبار لحاهم بيض وشلون يبي يشجعهم ـ أنا استغربت قلت وشلون تبي هذا ولا يعني قال شف يابوي والإ أنه يحاول أنه يوسع صدر أبوه أنت ياراعي البيت يحاول يوسع صدر أبوه ويبهجه شف يابوي ترى فلان ـ وهو يعني حولك بالكبر تزوج وخذ وجاء ويشجعة وأنت وراء ماتسوي مثله قال عاد ردوا الهرجه ثاني مرة لابن عويس اللي جنبي الشاعر قالوا أنت ما عمرك قلت شيء في الغزل ياسليمان قال والله من أول كان الغزل والقصيد عفيف ونظيف هاك الحين والحريم مثلاً والبنات يتمنون الفارس والشجاع والشاعر اللي له كلام واللي مشهور بالطيب وهالحين لا! ماعاد يبون هذولا كلهم وش لون ؟قال: نعم هالحين الغزل والغزل مثل ماتشوفون ها لشباب واللي بعضهم مخنفس واللي في سياره واللي يفحطون واللي يكتبون ارقام قلت حول هالموضوع قصيدة يقول ابن عويس قلنا مير سمعنا قصيدتك ويسهلها الله قام وسمعنا ابن عويس قصيدته يقول فيها:

كلٍ هجع ماغط ناظر سليمان

ناموا وعوا وهو تكسر عباره

للـيل وحــــشـــــات يثـــيـــرن الإنـــســـان

اللـيل كـــدر خـــاطري واســـتـــشـــاره

ســـويت مـــا ســـويت وانشـــيت قـــيـــفـــان

عـندي عـلى نـظم الـقــــوافـي جــــداره

أبنـي المعـــاني بضــــامـــري بني جــــدران

كلـن علـى قـــده يـصــــيـــر افـــتـكاره

عـــدلتـــهن لا نـيـــتـــفن تقل ضـلعـــان

أصـــــغــــر بـيـــــوتي نـابين تقـل قـــاره

أبـي إلاعـــــرْضَتْ عـلى رجـــــالٍ ذهـان

كلـن بهـــا صــــدر نتـــيــجـــه قـــراره

أحـــد يـقـــول الـبــيت وافـي ومليـــان

واحـــد يقـــول الـبـيت نـقله خـــســـاره

يظهــر مـن المجــمـــوع للشـــعـــر مـــيـزان

بارع بـخـــيـص بالـتـــقـــاط الـعـــبـــاره

يقـــول كـــفـــوا هـرجكم مـــالكم شـــان

مـــتـــقـــصى المعنـى يعـــصــره عـــصـــاره

وأنا اتـلمس عـــاطفـــة كل عــشـــقـــان

وإلا الهـــوى لي وقـت رامي شــعـــــاره

الحاصل أن الشيب في لحيتي بان
صك ببياضه عقب هاك السماره

عشر وعشر مع عشر ضبط بحسبان
وعشر وثمان كاملات جباره

من بعدهن جنبت صقرات الاعيان
وهن علي اليوم صارن نماره

لاناظرني قالن العود كحيان
خلوه يذلف جعله الله وداره

شيبه مخرف دايخ ماله أسنان
فرقاه عيد وعزنا بإندحاره

جشعات بشعات ولافيهن احسان
عود كبير وجاداعات وقاره

عند المخنفس يرزمن تقل حِيْرَان
عليه صارن دارة خلف داره

ليت الشباب يعود في وقتي الآن
آخذ وأخلي مثل راع التجاره

اناظر الغزلان واصيد مازان
اندر من خيار الجميله خياره

يوم قال لهم هالقصيدة يوم ماتت حيولهم وعرفوا أنهم مالهم سنع قال لي وأنت يامحمد وش تبي تسمعنا قلت أنا والله بعد عندي قصيدة حول هالموضوع : اسمعكم أياها قال توكل على الله هالقصيد اللي جبناه حنا هو من أول يبينا راعي البيت يبينا نجيب قصيد لها الشيبان على طريقة الفياغرا نشجعهم لكن اللي جبناه ماش صار مثل الثوم ما شجعهم إلا على اللي حنا يعني قصدي أنا أقول أنهم في هالسن وفي هالكبر وفي هذا الواحد يجب أنه يتجه إلى رب العالمين ويسبح ويهلل ويجوز عن أمور الغزل اللي مايكسب منها إلا إثم وهو في هالسن وشو لو له يهرج فيها ويبيها قالوا أنت يامحمد وش تبي تسمعنا؟ قلت أبسمعكم ها القصيدة من محفوظاتي قالوا عطناها قلت :

ياهيـه ياللي لك من الفـهـم ترتيب
ومـجـنـب درب الخطـأ وارتكابه

دنيـاك هذي كل أبوها تجـاريـب
واللي يجـرب مـاحـدٍ لـه حكى به

أنشـد مـجـرب ولاتسـيل الاطابيب
حـيث المجـرب فـاهم كل إجـابه

شـفنا من أيام الرخـاء ربعـة الطيب
وشـفنا من أيام الجـفـا مـانهـابه

صادفت لي في مبتدأ العمر تشبيب
على نوامـيس الفـرح والطرابه

خــمــسين عــام بالفــرح والتــعــاجــيب

مــرت كمــا مــرت حــقــوق الســحــابه

مــاكــنهــا إلا يوم!، يــاعــالم الغــيب

وإلا تشــادي وقــفــة وانقــلابه

لــيت الــدهر وإن جــار يــرسل مــناديــب

حــتــى نفكــر له ونحــسب حــســابه

ندرب الــشــبّــه على الــشــيب تــدريب

وكلٍ صــديقــه يســعــده في غــيــابه

وهوب يــأخــذنا بفــعــله مكــاســيب

مــا يخــبــر الــطرقــي يولــم زهابــه

والــيــوم مــابالحــق شك ولاريــب

واللي حــدث فــينا حــدث للصــحــابه

والــله مــا عنــدي بــالأحكــام تــكذيــب

والعــلم والــتــاريخ نــقــرأ كــتــابه

مــيــر البــخــيت الــلي سليم مــن العــيب

يــرحل مــن الــدنيــا نظــاف ثــيــابــه

ومن سلــم من جــرم الأمــور المغــاضــيب

مــاتــاه فــي درب الخــطــأ وارتــكــابــه

حاسب ضميره في حياته تحاسيب
على طريق الحق وجَّه ركابه
وليا سلمت من الهجاء والشواذيب
والثانيه فعل المراجل كسابه
ثلاثٍ أفعلهن على حق ومصيب
من حاشهن قدّر وجت له مهابه
عز الرفيق وباشر الضيف ترحيب
والثالثة يلزمك حق القرابه
ترا النميمه تمحق الزرق والصيب
لوهو كلام صدق مامنه ثابه
قل للمعافى سالم العرض والجيب
لا يهتزي باللي كثير عيابه
يمكن تبيَّن عند غيرك ولاجيب
مثلك ردي الحظ كيف ابتلى به؟
وإن كنت مرتاح سليم الأصاويب
لا تهتزي باللي عطيب صوابه
وإن جاك مقرود يحش العراقيب
جنب طريقه جعل شره هبابه

هذاك مـــا له عـنـد ربـه مـــقـــاضـــيـب

ينشـــر عـــيـــوب الـناس وهو البـــلا به

يالله عـــساني من رجــاء فـيك مــا أخيب

أرجــيك عــفــوك واكــتـــســاب المثـابه

وإلا بن آدم مـــعـــتـــرض للـمـــضــاريب

من غـــيـــر عـــفــوك ظلم نـفـــســه هوى به

قالوا عز الله بيض الله وجهك على ها القصيدة. . القصيدة هذه طبعاً للشاعر [مرشد البذّالي] لكنها وافقت هاك الساعة يوم أقولها لهم. . قال باابن عويس بعد تبي تسمعنا شيء قال لا. خلاص لأنه الحين مثل ما تشوفون

لا شــــيـب الرجـــــال يبـلـي بشنتين

حب الجـــمــــال وحب جـــمع الحـــلالي

يفـــز قـلبـــه كل مـــا شـــاهد الـزين

ولو كــــان مــــا يقـــدر يـدمي الغـــزالي

يكفـيــه ســمع الصــوت ومشـــاهد العين

ولا الســـــلاح مـن الهـــــرم صـــــار بـالي

قالوا لا خلاص لا تقول لنا شيء كثر خيرك. . والله ما شاء الله شجعتهم!!

هذا وبالختام ارجو أن ما قدمته في الكتاب المتواضع يحوز على رضاكم ويكون فيه متعه وفائده وهدف طيب مفيد ارجو من الله سبحانه التوفيق والسداد وإلى لقاء في الجزء الثاني من سالفه وقصيده إن شاء الله.

الراوي/ محمد بن علي الشرهان

الموضوع

الفهرس

الموضوع	الصفحة